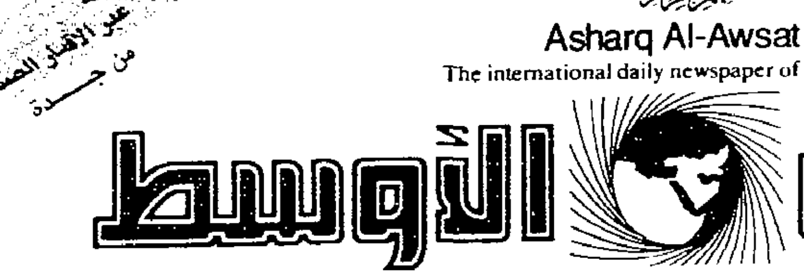




London - Monday, 11 February 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2267

الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١١/٢/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦٧

PRICE LIST • Australia 60 cents • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pe • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mk. 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRs • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.25 DFl • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 16 PESO • Singapore 3s. • Spain 130 Po • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

ثمن العدد

العاهل السعودي يبدأ زيارته لواشنطن

محادثات الملك فهد مع ريجان اليوم

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب :

يلتقي العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز صباح اليوم مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في البيت الابيض حيث تعقد جلسة المباحثات الهامة التي ستشمل عددا كبيرا من الموضوعات في مقدمتها قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية وذلك في بداية سلسلة من المحادثات سيجريها العاهل السعودي خلال زيارته الرسمية للولايات المتحدة مع كبار المسؤولين الامريكيين .

وستشمل لقاءات الملك فهد اجتماعات مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي وكاسبار وايتبرجر وزير الدفاع وجيمس بيكر وزير الخزانة ومالكولم بولن روج وزير التجارة وجيمس ماكفرلين مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي .

وتتسم زيارة الملك فهد بن عبد العزيز للولايات المتحدة بالاهمية البالغة نظرا لطبيعة المحادثات التي سيجريها مع المسؤولين الامريكيين وعلى الاخص الرئيس ريجان ، كما تنطلق اهمية الزيارة من واقع ان المملكة العربية السعودية بلد مهم يتمتع بتأثير قوي على صعيد المنطقة العربية والعالم .

وقالت مصادر مطلعة ان زيارة الملك فهد تعد من اهم الزيارات على الاطلاق بالنسبة للجانب الامريكي في هذه الظروف بالذات حيث سيسهم لقاؤه مع الرئيس ريجان في توضيح معالم المرحلة المقبلة في منطقة الشرق الاوسط .

مردود ايجابي شامل

وفي المنامة اكد رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة على اهمية زيارة الملك فهد بن عبد العزيز للولايات المتحدة وخاصة في هذه المرحلة التي تمر بها منطقة الخليج وقضية الشرق الاوسط والقضايا العربية والدولية الاخرى .

واكد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة خلال ترأسه لمجلس وزراء البحرين امس على ان زيارة الملك فهد بن عبد العزيز لواشنطن سيكون لها مردود ايجابي على مجمل القضايا العربية والدولية .

وتعتبر الزيارة من اهم الزيارات التي يقوم بها زعيم عربي لما عرف عن الملك فهد من ادراك وحكمة وسعة اطلاع واهتمام شامل بقضايا امته العربية والاسلامية ، ولانه يضع قضية الشعب العربي الفلسطيني وضرورة استعادة ارضه وحقوقه المشروعة في قمة اولوياته واهتماماته .

مكانة السعودية ودورها

كما ان دور الولايات المتحدة احدى القوتين العظميين وعلاقات الصداقة التي تربطها بالمملكة العربية السعودية تمثل عنصرا رئيسيا في اضفاء قدر كبير من الاهمية على هذه الزيارة .

وقد اجمع المراقبون السياسيون على ان مكانة السعودية ودورها المتعاظم كقوة سياسية واقتصادية كبرى والصفات الشخصية التي يتمتع بها قائدها الملك فهد تجعل من هذه الزيارة ذات اهمية كبرى لما تعلقه الامة العربية والاسلامية عليها من امال لكشف التعنت والصلف الاسرائيلي المتمثل في التمادي في الظلم الذي الحقته غطرستها بالشعب العربي الفلسطيني وتشريده من ارضه وسلبه ابسط حقوقه المشروعة .

ومن هذا المنطلق وتأكيدا لاهمية الزيارة فقد تركزت اهتمامات وسائل الاعلام العربية والاجنبية على تحليل ابعادها وما يمكن ان تتمخض عنها من نتائج وهو امر لم تحظ به زيارة من قبل .

اجتماع في عمان برئاسة عرفات للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

عمان ـ ق.ن.ا. : تعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا هاما اليوم برئاسة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة الذي وصل الى عمان امس .

وسيشارك عدد كبير من القيادات والشخصيات الفلسطينية والبارزة في مباحثات مع الجانب الاردني لوضع تصور للتحرك المشترك ولصياغة العلاقات المستقبلية بين الاردن والمنظمة ، وقد اعد الجانب الاردني ورقة عمل حول العمل المشترك .

ومن جانب آخر اعلن في ابوظبي ان السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ومستشار السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيبدأ اليوم زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام .

ومن المنتظر ان يجتمع السيد الحسن خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين بدولة الامارات لبحث تطورات القضية الفلسطينية .

اليوم في الشرق الأوسط
الوثائق السرية للخارجية البريطانية :
● الامير حسن الاطرش اقترح على بريطانيا تهجير الدروز الى الاردن !
● اتهام اللواء محمد صفا بتلقي اموال بريطانية لقلب نظام الشيشكلي .
الحلقة ١٤ ص ٦

منتخب السعودية للناشئين يحرز بطولة آسيا

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» :

نصر كبير وبطولة أسيوية جديدة تحققا للسعودية امس بعد ان احرز منتخب الناشئين السعودي بطولة كأس آسيا الاولى بفوزه على منتخب قطر باربعة اهداف مقابل ثلاثة .. في المباراة النهائية للبطولة التي اقيمت مساء امس في ملعب خليفة الاولمبي بالدوحة .

جاءت الاهداف بضربات ترجيحية من منطقة الجزاء بعد ان انتهى وقت المباراة الاصلي والاضافي بتعادل الفريقين بدون اهداف .

احرز ضربات الجزاء الترجيحية للمنتخب السعودي عبد العزيز الرزقان وعبد الرحمن الرومي وغازي مبارك وناصر الفهد .. بينما سجل للمنتخب القطري عادل سالم وصلاح سلمان ومحمد فرج .. واضاع اللاعب السعودي خالد الدوسري احدى ضربات فريقه واضاع اللاعبان القطريان يوسف دسمان وخميس مبارك ضربتين لفريقهما .

حضر المباراة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم والشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية ، وداتو حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم . وتناوبوا تسليم الكؤوس لقادة الفرق الثلاثة الاولى وهي السعودية وقطر والعراق . كان قد فاز المنتخب العراقي على منتخب تايلاند في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع .

قاد المنتخب السعودي للناشئين في هذه البطولة طاقم من المدربين السعوديين الوطنيين هم محمد الخراشي وحمود السلوة وحمد الخاتم .. ويعتبر فوز المنتخب بثاني بطولة آسيوية كروية هذا الموسم انجازا كبيرا لقدرة المدرب السعودي بعد ان حقق المنتخب الاول بطولة كأس آسيا الثامنة بقيادة المدرب السعودي خليل الزياني ومساعده راشد خليفة الدوسري .

وقد عاشت مدينة الرياض امس فرحة عارمة بمناسبة فوز منتخب الناشئين لبطولة «كأس آسيا» وتلقى القسم الرياضي بـ«الشرق الاوسط» العديد من مكالمات التهاني والتعبير عن السرور بالانتصار التاريخي الثاني الذي تحققه الكرة السعودية خلال شهرين .

مفاوضات بين البنوك الأجنبية والحكومة في مصر حول قرار توزيع عائد تمويل الاستيراد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري طلب من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد عدم اعلان مشروع القرار الذي قدمه لرئيس الوزراء والخاص باسلوب عمل البنوك الاجنبية في مصر وذلك قبل مناقشته مع المسؤولين بفروع هذه البنوك والتي كانت قد تقدمت باقتراحات اصطدمت بمشاكل فنية .

كما طلب السيد كمال علي ان تتفاوض البنوك للوصول الى الصيغة المثلى للتعاون فيما بينها في ضوء القرارات الاقتصادية ، وقد رفض رئيس الوزراء فكرة استثناء البنوك الاجنبية من تطبيق النظام الجديد للتعامل في النقد والاستيراد .

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القرار الخاص بتنظيم عمل البنوك الاجنبية لم يتضمن حلا واحدا بل تضمن ـ كرغبة رئيس الوزراء ـ اباحة عمل هذه البنوك بكل الحلول المقترحة او بواحد منها حسب رغبة ومصلحة البنك نفسه .

وقد سيطر موضوع توزيع عائد تمويل عمليات الاستيراد من الخارج بين فرع البنك الاجنبي والبنك المشترك او العام الذي يتم من خلاله فتح حساب التعامل بالجنيه المصري على جوهر المناقشات والمفاوضات التي تدور حاليا بين البنوك والتي ستعرض نتائجها على البنك المركزي المصري وعلى وزير الاقتصاد وعلى رئيس الوزراء المصري حتى يمكن ضم انواع الاتفاقيات المختلفة بين البنوك وصياغتها القانونية والبنكية ضمن قرار وزير الاقتصاد .

وكانت المفاوضات بين فروع البنوك الاجنبية في مصر وعددها ٢٢ فرعا وبين البنوك المشتركة وبنوك القطاع العام في مصر قد بدأت منذ ثلاثة ايام لاختيار افضل وسيلة للتعاون بين هذه البنوك في اطار القرارات الاقتصادية التي حتمت فتح اعتمادات الاستيراد بالجنيه المصري بينما لا تتعامل البنوك الاجنبية في مصريه .

اقتراح بتشكيل لجنة تحقيق

ومن جانب آخر طالب المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة في البرلمان المصري بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية بشأن الوقائع التي اوردها بعض رؤساء تحرير الصحف القومية حول الخلاف بين وزير الاقتصاد والحكومة بشأن القرارات الاخيرة وتأثير ذلك على الوضع الاقتصادي في مصر وبلبلة الرأي العام داخليا وخارجيا .

وفي الوقت نفسه اعلن الدكتور مصطفى السعيد في رده على طلبات الاحاطة الموجهة من نواب المعارضة ان القرارات الاقتصادية التي صدرت في ٥ يناير (تشرين الثاني) الماضي تهدف اساسا الى التحول بالانفتاح الى المفهوم الانتاجي ، والحكومة مصرة على ذلك .

واضاف ان القرارات تجعل البنوك القناة الشرعية الوحيدة لبيع وشراء العملات الاجنبية تحت رقابة البنك المركزي ودفع قيمة الاستيراد بالجنيه المصري للقضاء على تجار العملة ومنع المضاربات في سوق النقد .

لا اختلاف مع سياسة الحكومة

ونفى وزير الاقتصاد صدور اي تصريحات حكومية تشير الى مخالفته للسياسة العامة للحكومة او لتلك القرارات ، وقال ان الحكومة لا تحاسب على بعض المقالات التي كتبها عدد من رؤساء تحرير الصحف المصرية لانهم لا يعبرون عن الحكومة .

واعلن توفيق عبده اسماعيل وزير شؤون البرلمان المصري ان قرارات وزير الاقتصاد تعبر عن سياسة الحكومة ولا تتضارب معها ، وان ما جاء بالصحف القومية يعبر عن كاتبيه وليس الحكومة .

واضاف ان القرارات الاخيرة ساعدت في تحقيق الانضباط في سوق النقد المصري وليست هناك سياسة مهتزة للحكومة ، ولا نخضع لاي ضغوط في اتخاذ قرارنا الاقتصادي .

قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية

القدس المحتلة ـ الوكالات : ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان سيارة اسرائيلية تعرضت لهجوم بقنبلة حارقة بالقرب من مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة . وقالت ان الهجوم على السيارة وقع بالقرب من قرية الضاهرية بينما كانت السيارة في طريقها من بئر السبع بجنوب فلسطين الى الخليل .

وزعمت الاذاعة ان القنبلة لم تسفر عن وقوع اي خسائر . وقالت ان سلطات الاحتلال بدأت على الفور عمليات بحث وتمشيط في المنطقة التي وقع بها الهجوم .

تطور غريب في أزمة أبو اسماعيل

حزب الوفد يقبل استقالته وهو ينفي أنه تقدم بها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان الهيئة العليا لحزب الوفد الجديد المعارض في مصر قد قبلت استقالة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو جماعة الاخوان المسلمون وعضو البرلمان من حزب الوفد وذلك بعد اجتماع عاصف استمر ٣ ساعات يوم الخميس الماضي .

واكد مصدر كبير في حزب الوفد ان القرار اتخذ باجماع اعضاء الهيئة العليا بما فيهم اعضاء جماعة الاخوان المسلمون .

من ناحية اخرى نفى الشيخ صلاح ابو اسماعيل ان يكون قد تقدم للحزب بطلب استقالة ، واكد ان موقفه من الحزب لا يعتبر استقالة بل هو مجرد تجميد للعضوية .

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» بقوله : انني اريد اصلاح الوفد بالتمسك بمبادئه ضد كل صور الخروج عليها وارى ان الحكم في هذا هو طرح القضية على الجمعية العمومية للحزب .

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل : انه اذا صح ما تردد من أن حزب الوفد قد قبل استقالتي فانني اطالبهم بما كتبته حول هذه الاستقالة واطلاع الرأي العام عليها .

وكان الشيخ ابو اسماعيل عضو حزب الوفد في البرلمان المصري قد اعلن في احدى خطب الجمعة بمسجد النور انه قد جمد نشاطه بالحزب واصبح متفرغا للدعوة الاسلامية ، والمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية من خلال البرلمان ، وانه سيعمل بمفرده ودون صفته الحزبية مما اعتبره أعضاء حزب الوفد خروجا عن الاتفاق وطالبوه بتقديم استقالته .

مباحثات واشنطن وموسكو حول الشرق الاوسط في الشهر الحالي

واشنطن ـ ا.ف.ب : اوضحت دوائر رسمية في واشنطن امس ان المباحثات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول الشرق الاوسط ستعقد على الارجح خلال شهر فبراير (شباط) الحالي .

واضاف المصدر نفسه ان المشاورات التمهيدية بين القوتين العظميين التي جرت بالطريق الديبلوماسي لتحديد شكل وموضوع المباحثات بشأن ارساء الاستقرار في الشرق الاوسط اوشكت على ان تتوصل الى اتفاق ويحتمل ان يعقد اللقاء خلال اسبوعين او ثلاثة اسابيع من الان .

وتحرص جميع المصادر الامريكية الرسمية على ان توضح ان اللقاء سيشهد «مباحثات وليس مفاوضات» بين البلدين .

اليوم في الشرق الأوسط
من يجرؤ على الكلام ؟!
اسرار اللوبي الصهيوني في امريكا
مذكرات النائب الامريكي بول فندلي
● أسرار الهجوم الاسرائيلي على « ليبرتي »
الحلقة ١٤ ص ٧

غارة اسرائيلية على البقاع وانفجار عنيف في طرابلس

بيروت ـ دمشق ـ الوكالات : شنت الطائرات الاسرائيلية امس غارة جوية على موقع سابق لاحدى المنظمات الفلسطينية في مدينة شتورا بمنطقة البقاع مما اسفر عن مقتل اسرة مكونة من زوج وزوجة وطفلهما . وذكر متحدث عسكري سوري ان وسائل الدفاع الجوي السورية تصدت للغارة التي قامت بها طائرتان اسرائيليتان من طراز (اف ـ ١٥) واجبرتهما على الفرار .

وجاء هذا الهجوم في الوقت الذي اعترف فيه متحدث عسكري اسرائيلي بمقتل جندي اسرائيلي متأثرا بجراح كان اصيب بها يوم الاثنين الماضي قرب مدينة صيدا الجنوبية من جراء انفجار عبوة ناسفة في دورية كان في عدادها ، ليصل بذلك عدد القتلى من جنود الاحتلال في لبنان والذين اعترفت بهم اسرائيل منذ بدء الغزو صيف ١٩٨٢ الى ٦٠٩ جنود حتى الان .

وكانت مصادر امنية في مدينة صيدا قد ذكرت امس انه ترددت اصداء سلسلة من الانفجارات الليلة قبل الماضية في وسط المدينة ناجمة عن اطلاق مسلحين مجهولين لعشر قذائف صاروخية .

واستمر سماع هذه الانفجارات على فترات لاكثر من ساعة بعد منتصف الليل ، وقالت المصادر ان انفجارا آخر ايقظ السكان في الساعة الثالثة فجرا (الواحدة بتوقيت جرينتش) عندما اطلق مسلحون قذيفة صاروخية على موقع اسرائيلي .

وذكرت المصادر ان ٣ جنود اسرائيليين اصيبوا بجروح في هذا الهجوم .

وقالت ان موقعا اسرائيليا آخر في بلدة السكسكية الواقعة على الطريق الساحلي على بعد ١٥ كيلومترا الى الجنوب من صيدا كان قد تعرض قبل ذلك بساعتين لقذيفة صاروخية .

وذكر شهود عيان ان حريقا شب في الموقع اثر اصابته بالقذيفة كما شوهدت سيارات اسعاف تهرع الى المكان . الا انه لم تتوفر معلومات عن وقوع اصابات .

وفي طرابلس عاصمة الشمال اللبناني هز المدينة انفجار سيارة ملغومة بالديناميت وذكرت الاحصاءات الأولى عن نتائج الانفجار ان ٨ اشخاص لقوا مصرعهم بينما اصيب اكثر من ٢٠ شخصا آخرين .

وذكرت المصادر الامنية ان السيارة كانت موضوعة امام احد مكاتب «حركة التوحيد الاسلامي» عندما اشتبه فيها شخصان يتبعان الحركة فابلغا حاجزا للجيش اللبناني كان على بعد ٣٠٠ متر منها الا ان الانفجار وقع قبل وصول خبير المفرقعات .

وذكر في بيروت ان شخصين قتلا اثر انفجار عبوة ناسفة داخل سيارة صغيرة في محلة فردان ببيروت الغربية .

وقد اتهم السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية مخابرات العدو بتدبير عملية التفجير بهدف اثارة مشكلة جديدة لتعطيل الجهود المبذولة حاليا لانهاء الازمة اللبنانية .

(راجع ص ٢)

رئيس وزراء الجزائر :

بناء المغرب العربي ليس بعيد المنال

تونس ـ ق.ن.ا. : اكد السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري ان بناء المغرب العربي على اسس سليمة ليس امرا بعيد المنال ، واعرب عن امله في التوصل الى حل سريع لمشكلة الصحراء لتتجه شعوب المنطقة الى مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية عن طريق تكامل اقتصادي في المنطقة .

وحول الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة قال السيد الابراهيمي ان الجزائر اعدت نفسها لتفاديها منذ ١٩٨٠ رغم ان اسعار البترول كانت في اعلى مستوى آنذاك .

وتعرض رئيس الوزراء الجزائري في محاضرة القاها هنا في تونس وحضرها كبار المسؤولين التونسيين الى خطة التنمية الجزائرية ٧٩ / ١٩٨٤ فقال انها استهدفت تقليص تبعية الاقتصاد الجزائري للخارج والحد من الاستيراد كما اعطت الأولوية للزراعة ولدعم البنية الاساسية حيث تم انشاء ١٥ مطارا وبناء ٤٠٠ الف مسكن وتعبيد ٢٠٠ كيلومتر من الطرق الزراعية .

سري وليس للنشر !

عاصمة عربية افريقية تتحدث عن خلاف بين احد الوزراء فيها وباقي اعضاء الحكومة بسبب قرارات اتخذها واثارت ازمة داخليا وخارجيا .

الوزير متمسك بموقفه ويؤكد في كل مناسبة انه لن يتنازل ولن يترك الوزارة .

مجلس وزراء البحرين يناقش مذكرة حول العوامل الاقتصادية للجسر مع السعودية

المنامة ـ واس : ذكر السيد احمد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء البحريني بالوكالة ان المجلس قد ناقش خلال اجتماعه امس مذكرة مقدمة من وزير الداخلية البحريني رئيس اللجنة الوزارية لمشروع جسر البحرين السعودية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة . كما استمع الى شرح من وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني السيد ابراهيم عبد الكريم حول ما تضمنته مذكرته التي عرضت على لجنة الجسر بشأن العوامل الاقتصادية التي تترتب على المشروع والتوصيات التي عرضت بشأنها .

وقد وافق المجلس على اقتراح رئيس لجنة الجسر بأن تقدم اللجنة تصوراتها وتوجيهاتها حول هذا الموضوع اولا بأول الى المجلس حتى يتمكن من الاطلاع عليها ودراستها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها ..

ووجه رئيس الوزراء لجنة الجسر بالعمل على وضع خطة امنية في الامور العاجلة الخاصة بمشروع الجسر كحركة المرور وشبكة المواصلات والاجراءات القانونية والادارية المتعلقة بمناطق الحدود الاخرى باعتبارها النظرة البعيدة المدى في تلك الامور ومن خلال التنسيق المستمر والمدروس بين البحرين والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق التكامل الاقتصادي المؤمل في اطار الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس لدول الخليج العربية ..

تخريج دفعة أمن لحراسة الحي الدبلوماسي بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حسني طلبه عبد الهادي وواس
احتفلت شرطة منطقة الرياض امس بتخريج الدورة الرابعة عشر من دورات الأمن وحراسة الحي الدبلوماسي تحت رعاية الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض .

وقد اقيم حفل بهذه المناسبة حضره مدير الامن العام الفريق اول عبد الله آل الشيخ وعدد من ضباط الأمن العام والشرطة .. وتم خلال الحفل تقديم عروض عسكرية ورياضية وعرض للدراجات النارية .

وقد سلم الامير سطام الشهادات على الخريجين الذين يبلغ عددهم ٢٦٩ خريجا كما قدم الجوائز التقديرية للمتفوقين . واعرب عن اعتزازه بما حققه مركز تدريب شرطة منطقة الرياض . وتحدث في تصريح صحفي عن مسؤولية هؤلاء الشباب في حفظ الامن والاستقرار الذي تتمتع به المملكة التي شرفها الله تعالى بحماية الحرمين الشريفين .

وأثنى على المستوى المتطور الذي وصلت اليه اجهزة الأمن العام في تهيئة الكوادر البشرية التي تتمتع بالكفاءة لخدمة الوطن والمواطن .

واكد ان حكومة الملك فهد وولي عهده تحرص على توفير كافة الامكانيات والاجهزة الحديثة المتطورة لتكون بعد الله عونا لينعم كل مواطن بالاطمئنان .

وهنأ الامير سطام الخريجين وتمنى للقائمين على المركز مزيدا من التوفيق .

الامير سطام بن عبد العزيز يشد على يد احد الخريجين وهو يسلمه جائزته امس.

شجون عربية

أبراج العرب !

رغم اننا لا نؤمن بالتنجيم ولا بالابراج التي تنشرها العديد من الصحف، إلا اننا رأينا ان ننشر «الابراج السياسية» التي تشرح اوضاع العالم العربي والتي يمكن ان تعطي مؤشرات لهذا العصر العظيم الذي نحياه في بعض بلداننا العربية.

برج النحس : المياه لن تصل منزلكم وأنت في وضع الاستحمام.

برج السياسة : لا تفتح الرسائل المتبادلة مع زملائك وزراء الخارجية، فبداخلها تهديد بقطع العلاقات.

برج الحمار : لا تحاول ان تفهم خطبة السيد الرئيس، فسيادته شخصيا لا يفهمها !

برج الحرب : قذائف متتالية على منزلكم من ميليشيات الحي، بعض الدولارات تحل المشكلة !

برج التليفزيون : يوم مشؤوم، المسلسل العربي يتربص لك بعد ان تشاهد الفيلم المرعب المسمى «نشرة الاخبار».

برج الحل : غيوم ثم غيوم ثم غيوم.

برج المجاعة : ١٠ حبات ارز في الطريق اليك بعد شهر !

برج العقارات : عليك بالمضاربة ـ كعادتك ـ خارج الوطن !

برج السيولة : تقبض مرتبك هذا الشهر وفيه منحة «منك للدولة» !

برج السلاح : صديق يهديك رصاصة........ في قلبك !

برج الاقامة : الحكومة تستضيفك اسبوعا على نفقتها في المعتقل !

برج الجهل : الصحافة طريقك إلى المعرفة.

برج الراي : لسانك حصانك.... عليك بلجمه !

برج الغضب : ممنوع بأمر الشرطة !

عماد الدين أديب

اسرائيل تستأنف عملياتها في لبنان
مصرع أسرة كاملة و ٨ أشخاص واصابة ٢٠

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات :
شنت اسرائيل امس عدوانا جديدا على الاراضي اللبنانية تمثل في قيامها بغارة جوية على موقع سابق لاحدى المنظمات الفلسطينية بالقرب من مدينة شتورا بمنطقة البقاع مما اسفر عن مقتل اسرة مكونة من زوج وزوجته وطفليهما في حين قتل عشرة اشخاص واصيب نحو عشرين اخرين من جراء انفجار سيارتين مفخختين الاولى في مدينة طرابلس الشمالية والثانية بالمنطقة الغربية من بيروت .

رجال الانقاذ يحملون جثة احدى ضحايا انفجار السيارة الملغومة في بيروت الغربية

وذكرت التقارير التي وردت عن الغارة ان سربا من الطائرات الحربية الاسرائيلية من طراز (اف ـ ١٥) اغار عند الحادية عشرة الا خمس دقائق من قبل ظهر امس (بتوقيت جرينتش) على مبنى مؤلف من طابق واحد كانت تشغله سابقا الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في بلدة تعلبايا على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة شتورا بالبقاع اللبناني .

وقال المراسلون المحليون ان سيدة قتلت على الفور وتوفيت ابنتها التي اصيبت بعد قليل متأثرة بجراحها كما اصيب رجل آخر .

وادت الغارة الى تدمير القاعدة السابقة للجبهة الديمقراطية والحاق اضرار بمبان مجاورة واضاف المراسلون الذين توجهوا الى مكان الغارة ان وسائل الدفاع الجوي السورية اطلقت نيرانها على الطائرات الاسرائيلية .

وفي دمشق اوضح متحدث عسكري باسم الجبهة الديمقراطية ان الغارة الاسرائيلية استهدفت «موقعا اداريا للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في تعلبايا مما اسفر عن اصابة شخصين » .

واوضح المراسلون ان موقعا فلسطينيا آخر تابعا «لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني» يقع جنوب طريق بيروت ـ دمشق كان هو الآخر هدفا للغارة الاسرائيلية الا انه لم يبلغ عن وقوع ضحايا .

وفي تل ابيب قال المتحدث العسكري الاسرائيلي «ان الطائرات التي قامت بالغارة عادت الى قواعدها سالمة بعدما اصابت اهدافها بدقة متناهية » .

ولم يشر المتحدث الاسرائيلي الى تعرض الطائرات الاسرائيلية لنيران الدفاع الجوي وذكر ان مهمة الطائرات استغرقت بضع دقائق ، كما اوضح ان هذه الغارة مثلها مثل الغارات السابقة «تأتي في اطار استراتيجية مكافحة الارهاب التي تنتهجها اسرائيل والهجمات المستمرة على قواعد العدو في الزمان والمكان اللذين تحددهما اسرائيل » .

ويذكر ان آخر غارة جوية اسرائيلية على منطقة البقاع كانت في التاسع من يناير (كانون الثاني) الماضي .

وبعد هذه الغارة بخمس دقائق هز انفجار سيارة مفخخة بالديناميت مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني حيث قتل، حسب الاحصاءات الاولية ثمانية اشخاص واصيب اكثر من عشرين آخرين بجروح .

وقالت المصادر الامنية ان السيارة وهي من نوع «رينو ـ ١٢» كانت موضوعة امام احد مكاتب حركة «التوحيد الاسلامي» عندما اشتبه بها عنصران من الحركة وابلغا حاجزا للجيش اللبناني على بعد حوالي ٣٠٠ متر الا انها انفجرت قبل وصول الخبير العسكري .

وادى الانفجار الى مقتل ثمانية اشخاص على الفور واصابة نحو عشرين اخرين بجروح جرى نقلهم الى مستشفيات المدينة ، والى تدمير جزء من المبنى الذي كانت متوقفة امامه السيارة وتضرر مبان سكنية اخرى وسيارات في دائرة قطرها مئتي متر .

وقد استنكر السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة الذي يقضي عطلة نهاية الاسبوع كعادته في مسقط رأسه طرابلس حادث الانفجار وقال لا بد وان الكل يلاحظ ان هذه المرحلة قد اتت بتفجيرات امنية وبغلاء وتضخم وخلافات سياسية وكل ذلك يشير الى ان ما يجري ليس طبيعيا وكأنه مخطط له ومطلوب .

وتساءل السيد كرامي «لماذا هذه الفتنة وهذه التفجيرات التي تنتقل من مدينة الى مدينة ومن منطقة الى منطقة ». واضاف يقول «يجب ان يكون واضحا لدى الجميع ان يد العمالة وزبانية الشياطين هم الذين يعيثون فسادا بين الآمنين والابرياء من ابناء هذا الشعب وكل هذا يترافق مع عملية التحرير وجلاء اسرائيل عن الاراضي التي تحتلتها » .

وكانت سيارة مفخخة انفجرت في مطلع فبراير (شباط) الجاري امام احد المساجد في طرابلس ايضا واسفرت يومها عن مصرع ثمانية اشخاص واصابة اكثر من ستين آخرين بجروح .

وفي بيروت ، قالت الدوائر الامنية ان شخصين قتلا واصيبت سيدة بجراح من جراء انفجار عبوة ناسفة داخل سيارة سياحية صغيرة في محلة فردان في بيروت الغربية .

وذكرت هذه الدوائر ان الانفجار وقع عندما حاول سائق السيارة ادارة محركها والانطلاق بها مما ادى لمقتله مع رفيق له كان داخل السيارة ، واصابة سيدة كانت في سيارة اخرى على بعد خطوات .

وكان اشخاص مجهولون يستقلون سيارة مدنية القوا صباح امس رزمة من الديناميت على مبنى سفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالمنطقة الغربية ايضا دون الابلاغ عن وقوع اصابات في الارواح .

نفي تصريحات منسوبة الى الرئيس الجميل

بيروت ـ الوكالات: وصف بيان من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية صدر هنا بعد ظهر امس تصريحات صحفية نسبت الى الرئيس امين الجميل عن الاوضاع العسكرية والاقتصادية والدولار بان بعضا «غير دقيق والبعض الآخر مغلوط» .

وقال البيان «اوردت بعض الصحف صباح اليوم (امس) حديثا نسب الى رئيس الجمهورية وقالت انه ادلى به امام عدد من النواب الذين زاروه. ان المديرية العامة لرئاسة الجمهورية تفيد ان الرئيس الجميل تداول مع بعض النواب كعادته كل اسبوع في الشؤون الراهنة في البلاد . ويؤسف هذه المديرية العامة ان يكون الكلام الذي ورد في بعض الصحف بعضه غير دقيق والبعض الاخر مغلوطا. وتهيب المديرية العامة بوسائل الاعلام عدم اقحام رئيس الجمهورية في معلومات غير دقيقة او مغلوطة » .

الامير سلطان يستقبل بعثة التليفزيون الاسباني

الرياض ـ واس : استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ظهر امس بعثة التلفزيون الاسباني التي تقوم حاليا بزيارة للمملكة العربية السعودية.

وقد القى الامير سلطان خلال الاستقبال كلمة استعرض فيها العلاقات الثنائية بين المملكة واسبانيا والتعاون القائم بين البلدين..

الامير سلمان يفتتح معرض الفن الاسلامي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء امس معرض الفن الاسلامي الذي اقامته مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية .

والقى الامير سلمان كلمة في الحفل الذي اقيم بمناسبة افتتاح المعرض قال فيها :

في هذه الليلة المباركة نجتمع في هذا الحفل الذي يعبر معناه عن اهداف نبيلة توختها البحوث والدراسات الاسلامية .

واضاف ان اقامة هذا المعرض وما احتواه لتنبع عن نية والاهتمام بالفنون الاسلامية الذي انطلق منها هذا المركز حتى يواصل جهوده ومجهوداته كما نرى والحمد لله المعالم الحضارية لهذه البلاد وكلها وليس الرياض فقط كما نرى العمارات الشاهقة والشوارع الفسيحة والحدائق والخدمات بصفة عامة والنهضة بصفة عامة ايضا .

واضاف لكننا لا ننسى واجب ان قيمة هذه البنية الاساسية هي من انبثاق الدعوة الاسلامية والرسالة المحمدية .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الرئيس اليمني يتلقى دعوة لزيارة بلغاريا

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء السيد ايفان جانيف نائب وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية الذي سلم الى الرئيس اليمني رسالة من الرئيس البلغاري فيودوري جيكو تتضمن دعوة باسم مجلس الدولة البلغاري له للقيام بزيارة رسمية لجمهورية بلغاريا.

وقد قبل الرئيس اليمني الدعوة على ان يحدد موعدها فيما بعد.

صحيفة اسرائيلية تؤكد تصدير معدات عسكرية الى الصين

تل أبيب ـ أ.ف.ب : ذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية أمس ان العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والصين قائمة منذ فترة من الوقت. واكدت ان اسرائيل تصدر معدات عسكرية لبكين وان السلطات الاسرائيلية تحيط هذه المسألة بقدر كبير من السرية، في حين ان الصين ـ التي لم تعترف باسرائيل ـ تنفي هذه المعلومات نفيا قاطعا.

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحيفة ان حوالي ٢٠٠ من رجال الاعمال والصناعة الاسرائيليين سيحضرون في نهاية هذا الشهر اجتماعا خاصا يقتصر على بحث امكانات تنمية العلاقات الاقتصادية بين الصين واسرائيل وزيادة الصادرات الاسرائيلية الى الصين، يشارك فيه خبراء واساتذة جامعة من المتخصصين في الحضارة الصينية فضلا عن متخصصين في التجارة الدولية.

الحكيم : نحن مع شرعية منظمة التحرير

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
اكد السيد خالد الحكيم رئيس اتحاد عمال سوريا الاسبق وقوف جميع الحركة العمالية في الوطن العربي الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية بصفتها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومساندتها باتخاذ قرارها المستقل بعيدا عن الهيمنة والاضواء.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان المنظمة استطاعت الصمود في وجه كل المحاولات التي تعرضت لها خلال السنوات السابقة واعتبر ان حالة التشتت والتمزق التي يعاني منها الوطن العربي ساعدت على اطالة امد الحرب العراقية ـ الايرانية التي لا تخدم الا اعداء الامة العربية، خاصة وان الحكومة العراقية اعلنت ومنذ اليوم الأول لنشوب هذه الحرب عن استعدادها لقبول جميع مبادرات السلام لايقاف النزيف الدموي ووضع حد لهذه الحرب.

وحيا الحكيم موقف المملكة العربية السعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات والمنظمات الاسلامية والعربية من هذه الحرب وحقن الدماء وعودة الامور الى نصابها والاوضاع بين البلدين الى ما قبل نشوب هذه الحرب ويذكر ان الحكيم موجود الان في عمان في زيارة للاردن للتنسيق والتشاور مع الجهات المسؤولة حول اقامة اسبوع للتضامن مع شعبي العراق وايران الذي سيقيمه اتحاد عمال الاردن في عمان خلال النصف الأخير من شهر آذار (مارس) المقبل.

٥ ملايين ناخب يدلون باصواتهم

تجديد الرئاسة لحافظ الأسد نتيجة الاستفتاء تعلن اليوم

دمشق ـ الوكالات : بدأت في ساعة مبكرة من صباح امس في سوريا عمليات التصويت من اجل تجديد رئاسة الرئيس حافظ الأسد لفترة ثالثة مدتها ٧ سنوات تبدأ في ١٣ مارس (اذار) المقبل. وشهدت مكاتب الانتخاب منذ الصباح الباكر تدفق الناخبين عليها في مجموعات تتالف من مئات الأشخاص للادلاء باصواتهم في هذا الاستفتاء الشعبي الذي يشبه بسبب احكام الدستور.. استفتاء شعبيا على شخص رئيس الدولة اكثر منه استفتاء على منصب رئيس الجمهورية.

ومنذ ان اعلن الرئيس حافظ الاسد ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثالثة تنظم مظاهرات تأييد للرئيس السوري في كل مدن وقرى البلاد يوميا.

وكان الرئيس قد قام (امس الأول) بتحية عشرات الالاف من المتظاهرين من شرفة مكتبه.

وقد قال للصحفيين اثر الادلاء بصوته في دمشق وسط مظاهرة حاشدة حملته فيها الجماهير على الاكتاف ان قدر سوريا ان تدافع عن نفسها وعن امتها العربية وسيظل الشعب السوري رافعا سيف الكفاح ضد كل اشكال الطمع والعدوان والغزو ومناضلا ضد التخلف الى ان يتحقق النصر وتستعيد الجماهير العربية حقوقها وحريتها وكبرياءها.

وقال «انني اذ اشارك كمواطن بممارسة حقي وواجبي في الاستفتاء انما اشعر بمنتهى الاعتزاز والثقة بهذا الشعب العظيم وبقدرته على مواجهة المصاعب والتحديات سواء منها التي تفرضها تطورات الحياة وسيرها نحو الافضل او تلك التي تفرضها الاطماع الاستعمارية على بلادنا».

وجدير بالذكر ان حزب البعث الحاكم في سوريا قد رشح الرئيس الاسد لفترة رئاسة ثالثة في ختام مؤتمره الثامن ووافق مجلس الشعب «البرلمان» الذي يضم ١٩٥ نائبا بالاجماع على هذا الترشيح.

وذكرت المعلومات التي قدمتها وزارة الداخلية السورية ان عدد الناخبين هو خمسة ملايين و ٢٨٩ الفا و ٢٢٩ مواطنا من الجنسين الذين بلغوا سن الثامنة عشر وذلك من بين عدد السكان البالغ عشرة ملايين نسمة.

وقد جرى الاقتراع ايضا في السفارات والقنصليات السورية في الخارج حيث قدر عدد السوريين الذين يقيمون في الخارج بنحو مليونين. واقيم ١١ مكتبا في لبنان خاصة في سهل البقاع ليصوت فيها جنود الوحدة السورية في قوة الردع العربية. وفتح مكتب للتصويت في بيروت الغربية للسوريين المقيمين هناك.

وفي لندن شهدت السفارة السورية اقبالا على الاقتراع من السوريين المقيمين في بريطانيا.

وظهر امس ذكر مصدر رسمي في وزارة الداخلية السورية ان التقارير الواردة الى الوزارة من جميع المحافظات السورية تفيد ان عمليات الاستفتاء «بدأت وفق الأصول وتسير سيرا حسنا وفي جو انتخابي حروان اقبال الناخبين كان شديدا على صناديق الاستفتاء منذ الساعات الأولى لافتتاحها».

ومن المقرر ان يعلن السيد محمود الزعبي رئيس مجلس الشعب النتائج النهائية والرسمية للاستفتاء في جلسة خاصة يعقدها المجلس اليوم.

الاردن يدفع مساهماته للمؤسسات العربية الاسلامية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
حولت الحكومة الاردنية امس قيمة مساهماتها في الهيئات والمنظمات والمؤسسات العربية والاسلامية والدولية والبالغة مليون ونصف المليون دينار وذلك عن العام الحالي ١٩٨٥.

رئيس اسرائيل يزور ستراسبورج

ستراسبورج ـ (فرنسا) ـ أ.ف.ب :
يبدأ الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج يوم غد (الثلاثاء) زيارة رسمية لمدينة ستراسبورج الفرنسية التي ستشهد اليوم افتتاح دورة فبراير (شباط) للبرلمان الاوروبي .

وقد اتخذت احتياطات امن استثنائية لاستقبال هيرتزوج في هذه المدينة التي تضم جالية يهودية «كبيرة وفعالة » .

وسيلتقي السيد ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس المجموعات السياسية في البرلمان الاوروبي بعد ان وافق «حزب البيئة الاوروبي» (الخضر) على طلبه بعرض وجهة نظر المنظمة امام المجلس.

العالم العربي في سطور

رسالة من وزير خارجية اليمن الديمقراطي الى نظيره الايراني

● طهران : تلقى السيد علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني رسالة من السيد عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية.. لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكر راديو طهران ان السيد علي خبازي القائم بأعمال اليمن الديمقراطية في طهران قام بنقل الرسالة خلال اجتماعه امس مع ولايتي. وان وزير الخارجية الايراني اكد خلال الاجتماع على ضرورة تطوير العلاقات بين البلدين.

وزير الخارجية الفرنسي يزور المغرب الجمعة القادم

● الرباط : اعلن رسميا امس ان رولان دوماس وزير العلاقات الخارجية الفرنسي سيقوم بزيارة رسمية للمغرب يومي الجمعة والسبت القادمين ١٥ و ١٦ فبراير (شباط) الجاري.

وتدخل هذه الزيارة في اطار جولة يقوم بها المسؤول الفرنسي في عواصم دول المغرب العربي. وهي اول زيارة لرئيس الدبلوماسية الفرنسية الذي خلف كلود شيسون في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

رسالة من وزير خارجية الكويت لنظيره العراقي

● بغداد: تسلم السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي رسالة من الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك..

وذكر راديو بغداد ان السيد سلمان ماجد الشاهين مدير ادارة مكتب وزير الخارجية الكويتي قام بتسليم الرسالة خلال استقبال السيد عزيز له امس.

قطر ولجنة إغاثة مسلمي افريقيا

● الدوحة: اجتمع السيد عبد العزيز عبد الله تركي وكيل وزارة التربية والتعليم بدولة قطر امس مع الدكتور عبد الرحمن السميط مسؤول لجنة الاغاثة لمسلمي افريقيا في الكويت الذي يزور الدوحة حاليا حيث عرضت الجهود التي قامت بها «لجنة الاغاثة في دول الخليج العربية» والوسائل الكفيلة بتحقيق الاهداف المناطة بها من اجل التنسيق في تقديم المعونات والمساعدات الخليجية الى مسلمي افريقيا.

تبادل رسائل حول العلاقات بين الكويت ودولة الامارات

● ابوظبي: تسلم السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية امس من الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي تتعلق بالعلاقات الثنائية والأوضاع العربية الراهنة.

وقام بتسليم الرسالة السيد قاسم عمر الياقوت سفير الكويت لدى دولة الامارات خلال اجتماعه مع السيد راشد عبد الله.

رئيس الاركان الأردني يستقبل وفدا ايطاليا

● عمان: اجتمع الفريق الركن فتحي ابو طالب رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة الاردنية امس مع الفريق اول ماريو روسي رئيس وفد معلمي وطلاب الكلية العليا للدراسات الدفاعية الايطالية الذي يزور عمان حاليا حيث جرى عرض سياسة الأردن الدفاعية والأمور العسكرية التي تهم البلدين.

وزير مالية الاكوادور يغادر البحرين

● المنامة: غادر المنامة امس السيد فرانسيس سويت وزير مالية الاكوادور بعد زيارة لدولة البحرين استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مع السيد ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني تتناول دعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

حفل تكريم لممثل الرئيس نميري

● عمان: اقام سفراء السعودية والعراق والكويت في عمان مأدبة عشاء تكريما للسفير احمد دياب الممثل الشخصي للرئيس السوداني جعفر نميري الذي انهى امس زيارته للاردن حضرها السيد سليمان عرار نائب رئيس الوزراء وعدد من الشخصيات.

انباء عن محاولة لنائبين اسرائيليين اجراء مباحثات مع عرفات والمنظمة

تل ابيب ـ أ.ف.ب. : ذكرت امس مصادر تل ابيب ان النائبين الاسرائيليين ماني بيليد ومحمد ميعاري من الحزب «اليهودي العربي التقدمي من اجل السلام» زارا تونس يوم الجمعة لمقابلة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولم يعرف بعد ما اذا كان هذا اللقاء قد تم ، ذلك ان عرفات كان في زيارة لبغداد حتى يوم السبت . واوضحت المصادر نفسها ان النائبين غادرا اسرائيل يوم الجمعة في ظروف غامضة وعادا مساء امس .

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان رحلة النائبين قد احيطت «باكبر قدر من السرية» بينما رفضت مصادر وثيقة الصلة بحزبهما تأكيد نبأ سفرهما .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دافار» الناطقة باسم حزب العمل صباح امس ان النائبين سافرا على رأس وفد من قادة هذا الحزب من بينهم اوري افنيري (الصحفي والنائب السابق في الكنيست) ويعقوب عرنون (موظف اسرائيلي كبير سابق) بالاضافة الى اثنين من الأعيان العرب .

كما اوضحت الصحيفة ان النائبين اتصلا هاتفيا بأصدقائهما في الناصرة من باريس وابلغوهما بأن «رحلتهما مستمرة وفقا لما هو مقرر» .

وطلب مايكل رايزر النائب عن «حزب ليكود» برفع الحصانة البرلمانية عن النائبين «اذا ما تأكدت الشائعات حول رحلتهما الى تونس ومقابلتهما لمسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية» بينما ذكر موشي نسيم وزير العدل انه من المستبعد ان تتخذ مثل هذه الاجراءات «ذلك ان تونس لا تعتبر دولة معادية يحظر على الاسرائيليين زيارتها فضلا عن ان القانون لا يعاقب على «الاتصالات مع العدو» الا اذا ثبت ان هذه الاتصالات تمت بغرض الاضرار باسرائيل» .

وكانت اصوات قد ارتفعت في اسرائيل تطالب برفع الحصانة البرلمانية عن النائب الاسرائيلي العربي عبد الوهاب دراوشة «عن حزب العمل» عندما حاول الذهاب الى عمان لالقاء كلمة امام المجلس الوطني الفلسطيني . وصرح اسحق زامير المستشار القانوني للحكومة في ذلك الحين بأن عبد الوهاب دراوشة لم ينتهك القانون .

وزراء خارجية دول السوق الأوروبية يبحثون غداً تطورات الشرق الأوسط

روما ـ ا.ف.ب : علم من مصدر دبلوماسي ايطالي ان وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة سيجتمعون غدا في روما لبحث التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط وحالة العلاقات بين الشرق والغرب وتعزيز العلاقات مع امريكا الوسطى «ومكافحة الإرهاب في اوروبا» .

وقال المصدر ان ايطاليا التي تتولى حاليا رئاسة السوق الاوروبية المشتركة ستعرض خلال الاجتماع تصورها الكامل للموقف في الشرق الاوسط في ضوء الزيارة التي قام بها الى روما السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورية في الاسبوع الماضي والاتصالات الاخيرة للحكومة الايطالية مع اسرائيل والاردن ومع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف المصدر ان الدوائر الدبلوماسية لا تتوقع ان يسفر هذا الاجتماع عن مبادرة مثيرة لاوروبا فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

وسيتم ايضا خلال اجتماع الوزراء العشرة في فيلا ماداما برئاسة جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالية بحث موضوع انضمام اسبانيا والبرتغال للسوق الاوروبية وستبلغ نتائج المناقشات لوزيري خارجية البلدين اثر انتهاء الاجتماع .

وسيبحث وزراء الدول العشر العلاقات بين الشرق والغرب في ضوء تطورات مؤتمر ستوكهولم بشأن نزع السلاح في اوروبا . وسيعطون اهمية خاصة للمفاوضات السوفياتية الامريكية التي ستبدأ يوم ١٢ مارس (اذار) القادم في جنيف .

اما موجة الاعتداءات الارهابية التي اجتاحت في الاشهر الاخيرة المانيا وبلجيكا وايطاليا وفرنسا فانها ستحظى باهتمام ممثلي الدول العشر .

وسيوسع الوزراء الاوروبيون نطاق مشاوراتهم التي كانت قاصرة حتى الان على الاعمال التي ترتكب تحت غطاء الحصانة الدبلوماسية لتشمل هذه المشاورات تعزيز التعاون في مجال «مكافحة الارهاب في اوروبا» .

بيرزاده يجتمع في جدة مع وزير خارجية موريتانيا

جدة ـ واس : اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده مع وزير خارجية موريتانيا احمد ولد منيه الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا .

وجرى خلال الاجتماع استعراض التعاون بين المنظمة وموريتانيا وبحث عدد من المسائل الاسلامية . وقد نوه الوزير الموريتاني بالدور البارز الذي تضطلع به المنظمة على الصعيد الاسلامي واعرب عن تأييد بلاده لجهود المنظمة الرامية الى دعم التضامن الاسلامي وخدمة القضايا الاسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

رئيس وزراء الجزائر يختتم مباحثاته بتونس

تونس ـ ق.ن.ا : غادر تونس امس السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس الوزراء الجزائري والوفد المرافق له عائدا الى بلاده في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام شارك خلالها في احتفالات الذكرى السابعة والعشرين لاحداث «بلدة ساقية سيدي يوسف» واجرى مباحثات مع نظيره التونسي السيد محمد مزالي .

واسفرت هذه المباحثات عن اقرار مزيد من برامج التعاون بين البلدين وانشاء مشروعات انمائية مشتركة بالاضافة الى دراسة الوضع السياسي في المنطقة والجهود الرامية الى تحقيق «وحدة المغرب العربي الكبير» .

واعلن السيد الابراهيمي ان السيد مزالي قبل دعوة لزيارة الجزائر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لتقييم مختلف جوانب التعاون الثنائي في اطار معاهدة الاخاء والوفاق التي ابرمتها الدولتان قبل عامين والتي تضم كذلك موريتانيا .

وفد جامعة الكويت يزور مخيمين فلسطينيين بالاردن

عمان ـ كونا : زار وفد الاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت امس مخيمي الحسين والبقعة للاجئين الفلسطينيين في اليوم الاول من زيارة الوفد للاردن حيث اشرف بنفسه على تقديم المساعدات العينية والنقدية للاسر المحتاجة في هذين المخيمين .

ورافق الوفد الذي يرأسه السيد صلاح الغزالي لجان الزكاة المحلية في هذين المخيمين التي قدمت للوفد كشوفات باسماء الاسر الفقيرة .

وفي ختام الزيارتين توجه وفد اتحاد طلبة الكويت الى المستشفى الاسلامي الخيري في عمان حيث قدم تبرعات نقدية لصندوق معالجة الاسر الفقيرة وذلك بهدف دعم مشاريع هذا الصندوق في تأمين المعالجة الطبية المجانية لهذه الاسر .

وقد عبر رئيس واطباء المستشفى عن تقديرهم البالغ لوفد الطلبة على هذا العمل الانساني النبيل .

رابطة العالم الاسلامي تدعم انشاء مساجد جديدة بالعالم

مكة المكرمة ـ واس : قدمت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي مبلغ ٢٠ الف دولار امريكي من صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد مساهمة من الرابطة في بناء المسجد الجديد في ادمنتون بكندا .

كما وافقت الامانة العامة للرابطة على صرف عشرة الاف جنيه استرليني للمركز الاسلامي في كارديف ببريطانيا .

ووافقت على صرف ثلاثة الاف دينار اردني مساهمة من الرابطة في بناء جامع بلواء الزرقاء بالاردن .

وقدمت الامانة العامة للرابطة عشرة الاف ريال سعودي من صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد مساهمة في بناء مسجد في جزيرة (مارلوج) بمقاطعة فاتسيك بالسنغال وتأتي هذه المساهمة من الرابطة في اطار ما تقوم به من جهود لاعمار بيوت الله في الارض ودعم المراكز الاسلامية والمؤسسات والجمعيات الاسلامية في شتى انحاء المعمورة دعما للمسلمين وخدمة لاهداف الدعوة الاسلامية .

٦ ملايين ريال سعودي تبرعات جديدة للمتضررين بافريقيا

القصيم ـ واس : تلقت اللجنة المحلية لمتضرري الجفاف في افريقيا بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية التي شكلت برئاسة الامير عبدالاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم مجموعة جديدة من التبرعات بلغت اكثر من اربعة ملايين ريال . وقد قامت اللجنة بشحن اكثر من عشر ناقلات كبيرة الى ميناء جدة الاسلامي وتمثل جزءا من تبرعات المواطنين العينية من المواد الغذائية والملابس .

وقد وجه امير منطقة القصيم شكره وتقديره لجميع المتبرعين معربا عن امله في ان يديم على الوطن ما ينعم به من امن ورخاء واستقرار برعاية الملك فهد وولي عهده .

وفي جيزان بلغ مجموع التبرعات التي وصلت الى اللجنة المحلية لجمع التبرعات لمتضرري الجفاف بافريقيا مليونا و٩٠٠ الف و٦٥ ريالا. ذكر ذلك امين عام اللجنة عبد العزيز الهويدي واشار الى ان اللجنة لاتزال مستمرة في جمع التبرعات من جميع الاجهزة الحكومية والمؤسسات لصالح متضرري الجفاف بافريقيا .

ولي عهد الامارات يدعو العرب لايجاد حل عاجل للخلافات القائمة

ابوظبي ـ كونا : طالب الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد العام للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة بوضع حل عاجل للخلافات العربية وحذر من ان استمرارها سوف يؤدي الى تفاقمها وتصاعد احتمالات تفجيرها واعرب في الوقت ذاته عن امله في ان تؤدي الجهود الحالية الى وقف الحرب العراقية ـ الايرانية التي قال انها لا تفيد سوى القوى الطامعة التي تتربص بالدولتين المتحاربتين وبمنطقة الخليج العربي .

وقال الشيخ خليفة بن زايد في حديث له امس ان الاوضاع على الساحة العربية باتت تنذر باخطار تهدد مستقبل الأمة العربية ووجودها وتغري اعداءها لتنفيذ مخططاتهم الرامية الى الاغتصاب والتوسع والقضاء على امن المنطقة العربية واستقرارها والسيطرة على ثرواتها ومواردها واخضاع شعوبها .

واضاف الشيخ خليفة الذي سيبدأ زيارة رسمية للكويت اليوم ان الوقت قد حان لاتفاق الارادة العربية على رأب الصدع وحصر الخلاف من اجل تنسيق الجهود وتوحيدها لمواجهة المرحلة القادمة بخطة عربية موحدة ولابراز التحرك العربي القادر على اعادة التوازن الى القضية الفلسطينية المصيرية .

وردا على سؤال حول الحرب العراقية ـ الايرانية قال الشيخ خليفة ان الاحتكام الى السلاح لتسوية المنازعات والخلافات لن يحقق اي هدف وانما يتم حل هذه الخلافات من خلال الحوار الذي يستند الى مبادىء الاسلام وقواعد القانون الدولي .

وقال ان هذه الحرب المستمرة منذ خمس سنوات ما زالت تستنزف المزيد من دماء المقاتلين واموال البلدين وامكانياتهما التي اصبحت تصب في خزائن شركات السلاح ومورديه .

واضاف نائب القائد العام للقوات المسلحة لدولة الامارات العربية المتحدة ان دول مجلس التعاون الخليجي جادة في محاولاتها بهدف ايقاف النزيف الذي يهدد قوى الدولتين ويؤثر على استقرار المنطقة وامنها .

وفيما يتعلق بالوضع في سوق البترول العالمي قال الشيخ خليفة انه يتعين على دول مجلس التعاون توحيد سياساتها وان تخطط من اجل تقليل الاعتماد على دخل البترول واضاف ان فرض رسوم جمركية من قبل المجموعة الاوروبية على واردات البتروكيماويات من الدول الخليجية يعتبر خطوة خطيرة كما انه يشكل تهديدا خطيرا لاستثمارات خليجية طائلة .

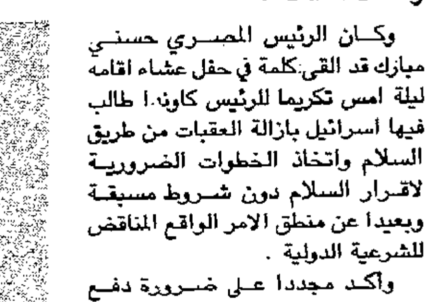
واعلن الشيخ خليفة بن زايد ان الامانة العامة لمجلس التعاون قد بدأت اتصالاتها مع دول السوق الاوروبية لاعادة النظر في هذه الخطوة الخطير واكد ان دول المجلس تملك قدرا كافيا من وسائل المواجهة التي تمكنها من الحفاظ على مصالحها .

وردا على سؤال يتعلق بتسليح قوات الامارات قال الشيخ خليفة ان القيادة السياسية تولي هذا الموضوع اولوية كبرى وتطبق خطة لتنويع مصادر السلاح وتأمين استمرار تدفقه وترفض اي شروط سياسية او قيود على استخدام هذا السلاح .

مبارك : الموقف العربي الموحد يضع جميع الاطراف امام مسؤولياتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات امس المباحثات الرسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس كنيث كاوندا رئيس زامبيا بالقصر الجمهوري بالقبة ، كما عقد اعضاء الوفد المصري ووفد زامبيا جلسة مباحثات مشتركة استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة .



حسني مبارك

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد القى كلمة في حفل عشاء اقامه ليلة امس تكريما للرئيس كاوندا طالب فيها اسرائيل بازالة العقبات من طريق السلام واتخاذ الخطوات الضرورية لاقرار السلام دون شروط مسبقة وبعيدا عن منطق الامر الواقع المناقض للشرعية الدولية .

وأكد مجددا على ضرورة دفع الحوار الاردني ـ الفلسطيني قدما حتى يسفر عن موقف عربي موحد يكون كفيلا بوضع جميع الاطراف امام مسؤولياتها » .

واشاد الرئيس مبارك بتأييد شعب زامبيا وحكومته لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وحقه في اقامة دولته وتقرير مصيره وفي تبادل العلاقات الدبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

من ناحية ثانية طالب الرئيس الزامبي بضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وباقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كأساس لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واعرب كاوندا عن قلقه ازاء استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية . وطالب بضرورة الاسراع في تحقيق استقلال اقليم ناميبيا على اساس تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٣٥ الداعي الى انسحاب قوات جنوب افريقيا من الاقليم .

واشاد بالعلاقات الزامبية ـ المصرية وبالمواقف المصرية من كفاح شعب ناميبيا والمعارضة للسياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا العنصرية في الجنوب الافريقي .

وصرح د. بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بان المحادثات تناولت مستقبل منظمة الوحدة الافريقية والوسائل الكفيلة بتدعيم هذه المنظمة التي تعبر عن التضامن الافريقي .

كما تناولت المحادثات التعاون الثنائي بين البلدين ووسائل تدعيمه ، وكذلك تضمنت مناقشة قضايا افريقيا .

ومن ناحية اخرى نوقشت مطالب زامبيا لزيادة الخبرة الفنية المصرية التي تعمل في زامبيا في اطار الصندوق المصري للمعونة الفنية لافريقيا ، وشملت المباحثات ايضا قضية الشرق الاوسط والجهود المصرية لتحريك القضية من اجل اقرار السلام الدائم في المنطقة .

وسوف يقام اليوم احتفال بجامعة القاهرة بمناسبة منح الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية للرئيس كنيث كاوندا .

وصرح د. حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة بان مجلس الجامعة وافق على منح هذه الدكتوراه تقديرا لما قدمه رئيس زامبيا لخدمة قضايا السلام والانسانية والقضايا الافريقية وجهوده من اجل تحرير شعبه ودفاعه عن حقوق الانسان ودعم السلام الدولي وقيادة عدم الانحياز .

ويحضر الاحتفال السيد كمال حسن علي رئيس الوزراء المصري والوزراء ورؤساء الجامعات المصرية .

سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعتقل ١٠١٧ مواطنا من ابناء الضفة خلال اسبوع

عمان ـ الوكالات : اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ١٠١٧ مواطنا من ابناء الضفة الغربية خلال الاسبوع الماضي وسط حملة اعتقالات واسعة معظمها في منطقتي رام الله ومخيم الدهيشة عقب مصرع الجندي الاسرائيلي روني ابيدار .

جاء ذلك في تقرير وصل الى عمان امس من الارض المحتلة . واوضح ان من بين هؤلاء المعتقلين ٤٩ امرأة و٥٣ طفلا لا تزيد اعمارهم عن ١٣ عاما .

ويقول التقرير ان هؤلاء يخضعون حاليا للتحقيق والضرب بتهم التحريض على القتل والاشتراك في اعمال عدائية ضد سلطات الاحتلال والقاء قنابل حارقة .

وتم امس الاول الافراج عن ٧١٣ مواطنا لعدم توفر الادلة التي تدينهم وما يزال ٣٠٤ مواطنين يتعرضون لتحقيقات ترافقها عمليات الضرب والتعذيب من قبل المخابرات الاسرائيلية التي تشرف على التحقيق مع هؤلاء المواطنين المعتقلين الذين من بينهم ٦٧ مواطنا من مخيم الدهيشة و٣٢ طفلا و٩ نساء و٣ رجال مسنين تزيد اعمارهم عن الستين عاما .

وذكر التقرير ان جميع الذين اعتقلوا خلال الاسبوع الماضي نقلوا على الفور الى معتقل الفارعة شرقي نابلس وان ١١٨ منهم قد نقلوا الى معتقل خاص في القدس المحتلة .

اما على صعيد حجز البطاقات الشخصية فقد اشار التقرير الى ان الحاكميات العسكرية الصهيونية قامت خلال الاسبوع الماضي بحجز هويات ٣٢٦٢ مواطنا عربيا بينهم ٦٤٠ تاجرا من اصحاب المحال التجارية . ويتم الان استدعاء اصحاب هذه البطاقات للتحقيق معهم في مقار الحاكميات العسكرية .

واشار التقرير الى ان المستوطنين اليهود قاموا خلال الاسبوع الماضي باقتلاع مئات الاشجار المثمرة في الضفة الغربية وحطموا العشرات من السيارات العربية في معظم مناطق الضفة واغلقوا الطرقات الرئيسية في الضفة ٥٤١ مرة وكانوا يغلقون هذه الطرق بسياراتهم لمنع مرور السيارات العربية .

كما قامت عصابات من المستوطنين المسلحين بسلب عشرات الالاف من الدنانير من المواطنين العرب على هذه الطرق . ومنعوا جميع العمال العرب من التوجه الى اعمالهم داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ .

وفي نطاق حملة اغلاق المحلات التجارية العربية قامت سلطات الاحتلال بغلق ١٩ محلا تجاريا ومحطة وقود وصيدلية في مدينة الخليل. وفي مخيم الدهيشة اغلقت ٤١ محلا تجاريا ومحطة وقود ونادياً رياضيا ومدرستين . ومازال نظام منع التجول مفروضا على النصف الجنوبي من المخيم حتى الان .

وفي مدينة نابلس اغلقت السلطات العسكرية الاسرائيلية ١٧ محلا تجاريا ومطعمين وتعتزم هذه السلطات اغلاق جامعة النجاح الوطنية في نابلس مجددا .

وفي مخيم الحلزون تم اغلاق ٢٤ محلا تجاريا و١٦١ محلا في رام الله و١٨ محلا تجاريا في مخيم الامعري اضافة الى مدرسة للذكور . وفي مدينة قلقيلية اغلقت ٢٩ محلا تجاريا .

وعلى قائمة سلطات الاحتلال ٣٥ بالمئة من سكان الضفة الغربية ممنوعون من السفر الى الاردن وحوالي ٩٠ مواطنا معرضين للطرد والابعاد و٧٠ مواطنا معرضون لفرض الاقامة الجبرية عليهم . كما ان على القائمة ١٢٠ منزلا معظمها في مخيم الدهيشة يتوقع هدمها .

فكرة!

مصطفى أمين

تجري في هذه الأيام معركة انتخابات نقابة الصحفيين في مصر، وأسمع ان الصحفيين يطلبون علاوات وامتيازات وشققاً والاشتراك المجاني في الاوتوبيسات.

وكنت أتمنى أن يكون اول مطلب للصحفيين اعادة الاعتبار للصحافة بالغاء قانون الصحافة العجيب واباحة اصدار الصحف، وان تنتخب مجالس ادارة الصحف رؤساء التحرير لا أن تعينهم الحكومة، وان ينتخب العمال والموظفون والمحررون مجالس الادارة وأن يكون كل اعضاء المجلس بالانتخاب.

إن الصحافة اليوم أشبه بطفل خطفوه من أهله، وفي كل يوم يدعي أبوته أب جديد، مرة الاتحاد القومي ومرة الاتحاد الاشتراكي ومرة مجلس الشورى وغالباً الحزب الوطني!

وتسمية الصحافة المؤممة بالصحافة القومية هو ضحك على عقول الناس، فلقد قيل يوم أمموا الصحافة ان ملكيتها سوف تنتقل إلى الشعب، فلم ير الشعب «لا أبيض ولا أسود» وإنما انتقلت الملكية الحقيقية إلى الحكومة، باعتبار أن الحكومة هي الشعب والشعب هو الحكومة تماماً مثل أنا انطونيو وانطونيو أنا!

ولهذا عندما تتجرأ جريدة قومية وتنتقد وزيرا يذهل الوزير، لأن الجريدة التي يمتلكها خرجت عن طاعته، فالمفروض في الصحف المملوكة للحكومة ان تكون صحف «تعظيم سلام» مهمتها أن تؤيد الحكومة ظالمة أو مظلومة. وان تدافع عن الوزراء اخطأوا أو اصابوا، وان تبرر الفشل وتصوره في صورة النصر المبين. واذا فعلت صحيفة كل هذا فقدت قراءها. واذا خدع كاتب الناس فقد احترامهم. فالمواطن يعتقد ان الجريدة صناعتها ان تكون لسانه وان تكون ضميره وان تكون العين التي يبصر بها، واليد التي يكتب بها، فاذا تخلت الجريدة عن مهمتها الأولى شعر المواطن انها تخلت عنه وباعته للأقوياء، مهمة الجريدة ان تنتصر للضعفاء، وان تدافع عن المظلومين، وان تساعد المسحوقين والمطحونين، وليس معنى ذلك أنه يجب أن تنتقد الجريدة الحكومة اذا أصابت، أو أن تتركها واقفة وحدها في العراء إذا انهال عليها الطوب من كل مكان. فالمطلوب من الجريدة أن تقول الحقيقة سواء كان صاحب الحق صديقها أو خصمها.

ويجب أن تعلم الجريدة القومية أنها مستقلة عن كل الأحزاب، ولهذا فيجب أن تهتم بأبناء أحزاب المعارضة بنفس اهتمامها بحزب الحكومة، وان تنشر ما يقوله المعارضون في البرلمان بنفس الاحتفال الذي تنشر به أقوال المؤيدين والمناصرين، فلا يكون التصفيق للمؤيدين والتصفير للمعارضين، ونقول نفس هذا الكلام للاذاعة والتليفزيون.

نحن نريد أن نسمع صوت الأمة كلها لا الحكومة وحدها!

وزير الدفاع السويدي يزور اسرائيل

تل ابيب ـ الوكالات : بدأ وزير الدفاع السويدي بورج اندرسون زيارة لاسرائيل الليلة قبل الماضية تستغرق يومين .

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان اندرسون سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ومع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين . وسيستمع الى ما وصفه بشرح «امني» من رئيس الاستخبارات العسكرية ومنسق اعمال اسرائيل في لبنان .

واضافت الاذاعة انه سيقوم ايضا بزيارة عدد من مصانع السلاح الاسرائيلية ثم يعقد اجتماعا مع رئيس بلدية القدس تيدي كوليك .

بعد نجاح إطلاق القمر الصناعي العربي:
•بداية عصر جديد من التكنولوجيا المتطورة في العالم العربي
•محطة التحكم الرئيسية بالرياض تتعامل مع القمر بكفاءة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الأشنيهي:

بدات محطة التحكم الرئيسية للقمر الصناعي العربي في ديراب بالرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في التعامل مع القمر بكفاءة، معلنة عن بدء عصر عربي جديد من التكنولوجيا المتطورة بعد ان تم بنجاح اطلاق القمر الصناعي العربي في موعده المحدد فجر يوم السبت ٩ فبراير (شباط) الجاري.

وبذلك يكون القمر الصناعي العربي قد تخطى اخطر مراحله ووصل الى المدار المرسوم له تمهيدا لتثبيت دورانه حول الأرض بارتفاع ٣٥ الفا و ٩٩٥ كم ويميل ٧ درجات على خط طول ١٩ درجة شرق.

ويعد القمر الصناعي اول مشروع عربي مشترك تتضافر فيه الرغبة الجماعية لابناء الوطن العربي الكبير لتحقيق هذا الانجاز الذي سيظل رمزا وعلامة مضيئة عن وجود امكانات عربية كامنة تستطيع ان تحقق المعجزات اذا احسن استخدامها وتوظيفها بنوايا صادقة.

ولعل الملايين من العرب وهي تتطلع الان الى السماء باحثة عن قمرهم في زهو واعجاب بين الاجرام السماوية تتساءل ماذا بعد ان يستقر به المقام في الفضاء؟ وما هي الخدمات التي يستعد لها لابناء العالم العربي ومتى وكيف يستخدمها وما هي البرامج التلفزيونية التي سيوفرها؟ يجيب على هذه التساؤلات وغيرها كل من السيد علي محمد شمو وزير الاعلام والثقافة السوداني والسيد حمدي قنديل مدير ادارة التداول الحر للمعلومات وسياسات الاتصال بمنظمة اليونسكو بباريس، وكان كلاهما في زيارة للرياض ضمن اللجنة العربية لاتصالات الفضاء للسعي من اجل التنسيق فيما يتعلق باستخدام القمر الصناعي العربي في الأغراض الاعلامية.

بحث الاستعدادات العربية

يقول السيد علي محمد شمو حول طبيعة مهمته: «هي مهمة بتكليف من اتحاد اذاعات الدول العربية الذي يعمل كمنسق وكامانة للجنة العربية لاستخدامات الفضاء وايضا للتعاون مع منظمة اليونيسكو، وهذه المهمة الغرض منها الاطلاع على استعدادات الدول العربية لاستخدام القمر الصناعي وهي جزء من عدة بعثات اوفدتها اللجنة للاتصال بالدول العربية المختلفة وهذه الرحلة اقوم بها مع الاخ حمدي قنديل مدير ادارة التداول الحر للمعلومات وسياسات الاتصال بمنظمة اليونسكو وهو من خبراء الفضاء المرموقين وذلك للاتصال بوزارات المواصلات اولا للوقوف على ما تم من استعدادات لبناء القطاع الأرضي واعني بذلك محطات الاستقبال من القمر الصناعي العربي وايضا مناقشة احتمال منح ادوات الاعلام ووزارات الاعلام فئات للتعريفة تساعد على حسن الاستغلال وتقلل من التكلفة في الوقت نفسه.

كما تقوم بالاتصال مع الاخوة وزراء الاعلام في الدول المختلفة لمعرفة استعدادات هذه الوزارات لاستغلال القمر الصناعي واستغلال القنوات القمرية التي توفر الامكانات للبث من نقطة الى اخرى بشكل ثنائي او من نقطة الى عدد من النقاط بشكل متعدد اي الاستفادة من القناة غزيرة الاشعاع للبث المباشر.

مزايا القمر الصناعي العربي

● هل لكم ان توضحوا لنا طبيعة عمل القناة غزيرة الاشعاع؟

ـ القمر الصناعي العربي له نظامان الاول هو نظام الانتلسات وهو النظام المعروف بالقناة القمرية التي تثبت من نقطة الى اخرى بمعنى انك لا تستطيع ان تجد منفذا للاشارة المرسلة عبر القمر الا من خلال المحطة الأرضية التي تستقبلها ثم تسلمها الى محطات التلفزيون الموجودة في المناطق المختلفة.

اما القناة غزيرة الاشعاع وهي القناة السادسة والعشرون (٢٦) في هذا القمر فهي تستطيع ان تبث بثا مباشرا يغطي كل مساحات العالم العربي وقدرها ١٣ مليون ميل مربع اضافة الى المناطق المجاورة من اسيا وافريقيا من العالم العربي ويستطيع اي مجموعة من الناس بأجهزة الاستقبال الجماعية استقبال هذه الخدمة مباشرة ودون ان يكون ذلك من خلال المحطة التلفزيونية الموجودة في البلد المعني.

مهام متعددة

● هل للقمر العربي مميزات ينفرد بها عن سائر الاقمار الأخرى المماثلة؟

ـ القمر الصناعي العربي يختلف عن الاقمار الاخرى الآن كسلسلة انتلسات الدولية لانه يجمع بين النظامين ففيه القنوات القمرية التي تبث من نقطة الى اخرى وفيه ايضا النظام الذي يمكنه من البث المباشر. وايضا فان هذا القمر العربي لديه سعة لاستيعاب كل احتياجات الدول العربية للاتصال. اما المهمات التي يمكن ان يؤديها هذا القمر فهي متعددة وليست كما يبدو للناس ان القمر هو للبرامج التلفزيونية او الاذاعية فقط فهذا القمر تتوفر له الامكانات التي تسهل ما يسمى بالفاكسيميلي وهو طباعة الصحف عن بعد. ويستطيع ان يقوم بالاستشعار عن بعد ويستطيع ان يقوم بالمؤتمرات التلفزيونية التي تجمع عددا من الناس في مكان واحد لمناقشة اي قضية من القضايا سياسية كانت ام اقتصادية. ويستطيع ان يوفر قنوات تلكسية وقنوات تليفونية تزيد على ٨ الاف قناة. ويستطيع ان يوفر لوكالات الانباء كل وسائل الاتصال. ويستطيع ان يوفر المحطات الأرضية المتنقلة التي يمكن استغلالها في المهام البعيدة والطوارىء. ويستطيع ان يوفر الخدمات التي تساعد ايضا الباحثين اذا ما ارادوا التجول في الصحراء او الأماكن البعيدة.

وهذا القمر في الواقع يستطيع ان يربط ايضا بين قواعد المعلومات والحاسبات الآلية لكل الوطن العربي ويقدم الخدمات التي لا تحصى وهو بذلك احدث انجاز تقني في مجال الفضاء ويستطيع هذا القمر اذا استغل الاستغلال التام ان يحدث ثورة اتصالية في العالم العربي.

تبادل البرامج التلفزيونية

● وسالت السيد حمدي قنديل مدير ادارة التداول الحر للمعلومات وسياسات الاتصال بمنظمة اليونسكو ان يحدثنا عن دور القمر الصناعي في تبادل البرامج التلفزيونية فلجاب:

ـ القمر الصناعي العربي سيوفر قنوات جديدة للاتصالات بين الدول العربية وهذه يمكن استخدامها للتبادل وهي تخضع لعدة عوامل. فبالرغم من وجود مجالات ثقافية وتربوية مشتركة بين الأمة العربية تيسر من استخدام القمر في هذا السبيل الا ان هناك ايضا بعض المعوقات يسعى الجميع الان الى تلافيها. وهذه المعوقات قائمة في مختلف مناطق العالم وتحول بين التبادل في مختلف مناطق العالم.

ان بعض الدول تختلف انظمتها حسب العوامل المتعلقة بالمعايير الاخلاقية للبرامج فنحن نرى دولا اكثر تحفظا من غيرها. كذلك هناك موضوع التعريفات، فاذا كانت التعريفات عالية في استخدام القمر الصناعي العربي فهذا قد لا يشجع هيئات التلفزيون على استخدامه. ولهذا فانه بقدر ما تخفض من التعريفة بقدر ما تزيد من التبادل. وهناك ايضا برامج بطبيعتها لا يوجد داع لاستخدام القمر الصناعي العربي او غيره من الاقمار لتبادلها مثل البرامج التربوية والبرامج الترفيهية مثل هذه البرامج ترسل عادة بالبريد او بالطائرات ولا داعي لاستخدام القمر في تبادلها. وسوف تظل الاخبار هي العنصر الهام والمادة الاساسية للتبادل الاخباري ونرجو الا يكون القمر الصناعي العربي مقتصرا على الأخبار فقط او على مباريات كرة القدم.

اهمية استكمال المحطات الارضية

● ما هي اذن العوامل الكفيلة بنجاح هذا المشروع العربي الكبير؟

ـ هناك عدة عوامل اولها ان الدول العربية جميعها عليها ان تقيم محطات ارضية بعدما يبدأ تشغيل القمر. اي في شهر مايو (ايار) القادم باذن الله. ونرجو ان يكون عدد كاف من الدول قد اقامت محطاتها الأرضية. وان تسرع باقي الدول في اقامة المحطات لديها.

وهناك عنصر ثان اعتقد من الضروري توفره ان شاء الله لنجاح المشروع وهو ان تتحول الدول العربية التي تستخدم الاقمار الصناعية الدولية الانتلسات في الوقت الحالي سواء في اغراض محلية لبث البرامج التلفزيونية في داخل البلد او في اغراض خارجية للاتصالات وللتبادل التلفزيوني بين الدول العربية وبينها البعض، ان تتحول هذه الدول وعددها ستة هي «السودان ـ الجزائر ـ المغرب ـ عمان ـ ليبيا ـ السعودية» ان تتحول الى استخدام القمر العربي في اقصر فترة ممكنة بعد اطلاقه.

ضرورة اشتراك مصر

ومن العوامل التي سوف تساعد على نجاح المشروع كثيرا ان يوجد حل وحكمة بالنسبة لاشراك مصر في هذا المشروع حيث ان حجم الحركة التي تخرج من مصر او تدخل اليها تمثل حوالي ٢٢٪ من الحركة بين الدول العربية في تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات في جنيف. ان هذه الحركة سوف تصل الى ٤٠٪ من الحركة العربية في عام ١٩٩٠ وذلك لعدة عوامل من بينها كثافة السكان في مصر ووجود عدد كبير من المصريين يعملون في الدول العربية. اذ ان مشاركة مصر في هذا المشروع وهي المشاركة التي كانت قد جمدت بعد تعليق عضويتها في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية نتيجة للظروف التي نعلمها، هذه المشاركة تعتبر في هذه المرحلة عاملا حيويا وهاما للمشروع ونرجو لحكمة الجميع التغلب على هذه العقبة.

اسرائيل لا تستطيع التشويش

● لقد كثر الحديث حول نية اسرائيل العدوانية بالتاثير على القمر الصناعي العربي فما هو موقف المنظمات الدولية المعنية في هذا الشان وكيف ستواجه الدول العربية هذا العدوان اذا ما وقع بالفعل على عرب سات؟

ـ المنظمات الدولية تعنى بالامور الفنية المتعلقة بالاقمار الصناعية والاتحاد الدولي للاتصالات. وهناك اجراءات يجب اتباعها في هذا السبيل وهي ان تعلن الدولة الراغبة في اطلاق قمر عن مواصفات هذا القمر وانه اذا تبين ان هناك دولا اخرى متضررة من هذا الاطلاق فيجري التباحث من خلال الاتحاد الدولي للاتصالات لتفادي كل العقبات.

واذا اردنا ان نتحدث هنا على وجه الخصوص بالنسبة للقمر العربي والقمر الاسرائيلي فان تكنولوجيا الاتصالات الفضائية قد تغيرت الى حد كبير مما يحول بين امكانيات تشويش الاقمار على بعضها البعض. ففي الماضي كان من الضروري فصل مسافة معينة قدرها ٤ درجات بين الأقمار اما الان فانه لو كانت الأقمار على بعد درجتين فيمكن الا يحدث تشويش بعد التقدم التكنولوجي.

وفي واقع الأمر فلن التشويش لا يتم من قمر الى قمر في الفضاء وانما التشويش يتم اذا وجهنا اشارة قوية من الأرض الى اي قمر صناعي موجود في الفضاء، وبافتراض ان جانبا من الجانبين سوف يوجه مثل هذه الاشارة الى قمر الجانب الآخر فاعتقد ان الجانب الاخر ايضا سوف يرد بنفس الطريقة. وهذه الطرق متاحة بالنسبة للجميع والتكنولوجيا في هذا السبيل معروفة بالنسبة لكافة الدول. واعتقد ان الجانب المعتدي في النهاية سوف يفكر مرتين قبل اللجوء الى اي اعتداء، كما ان المنظمات الدولية لا تقبل ان تحدث اية فوضى في الفضاء من اية دولة كانت.

سعيد قحطان (في الوسط) المدير العام المساعد لـ «عربسات» يترأس اجتماعا لمناقشة تطور مراحل العمل في القمر الصناعي العربي بعد ان تم اطلاقه بنجاح.
ويرى في الصورة من اليسار احمد علي الأمين المستشار القانوني لعربسات وسعد البدوه المستشار الفني ثم قحطاني واخيرا عبد القادر بيري مستشار الشؤون الفنية.

حمدي قنديل مدير ادارة التداول الحر للمعلومات وسياسات الاتصال بمنظمة اليونسكو.

اكبر معرض زراعي بالشرق الاوسط يفتتح بالرياض الشهر القادم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوقع ان يبلغ عدد الزائرين للمعرض الزراعي السعودي ٨٥ ـ والذي سيفتتح في الثالث من رجب (٢٤ مارس القادم) ـ اكثر من ١٢ الف زائر يعد هذا المعرض اكبر واوسع معرض من نوعه يقام في منطقة الشرق الاوسط في مجال الزراعة والري وسيكون افتتاحه لمدة خمسة ايام بمركز المعارض الدولي الجديد بالرياض. كما سيكون هذا المعرض مقتصرا على رجال الأعمال والمتخصصين فقط.

ويشكل عدد الشركات السعودية المتخصصة في حقل الزراعة اكثرية الشركات التي ستعرض معداتها وموادها الزراعية في هذا المعرض الذي تشارك فيه ايضا شركات متخصصة من امريكا والنمسا واستراليا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وكندا وفرنسا وهولندا والدنمارك ونيوزيلندا.

وتشمل المعروضات محاور الري والجرارات والحصادات والبيوت الزراعية وحظائر المواشي وانظمة المزارع.

تقدير عالمي لزيوت التشحيم السعودية

جدة ـ واس: حصلت شركة (بترولوب) احدى الشركات التابعة لبترومين التي تتفرد بانتاج كافة زيوت التشحيم بالمملكة العربية السعودية على مصادقات كبريات الشركات العالمية المصنعة للمحركات والجهات العلمية الواضعة للمواصفات الفنية لزيوت المحركات تقديرا لمنتجات الشركة الوطنية وتسجيل اعتراف بمنجزاتها التنموية المتفوقة التي حققتها على المستويين المحلي والعالمي.

وقد حققت الشركة زيادة تجاوزت ١٤ مرة خلال ١٢ عاما من بدء عملها لتموين السوق السعودي بكافة احتياجاته من زيوت التشحيم فزاد حجم المبيعات من زيوت التشحيم (علامة بترومين) من حوالي ٤٠ الف برميل في عام ١٩٧٢م الى حوالي ٦٢٠ الف برميل.

ونظرا لما وصلت اليه زيوت بترومين من مستوى يسترعي الانتباه والاعتراف به بصورة عالمية من خلال مطابقته للخصائص والمواصفات العالمية المطلوبة فقد منحت بترولوب ترخيصا للتصدير للخارج والمشاركة في المناسبات الدولية للتعريف بزيوت بترومين.

وقد قامت بترولوب مؤخرا بتطوير المعادلات الكيماوية الخاصة بها لتصنيع زيوت التشحيم (علامة بترومين) بأنواعه ودرجاته المختلفة مستخدمة في ذلك اعلى نوعيات الاضافات الكيماوية والزيوت الاساسية المكررة محليا.

وتعتبر معادلات بترومين التي صادفت كبريات الشركات العالمية واخرها مصادقة جنرال موتورز ذات مستوى اداء عالمي وهي خطوة مشرقة في مجال التصنيع بالمملكة.

صوما يمتدح الانجازات الرائعة للزراعة وانتاج الأغذية بالسعودية

الرياض ـ واس: امتدح الدكتور ادوارد صوما مدير عام منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة الانجازات الرائعة التي حققتها السعودية في السنوات الأخيرة في ميادين الزراعة وانتاج الأغذية بفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها في هذا المجال بدعم وتوجيه مباشر من الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

وقال صوما الذي يزور السعودية حاليا لبحث التعاون المشترك بين الجانبين ان ما حققته السعودية من الاكتفاء الذاتي في عدد من المحاصيل والمنتجات الغذائية الهامة وفي مقدمتها القمح وهي مادة الغذاء الرئيسية في العالم يعد مفخرة بهذا النجاح منقطع النظير منوها بهذا الصدد الى الجهود التي يبذلها وزير الزراعة السعودي لتحقيق هذه الانجازات.

بحث التعاون المشترك

وقد اجتمع الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي امس بمكتبه بالوزارة مع الدكتور صوما.

وصرح الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ بانه تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الأمور التي تتعلق بالتعاون القائم بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الزراعة والمياه. وقال ان هناك تعاونا قائما في مجالات كثيرة بين وزارة الزراعة والمياه ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة كما ان العلاقات المتبادلة بينهما تعتبر مثالية وتقوم على اسس سليمة.

وذكر وزير الزراعة والمياه السعودي انه تم خلال الاجتماع ايضا مناقشة توسيع التعاون بين الوزارة والمنظمة عن طريق الخبراء الذين ترسلهم المنظمة للعمل في وزارة الزراعة والقطاعات الزراعية المختلفة بالسعودية كما تم مناقشة امكانية تدريب القوى العاملة سواء العاملين في وزارة الزراعة او العاملين في القطاع الخاص عن طريق المنظمة.

الاستفادة من التجربة السعودية

واشار الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ ان السعودية ابدت استعدادها في عرض تجربتها في التنمية الزراعية عن طريق المنظمة للدول النامية للاستفادة منها.

والجدير بالذكر ان منظمة الاغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة سبق لها ان منحت السعودية جائزة تقديرية نتيجة وصول المملكة الى مرحلة الاكتفاء الذاتي في المواد الغذائية الأساسية ويأتي في مقدمتها القمح.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٥٨٥٠	٣,٥٨٢٥
جنيه استرليني	٤,٠١	٣,٩٨٨٨
مارك الماني	١,١١٢٥	١,١١٠٣
فرنك سويسري	١,٣١	١,٣٠٣١
فرنك فرنسي	٠,٣٦٨٠	٠,٣٦٣٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٦٠	٠,٠٠١٨١٤
ين ياباني	٠,٠١٣٨٥	٠,٠١٣٨١
جلدر هولندي	٠,٩٨٢٥	٠,٩٨٢١
دولار سنغافوري	١,٥٩٩٥	١,٥٩٩٢
دولار كندي	٢,٦٨٨٠	٢,٦٨٧٧
شلن كيني	٠,٢٤٧٥	٠,٢٤٧٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٦	٠,٢٠٤٩
شلن نمساوي	٠,١٥٩٥	٠,١٥٩٥
كرون سويدي	٠,٣٩٢٠	٠,٣٩٢٠
كرون نرويجي	٠,٣٨٦٥	٠,٣٨٦٥
كرون دنمركي	٠,٣١٢٥	٠,٣١٢٥
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٠٣٥	٠,٠٢٠٣٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٦٠	٠,٠٥٦١
درخما يوناني	٠,٠٢٧٦٠	٠,٠٢٧٦٠
روبيه هندي	٠,٢٤	٠,٢٣٩٥
روبيه سريلانكا	٠,١٣٩٩	٠,١٣٩٩
تكا بنجلاديشيه	٠,١٣٣٥	٠,١٣٣٥
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٣٦٣
دينار كويتي	١١,٦٥	١١,٦٤٤٣
دينار تونسي	٤	٤,١٢٥٥
دينار عراقي	٣,٠٥	—
دينار اردني	٩,٤٥	١٠,٤٤٣٧
دينار بحريني	٩,٥٠	٩,٥٠١٠
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٣١٩٨
ليره لبنانيه	٠,٢٢	٠,٢٢٦٠
ليره سوريه	٠,٢٩	٠,٤٤٨٥
درهم امارات	٠,٩٧٨٠	٠,٩٧٦٠
ريال قطري	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٠٥
ريال يمني	٠,٥٥٥٠	٠,٥٧٠٠
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٩٠	٨,٧٢٣٩

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٥٠٠٠	٣٤٨٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٠٩٠	٤٠٨٥
اونصه ذهب	١٠٩٥	١٠٨٥
(كيلو) الفضه	٨٤٠	٨٢٠
الاونصه	٣٣	٢٢

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية ـ للاستفسار: (ت: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

٢١ مليون دولار للأردن من الصندوق العربي للانماء

الكويت ـ كونا: قدم الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قرضين للحكومة الاردنية قيمتهما ٦,٤٥ مليون دينار كويتي (حوالي ٢١ مليون دولار) بموجب اتفاقيتين وقعت بينهما امس للمساهمة في تمويل مشروعين احدهما للري والآخر لتخفيف المخاطر الزلزالية.

ووقع اتفاقيتي القرض نيابة عن الحكومة الاردنية الدكتور عبد الله نور وزير التخطيط ووقعها نيابة عن الصندوق الدكتور محمد العمادي رئيس مجلس الادارة ومديره العام.

وكان الوزير الاردني قد وصل الى الكويت ليلة امس الأول في زيارة تستغرق يومين.

واعلن في مقر الصندوق العربي ان قيمة القرض الأول تبلغ ٦ ملايين دينار كويتي خصص للمساهمة في تمويل مشروع لري منطقة الاغوار الوسطى الذي يهدف الى زيادة الانتاج الزراعي وزيادة دخول المزارعين. ويهدف هذا المشروع كذلك الى الاستفادة بشكل اجدى من موارد المياه المتاحة في وادي الأردن والمساهمة في تحقيق الاكتفاء الذاتي من بعض السلع الزراعية.

اما القرض الثاني الذي تبلغ قيمته ٤٥٠,٠٠٠ دينار كويتي فيهدف الى تخفيف الخسائر المادية والبشرية التي قد تنجم عن حدوث الزلازل في مكان او زمان معين عن طريق تحسين شبكة الرصد الزلزالي ودعم شبكة تسجيل الحركة القوية بغرض ترشيد استعمال الأراضي للاغراض المختلفة وكثافة التعمير فيها وتحسين معايير البناء لتتناسب مع الاخطار المتوقعة ودعم اجهزة الحماية المدنية لزيادة استعداداتها وفعاليتها في عمليات الانقاذ وتاهيل الكوادر اللازمة.

ويعتبر هذا القرض احد ستة قروض لستة اقطار عربية يبلغ اجمالي قيمتها ٣,٣ مليون دينار كويتي وافق الصندوق عليها للمساهمة في تمويل مشروعات تخفيف المخاطر الزلزالية فيها.

واشارت مصادر الصندوق الى ان القرضين سيكونان بفائدة سنوية قدرها ٦ في المائة. وسيتم سداد القرض الأول على مدى ١٨ عاما بما فيها فترة امهال قدرها ٥ اعوام. بينما يتم سداد القرض الثاني على مدى ١٥,٥ عام بما فيها فترة امهال قدرها ٣,٥ عام. وقالت انه من المؤمل انجاز المشروع الأول في نهاية عام ١٩٨٨.

وبهذين القرضين يكون الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي قد ساهم في تمويل مشاريع التنمية في الأردن بمبلغ ٤٨,٦ مليون دينار كويتي.





ردًا عــلى العمليات المتصاعدة للمجاهدين الأفغان
السوفيات يشنون غارات محمولة هدفها تدمير القرى وتشريد المدنيين

اسلام اباد ـ ر : يقول المجاهدون الافغان ولاجئون وصلوا في الاونة الاخيرة الى اسلام اباد ان قوات الكوماندوس السوفياتية المحمولة بطائرات الهليكوبتر بدأت شن غارات خاطفة على القرى في شرق افغانستان لمطاردة قادة الثوار وقتل او طرد المدنيين.

ويقولون ان انباء ترددت عن مصرع نحو ١٥٠ مدنيا في هذه الغارات في اقليم ناتجارهار خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وربما يقع المزيد من القتلى مع استمرار طائرات الهليكوبتر في حملاتها الليلية باتجاه الشمال في وادي كونار.

وفي واحد من اكثر الكمائن مأساوية لقي قائد المجاهدين قاري صمد وثلاثة مجاهدين اخرين مصرعهم برصاص الكوماندوس الذين احاطوا بقريتهم بالقرب من الحدود الباكستانية قبل اسبوعين وذلك وفقا لما قاله الحزب الاسلامي الذي ينتمون إليه ويتخذ بيشاور مقرا له.

ويأتي التكتيك الجديد الذي يعمل بكفاءة عالية لان المجاهدين الافغان ليس لديهم اي اسلحة مضادة للطائرات في نطاق تصعيد الضغط السوفياتي على خطوط الامدادات القادمة من معسكرات المجاهدين في باكستان.

ويبدو ان بعض الغارات تأتي انتقاما لهجمات المجاهدين على الاعداد المتزايدة للقوات السوفياتية في المنطقة.

ومن بين ١١٥,٠٠٠ جندي سوفياتي في افغانستان يقدر المجاهدون وجود نحو ١٠,٠٠٠ جندي في ساماخيل خارج جلال اباد على بعد ٦٥ كيلومترا فقط من الحدود الباكستانية.

ويقول المجاهدون ان حملات اخرى تهدف فيما يبدو الى طرد المجاهدين والسكان الذين يساندونهم حتى تستطيع قوافل امدادات القوات السوفياتية والجيش الافغاني المرور بحرية.

وتحدث اللاجئون وقادة المجاهدين في مقابلات معهم بواسطة ثلاثة مراكز مختلفة للمعلومات في بيشاور عن اخذهم على حين غرة بهجمات الكوماندوس المفاجئة. وذكروا وقوع ثماني غارات على الاقل خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

وقال مزارع يبلغ من العمر ٤٠ عاما من ساندلاب جنوب غربي جلال اباد «لقد كنت في منزلي عندما سمعت طائرات الهليكوبتر قادمة. ثم رأيت اربعة رجال يهبطون بالقرب من قريتنا».

واضاف قوله انه اختبأ في مخزن حبوبه اثناء الهجوم في ٢٥ يناير (كانون الثاني) وقال مزارعون اخرون ان اكثر من ٢٠ شخصا لقوا مصرعهم في الهجوم.

تقرير امريكي عن «الارهاب»: السيارات الملغومة ابرز المخاطر

لوس انجيليس ـ كونا : قال تقرير امريكي متخصص ان دولا عديدة في العالم حققت نجاحا في مقاومة الارهاب وطورت قوات خاصة لمواجهة اي تهديدات «ارهابية».

ونشر معهد ابحاث رند في ضاحية سانتا مونيكا بمدينة لوس انجيليس اخيرا تقريرا عن «الارهاب» في الفترة ما بين ١٩٨٢ و١٩٨٣.

وقال تقرير المعهد الامريكي ان اكثر السنوات عنفا بالنسبة لنشاطات «الارهاب الدولي» كانت في عام ١٩٨٣ عندما قتل ٧٢٠ شخصا واصيب ٩٦٢ بجروح.

واعتبر التقرير عام ١٩٨٢ عام السيارات المفخخة والذي راح ضحيتها اكثر من ٥٠٠ قتيل و ٦٠٠ جريح.

واشار التقرير الى ان عدد الاشخاص المدنيين الذين قتلوا عشوائيا بسبب تواجدهم في المكان والتوقيت الغلط خلال تنفيذ هذه العمليات قد ارتفع بنسبة ٦٨ بالمائة.

وقال التقرير انه على الرغم من ان الولايات المتحدة لازالت غير معرضة نسبيا لاعمال «ارهابية» في الداخل الا ان الدبلوماسيين الامريكيين ورجال الاعمال والمنشآت الامريكية لازالت اهدافا لعمليات «الارهاب».

واضاف ان القلق من تطور العمليات «الارهابية» دفع السلطات الامريكية الى بناء حواجز من الاسمنت المسلح خارج البيت الابيض ومنشآت حكومية رئيسية.

واكد التقرير ان حكومات عديدة حققت نجاحا ضد «الارهاب» مؤخرا وتضمنت تكتيكاتها كل شيء بدءا من عقد صفقات مع «الارهابيين» المعتقلين الى غزو دول اخرى.

وقال مدير الامن وبرنامج ابحاث النزاع الوطني في معهد رند بريان جنكينز «ان الكارثة تتمثل في ان الارهابيين يستطيعون شن هجمات على اي شيء في حين ان الحكومات لا تستطيع حماية كل هدف ضد اي نوع محتمل من الهجوم».

واعرب عن اعتقاده بانه على الرغم من نجاح الحكومات المتزايد في مواجهة «الارهاب» الا ان هذه النشاطات لازالت تتزايد.

وقال جنكينز «ان الارمن كانوا اكثر العناصر الارهابية نشاطا على المسرح الدولي خلال الفترة ما بين ١٩٨٢ و ١٩٨٣».

وكان الجيش الارمني السري لتحرير ارمينيا قد اعلن مسؤوليته عن عمليات اغتيال نفذت ضد دبلوماسيين اتراك في مناطق مختلفة من العالم.

وقد ظهرت في عام ١٩٨٣ جماعة ارمنية جديدة تعرف باسم الجيش الارمني الثوري ونفذت عملية انتحارية في السفارة التركية في البرتغال.

وقال التقرير ان عناصر سياسية اجنبية متطرفة في فرنسا اغتالت ٤١ شخصا من مجموع ١١١ عملية «ارهابية» وقعت في تلك الدولة الاوروبية في عام ١٩٨٣.

واشار التقرير الى ان العمليات «الارهابية» تتركز على ما يبدو في الشرق الاوسط واوروبا وامريكا اللاتينية.

رئيس بولندا يزور الهند

وارسو ـ ر : يبدأ الزعيم الشيوعي البولندي فويتشيخ ياروزلسكي زيارة رسمية الى الهند اليوم على الرغم من انباء عن طرد دبلوماسي بولندي اتهم بالتورط في فضيحة التجسس في الهند.

وتعد الزيارة الاولى التي يقوم بها الجنرال ياروزلسكي الى دولة غير شيوعية منذ توليه منصب امين عام الحزب ورئيس الوزراء في ذروة ازمة نقابات العمال المستقلة (التضامن) في عام ١٩٨١.

وقد رفض جيرزي اوربان المتحدث باسم الحكومة التعليق على تقارير اوردتها صحف هندية ذكرت ان دبلوماسيا بولنديا في نيودلهي كان من بين عدة مبعوثين من الكتلة الشرقية اجبروا على مغادرة الهند.



استمرار فرض الحراسة على الزعيم الكوري الجنوبي المعارض

سيؤول ـ ر : قال مساعدون لزعيم المعارضة الكوري الجنوبي كيم داي جونج امس ان البوليس استمر في فرض حراسة مشددة حول منزله في سيؤول بعد يومين من وصوله الى وطنه عائداً من المنفى في الولايات المتحدة .

وقالوا انه لم يسمح لكيم بالتوجه الى الكنيسة صباح امس لأن البوليس الذي يقوم بحراسة منزل الأسرة ليس لديه اوامر بالسماح له بمغادرة المنزل الذي يقيم به منذ عودته .

واضافوا قولهم انه لم يسمح لكيم الذي عاد الى بلاده قبيل بدء الانتخابات العامة التي تجري يوم الثلاثاء باستقبال اي زوار عدا اقاربه والصحافيين الاجانب .

وفي الصورة الزعيم المعارض يتجادل مع احد رجال الشرطة المكلفين بمنعه من مغادرة البيت .

طبيب قلب سوفياتي ينفي تدهور صحة تشيرنينكو

لوس انجيليس ـ ا.ف.ب. : اكد طبيب القلب الدكتور افجيني خازوف امس الأول في لوس انجيليس ان قسطنطين تشيرنينكو الرجل الأول في الاتحاد السوفياتي «يعمل وطالما يعمل فمعنى ذلك انه لا يواجه خطر الموت» .

ويشترك الدكتور خازوف الذي يشغل منصب مدير ابحاث القلب في الاتحاد السوفياتي ومساعد وزير الصحة واحد العناصر البارزة بين اطباء القلب السوفيات ، في مؤتمر اتحاد «اطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية» والذي يعقد حاليا في لوس انجيليس .

واوضح الدكتور خازوف خلال مؤتمر صحافي انه ليس الطبيب الخاص لتشيرنينكو بيد انه رفض ذكر ما اذا كان قد عالج الزعيم السوفياتي او اذا كان قد رآه مؤخراً . واكد ان تشيرنينكو القى كلمة يوم الخميس الماضي خلال اجتماع المكتب السياسي . واضاف «انه يعمل وطالما يعمل فذلك يعني انه لا يواجه خطر الموت» .

وقد اشار طبيب القلب السوفياتي الى تصريح ادلى به مؤخراً رجل الصناعة الامريكي ارماند هامر الذي يقيم منذ فترة طويلة علاقات عمل مع الاتحاد السوفياتي . وكان هامر قد اكد منذ بضعة ايام قائلا «اذا ظننتم ان الدكتور خازوف هو طبيب تشيرنينكو الخاص واذا كان موجوداً في الولايات المتحدة فذلك يثبت ان كل شيء يسير على ما يرام» .

وكان اتحاد «الأطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية» الذي يضم ٣٠ الف عضو والذي يشن حملة ضد الأسلحة النووية بنشر عدة دراسات حول النتائج الطبية للنزاع النووي ، قد دعا الدكتور خازوف الى زيارة الولايات المتحدة مع ثلاثة اطباء سوفيات آخرين .

ومن المقرر ان يزور الدكتور خازوف خلال جولة تستغرق عشرة ايام كثيرا من المدن الامريكية الكبرى (شيكاجو وفيلادلفيا وكليفيلاند وبوسطن) وسيعرض الاكتشافات التي تم التوصل اليها في مجال البحث الطبي في الاتحاد السوفياتي .

الغاء مناورات تحالف انزوس في المحيط الهادي يطرح تساؤلات حول العلاقات «الانجلو ساكسونية»

باريس ـ ا.ف.ب. : شكل الغاء مناورات تحالف انزوس على اثر رفض نيوزيلندا السماح لسفينة امريكية تنقل اسلحة نووية بان ترسو في احد موانئها ، فضلا عن مشكلة امكانية تشغيل جهاز الدفاع الغربي الذي وضعته جنوبي المحيط الهادي ، اول ازمة حادة داخل التحالف العسكري الانجلو ساكسوني .

لقد ابرم اتفاق التحالف بين الدول الصناعية الثلاث الانجلو ساكسونية (الولايات المتحدة ونيوزيلندا واستراليا) في عام ١٩٥١ وسط ذروة حرب كوريا لمواجهة الصين ثم انتشار الاتحاد السوفياتي في جنوبي المحيط الهادي ، على فقدان فيتنام وكمبوديا في عام ١٩٧٥ .

ودخل التحالف في تجربة حاسمة مرتين متتاليتين في الاسبوع الماضي وهما الغاء مناورات (سي ايجل) التي كان من المقرر ان تجري في شهر مارس (آذار) المقبل وقرار واشنطن بالاستغناء عن مساعدة استراليا لمراقبة تجارب الصواريخ عابرة القارات من طراز (ام.اكس) التي من المقرر ان تجري ايضا في المحيط الهادي .

وقد اقر الرئيس ريجان ، ثم كسبار واينبرجر وزير دفاعه ، بأن حلف انزوس بات ضعيفا او مزعزعا . واشتد الاحساس بهذا التصدع حسبما يرى المراقبون سيما انه يجيء قبل شهر من استئناف المفاوضات الامريكية السوفياتية في جنيف .

وتخشى واشنطن من اثر العدوى على حلف الاطلسي الميدان الرئيسي للمجابهة بين الشرق والغرب ، ولذلك حذرت بشدة الدول الحليفة من ان اي تصرف على غرار سلوك نيوزيلندا لن يكون «بلا ثمن» بالنسبة للدولة التي ستقع على عاتقها مسؤوليته .

ولقد تعرضت امريكا لتحفظات من جانب اليابان التي اصبحت شديدة الحساسية منذ قصف هيروشيما بالأسلحة الذرية عام ١٩٤٥ ، وفي الجناح الشمالي لحلف الأطلسي تعرضت ايضا لتحفظات بعض حلفائها الاوروبيين .

فالنرويج والدانمرك تعارضان وجود قوات اجنبية واقامة صواريخ نووية على اراضيهما ، كما تماطل بلجيكا وهولندا في غرس صواريخ كروز للرد على نشر صواريخ «اس.اس ٢٠» السوفياتية في اوروبا الشرقية في الوقت الذي اعلنت فيه بعض الأحزاب السياسية الرئيسية في المانيا الاتحادية (الحزب الاجتماعي الديمقراطي الذي يتزعمه فيلي برانت) معارضتها للأسلحة النووية على غرار حزب العمال البريطاني .

وعلى الجناح الجنوبي من حلف شمال الأطلسي دخل امريكا في جدل مع اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني بشأن مقاومة الهيمنة الامريكية التي تشك في ان له مشاعر «مناهضة لأمريكا» .

وبالرغم من ان الامريكيين والاستراليين اكدوا من جديد بمناسبة زيارة بوب هوك رئيس وزراء استراليا الى واشنطن قبل ايام تمسكهم بحلف انزوس الا انه نظرا للزيادة المتوقعة في استعمال الطاقة النووية كوقود او كسلاح ، فمن المحتمل ان تضع نهاية لمشكلة امكانية الابقاء على الاتفاقية .

وتشكل الاختلافات التي ظهرت داخل حزب انزوس حسب تعبير احد المعلقين اول ازمة كبرى داخل «الحلف الانجلو ساكسوني البروتستانتي الابيض» .

واينبرجر يحاول طمأنة الاوروبيين لنظام «حرب النجوم»

ميونيخ (المانيا الغربية) ـ ر: يأمل كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي باقناع شركاء الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي بانهم سيكسبون كثيرا ولن يخسروا شيئا من نظام الدفاع الفضائي «حرب النجوم» الذي اعلنه الرئيس ريجان.

ومن المقرر ان يلقي واينبرجر كلمة امام كبار الشخصيات في حلف شمال الاطلسي في مؤتمر للدراسات الدفاعية. وقال دبلوماسيون انه سيحاول التخفيف من مخاوف اوروبا الغربية بشأن النظام المضاد للصواريخ المقترح.

وتخشى اوروبا الغربية من ان خطة «حرب النجوم» التي لاتزال في مرحلة ابحاث تتكلف ٣٠ مليار دولار قد تساعد في حماية الولايات المتحدة من هجوم سوفياتي بصواريخ عابرة للقارات وتترك أراضيها مكشوفة للاسلحة النووية الاقصر مدى.

طائرة زائيرية تحمل اسلحة تهبط اضطرارياً في الهند

نيودلهي ـ ر : سمح لطائرة تابعة للخطوط الجوية الزائيرية تحمل اسلحة برتغالية الصنع الى سري لانكا بمغادرة الهند بعد احتجازها نحو ٢٤ ساعة في مدينة تريفاندورم الجنوبية وفقا لما ذكره متحدث باسم مطار المدينة .

وحدد المتحدث هوية الطائرة وهي من طراز دي.سي ٨ بأنها تابعة للخطوط الجوية الزائيرية .

وقال «لقد سمح لها بمغادرة البلاد وستقلع قريبا» .

وفي كولومبو اكد مسؤول في وزارة دفاع سري لانكا انه من المتوقع وصول الطائرة المحتجزة في وقت لاحق ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل .

وذكرت صحف هندية ان طاقم ملاحي الطائرة مكون من بريطانيين اثنين وبلجيكي وسوري .

وقالت الصحف ان الطائرة بدأت رحلتها في عمان عاصمة الأردن .

وذكرت الصحف ان الطائرة اجبرت على القيام بهبوط اضطراري في تريفاندورم عندما اوشك وقودها على النفاد بسبب وزن حمولتها .

واضافت قولها ان الطائرة كانت تحمل ١٥,٢٠٩ كيلوجرامات من الأسلحة والذخيرة .

وقد تزامن الحادث مع زيارة يقوم بها وزير الأمن القومي في سري لانكا لاليت اثولا ثمودالي للهند لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بشأن التوتر بين البلدين الناجم عن مشكلة اقلية التاميل في سري لانكا .

فقد زعمت سري لانكا ان ثوار التاميل يتلقون تدريبهم في الهند . ولكن الهند قالت انه يجب حل القضية عن طريق المفاوضات السياسية بدلا من الوسائل العسكرية .

كراكسي يقوم بجولة اوروبية

روما ـ كونا : اعلن هنا امس الاول ان رئيس الوزراء الايطالي بيتينو كراكسي سيقوم بجولة اوروبية يلتقي خلالها مع زعماء دول السوق المشتركة للتباحث معهم في اهم قضايا المجموعة الاقتصادية الاوروبية وعدد من المشاكل الدولية الراهنة.

وتأتي هذه الزيارات في نطاق المشاورات الاوروبية القائمة بين الدول الاوروبية حول مجمل القضايا التي تهم الدول الاعضاء في المجموعة.

وستكون اول زيارات كراكسي الى لندن في الرابع عشر من الشهر الجاري للاجتماع برئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر.

وسيقوم كراكسي ايضا بزيارة رسمية للولايات المتحدة في النصف الاول من مارس (اذار) المقبل.

وثائق الخارجية البريطانية... سوريا عام ١٩٥٤ (١٤)

الأمير حسن الأطرش اقترح على بريطانيا تهجير الدروز إلى الأردن!!
اتهام اللواء محمد صفا بتلقي أموال بريطانية لقلب نظام الشيشكلي

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان :

نتابع في هذه المقالة عرض عدد من الوثائق السرية البريطانية المتصلة بسوريا ، وهي وثائق فتحت الحكومة البريطانية ملفاتها في مطلع هذه السنة بعد مضي ٣٠ سنة على كتابتها . وتلقي التقارير التي تتضمنها هذه المقالة الضوء على بعض جوانب تمرد جبل الدروز في فبراير (شباط) ١٩٥٤ وعلى التنافس البريطاني ـ الفرنسي على سوريا في تلك السنة :ـ

SECRET.
Despatch No. 56.
(10114/1/54)

British Embassy,
DAMASCUS.
March 22, 1954.

Y1016/84

Sir,

I have the honour to report that when I paid a formal call on the Amir Hasan al Atrash, an old friend and the newly appointed Minister of Agriculture, I found him in a state of great anxiety over the situation of the Druse community in the Jebel Druse.

2. According to the Amir, the Druse, although differing somewhat from the bulk of the Syrians in religion, regarded themselves as citizens of this country and had tried to carry out their duties fully. In 1925, the Druse had been in the forefront of the Syrian campaign to wrest independence from the French mandate. They had defended their mountain home from penetration by the French troops at the expense of many killed and wounded. This action should have earned them the regard of their compatriots, but this had not proved to be the case. Soon after the French had withdrawn from Syria in 1945, the Government of Shukri Quwatli had set the rival Druse clans one against the other and fighting had resulted with lasting hard feelings between clans.

3. The recent military action in the Jebel Druse had, so the Amir claimed, been entirely unjustified. The Amir said that some Druse, of low quality, had acted as spies etc. for Israel. He also said that peaceful manifestations against Shishakli had taken place in the Atrash area but these had been no worse than those in other districts of Syria which had not been followed by a punitive campaign. The Druse had not taken arms against the Syrian Army. The latter had however bombarded Soueida (the Druse capital), killing and robbing the inhabitants. Even then the Druse had not attempted to retaliate, fighters though they were. In the opinion of the Druse, the French Embassy here were responsible for Shishakli's repressive

/action.

The Right Honourable
Anthony Eden, M.C., M.P.,
etc., etc., etc.,
Foreign Office,
LONDON, S.W.1.

من السفير البريطاني في دمشق إلى انطوني ايدن بتاريخ ٢٢ مارس (اذار) ١٩٥٤: «(قال الامير حسن الأطرش) ان حكومة شكري القوتلي سلطت عشائر الدروز المتنافسة بعضها ضد بعض».

CONFIDENTIAL.
10104/153/54

British Embassy,
Damascus.
June 28, 1954.

Y1016/104
VY1016/103

Dear Department,

In paragraph 6 of his despatch No. 95 of June 22 the Ambassador reported the arrest of Colonel Safa and some of his sympathisers. Since then the affair has aroused remarkably little interest here.

2. Only one newspaper published the official Army communiqué on the subject signed by General Shukair, the Chief of Staff. It is a lengthy explanation designed to show the reasonableness of the Army's action in arresting Colonel Safa. The Colonel is admitted to have many good qualities, but, so says the communiqué, it is well known that his selfish and overweening ambition has led him to intrigue in the Army with a view to bringing about a coup d'état. It has also led him to "contact a foreign power which is certainly not an Arab one. We possess the documents which confirm this connexion and the facts that he received lots of money from her and used her broadcasting station for propaganda." After enquiring how Colonel Safa's extensive activities were financed and hinting at an agreement between the Colonel and certain politicians to bring about some form of union with Iraq, (though this country is not specifically mentioned), the communiqué lists six officers who were arrested at the same time and says that there may be a very few further arrests. It concludes by promising that Colonel Safa and his associates will be tried in public.

3. The reference in the communiqué to a non-Arab power is generally supposed to indicate Britain, but it has aroused no press comment, possibly because many people doubt the justice of the charge. Various rumours state that Colonel Safa will be tried very shortly, but there is no evidence for this and it is doubtful whether the present caretaker Government would relish the prospect of a public trial of this nature just before the elections.

4. The Colonel Safa affair has been received quietly partly because it was long expected and partly because the Colonel has few colleagues though he has or had several personal friends. Nevertheless, it once again emphasises the importance of the Army in Syrian politics and its dislike of any suggestion of a union with Iraq.

5. We are sending copies of this letter to the Chanceries at Cairo, Bagdad, Beirut, Amman and B.M.E.O.

Yours ever,
CHANCERY.

Levant Department,
Foreign Office,
LONDON, S.W.1.

من السفارة البريطانية في دمشق إلى الخارجية في لندن بتاريخ ٢٨ يونيو (حزيران) ١٩٥٤: «يفترض ان اشارة بلاغ (رئيس الأركان السوري) إلى دولة غير عربية تعني بريطانيا».

استعرضنا في المقالة السابقة ، من خلال عدد من التقارير الدبلوماسية البريطانية السرية ، ابرز الأحداث في سوريا في الفترة الواقعة بين اواخر فبراير (شباط) ومارس (آذار) ١٩٥٤ وعلى راسها استقالة الرئيس اديب الشيشكلي ، وردود الفعل تجاه غيابه عن مسرح السلطة والسياسة في سوريا ، ثم عودة الرئيس هاشم الأتاسي الى دمشق لتولي منصب رئيس الجمهورية ، الذي نحاه عنه الشيشكلي ، مرة اخرى .

ويقول السفير البريطاني في دمشق في تقريره عن الشؤون السورية خلال شهر مارس (آذار) انه «بالرغم من الارتياح في سوريا لانتهاء نظام حكم الشيشكلي القمعي ، فان ذهابه فجر المنافسات السياسية بين مختلف الزعماء السياسيين بينما استمر الخوف من عدم انتهاء امكانية تدخل الجيش» .

بعد عودة الرئيس الاتاسي الى دمشق وتكليف صبري العسلي (زعيم الحزب الوطني) بتشكيل حكومة ، عرض العسلي على اكرم الحوراني (زعيم الحزب العربي الاشتراكي) ثلاث حقائب وزارية ، لكنه اعترض على تلبية مطالبة الحوراني بوزارة الداخلية . وهكذا رفض الحوراني الاشتراك في الحكومة «وواصل تآمره مع ضباط الجيش» ، كما يقول السفير البريطاني في تقريره .

ويوم ١ مارس (آذار) اعلن صبري العسلي تشكيل حكومته التي جاءت لملء ثغرة دستورية ريثما تعقد انتخابات برلمانية . وكان رئيس الوزارة وثلاثة من زملائه في الحكومة من الحزب الوطني . وكان اربعة من الوزراء من حزب الشعب واربعة من المستقلين . ولم يكن اعضاء تلك الحكومة ، باستثناء رئيسها العسلي ، من الساسة المعدودين في البلاد واصبحت الصفة الغالبة عليها ، بعد امتناع اليساريين عن الاشتراك فيها ، هي ميلها الى اليمين .

واعلنت حكومة صبري العسلي قرار عقد انتخابات نيابية في منتصف يونيو (حزيران) . وقد اشيع ان الحزب الوطني وحزب الشعب سيخوضان الانتخابات على قائمة موحدة ، خصوصاً وان الحزبين كانا يشعران بخوف من القوى اليسارية في البلاد .

في تلك الأثناء تنفس الدروز الصعداء ، وأرادوا ـ كما يقول السفير البريطاني في تقريره عن شهر مارس (آذار) ـ تأكيد مركزهم من جديد بعد الضربات التي سددها الشيشكلي ضدهم» . وقد توجه عدد كبير من الزعماء السياسيين الى جبل الدروز للترحيب بسلطان باشا الأطرش لدى عودته من الاردن . وجاء كمال جنبلاط للتوسط بين حكومة صبري العسلي واليساريين وقاد ايضا مظاهرة قام بها دروز لبنان في جبل الدروز .

حكومة مدنية

بالرغم من الخلافات التي سادت بين الاحزاب السياسية السورية ، فقد كانت كلها تقريبا متفقة على نقطة واحدة ، وهي ان نظام حكم الشيشكلي يجب ان يفكك ويلغى الى اقصى حد ممكن ، وكأنه لم يوجد ابدا . وبناء على هذا حل دستور سنة ١٩٥٠ محل دستور سنة ١٩٥٣ ، واستدعي برلمان سنة ١٩٥٠ للانعقاد من جديد ، باستثناء اعضائه الذين خدموا نظام الشيشكلي . وامعانا من الأحزاب في تجاهلها لكل ما جرى في عهد اديب الشيشكلي فقد قرئت في الجلسة الأولى لبرلمان ١٩٥٠ ، عندما اجتمع مرة اخرى ، محاضر آخر اجتماع عقده البرلمان سنة ١٩٥١ ! وكان اهم قرار اتخذه البرلمان هو إعادة قوات الدرك تحت سلطة وزارة الداخلية . ومما يجدر بالذكر هنا ان قرار الشيشكلي وضع قوات الدرك تحت قيادة الجيش كان قد ادى الى اسقاط الحكومة المدنية سنة ١٩٥١ .

كنا قد اشرنا الى ان الرئيس اديب الشيشكلي اشار قبل سقوطه من الحكم بأصبع الاتهام الى العراق وبريطانيا قائلا انهما يدبران قلاقل ضد نظام حكمه . وبعد مضي ما يقل قليلا عن شهر على سقوط الشيشكلي التقى السفير البريطاني في دمشق بالأمير حسن الأطرش ، أحد ابرز الزعماء الدروز في سوريا وبعث السفير يوم ٢٢ مارس (آذار) ١٩٥٤ بتقرير عن ذلك اللقاء الى وزير الخارجية البريطاني ، انطوني ايدن . رقم هذا التقرير السري هو ٥٦ (١٠١١٤/١/٥٤) وهو محفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١١١٤٠ وهذا نصه :ـ

«سيدي ،

«يشرفني ان أبلغكم بأنني عندما قمت بزيارة رسمية للأمير حسن الأطرش ، وهو صديق قديم وقد عين في الآونة الأخيرة وزيراً للزراعة ، وجدته في حالة قلق بالغ بشأن وضع الطائفة الدرزية في جبل الدروز .

«٢ ـ قال الأمير ان الدروز ، بالرغم من اختلافهم نوعا ما عن أغلبية السوريين من حيث الديانة ، يعتبرون انفسهم مواطنين في هذا البلد وقد حاولوا القيام بواجباتهم على نحو كامل . وقال ان الدروز كانوا سنة ١٩٢٥ في طليعة الحملة السورية لانتزاع الاستقلال من الانتداب الفرنسي . وقد دافعوا عن موطنهم الجبلي ضد توغل الجنود الفرنسيين ودفعوا ثمنا لذلك عدداً كبيراً من القتلى والجرحى . وقال ان هذا العمل كان يجب ان يكسبهم احترام اخوتهم في الوطن ، ولكن الحال لم يكن كذلك . فبعد وقت قصير من انسحاب الفرنسيين من سوريا عام ١٩٥٤ ، قامت حكومة شكري القوتلي بتأليب العشائر الدرزية بعضها ضد بعض فأسفر ذلك عن قتال وحزازات دائمة بين العشائر .

«٣ـ كان العمل العسكري الأخير في جبل الدروز، حسبما ادعى الأمير، عملا لا مبرر له اطلاقا. وقال الأمير إن بعض الدروز، من النوعية الواطئة، عملوا جواسيس لاسرائيل. وقال أيضا إن مظاهر سلمية ضد الشيشكلي برزت في منطقة الأطرش ولكنها لم تكن أسوأ من تلك التي وقعت في مناطق اخرى من سوريا ولم تتبعها حملة عقاب. وقال إن الدروز لم يحملوا أسلحة ضد الجيش السوري، غير ان الجيش قصف السويداء (عاصمة الدروز)، وقتل السكان ونهبهم. ولم يحاول الدروز الانتقام حتى عندئذ، مع أنهم مقاتلون. ورأي الدروز هو ان السفارة الفرنسية هنا مسؤولة عن العمل القمعي الذي قام به الشيشكلي. وقال الأمير إن مخبراً درزياً للسفارة الفرنسية، كان قد خاب ظنه في ابتزاز ابناء طائفته، قد ذكر انهم كانوا يقومون بنشاطات لاثارة فتن للسفارة التي أوصلت المعلومات إلى الشيشكلي بقصد دعم نظام حكمه واكتساب امتنانه. ومع انني سمعت بهذا النبأ من مصادر أخرى غير درزية، فانني اعتبره مجرد رواية واحدة من فيض القصص المتداولة دائما في هذه الانحاء والتي نادراً ما يمكن التحقق من وقتها.

مطالب درزية

٤ـ ثم مضى الأمير نحو استخلاص العبرة من قصته فقال إن الدروز، كأقلية دينية، محكوم عليهم بالاضطهاد المستمر في الاراضي الاسلامية التي لا توجد فيها قوة أجنبية لحمايتهم. وادعى الأمير ان مما يثبت وجهة النظر هذه طبيعة الاستقبال الذي لقيه عمه، سلطان باشا الأطرش، عندما فر في الآونة الأخيرة من الجبل إلى الأردن. فقد نظر اليه الجنود المسلمون والحكومة الاسلامية هناك بعين الشك بل والعداء ولم يكن الفضل إلا لجلوب باشا في أن الحكومة الاردنية وافقت في نهاية الأمر على إعطائه الملجأ الذي هو حق للملتجىء العربي. وقال إن عشائر الجبل اصبحت، تحت حافز العداء الاسلامي، متحدة الآن وأخذ الشبان يطالبون بالانتقام بقوة السلاح. غير أن شيوخ الدروز لا يمكن ان يوافقوا على ذلك ابداً، إن لم يكن لشيء فإنما لحقيقة أن من المستحيل الحصول على أسلحة مناسبة ذات قوة نيران كافية لمواجهة الدبابات والمدافع وخزن تلك الأسلحة من دون ان يكتشف أمرها. وقال إن شيوخ الدروز يودون لو يستطيعون الهجرة إلى أرض ما لا يتعرضون فيها لاضطهاد ديني. ومن أجل هذه الغاية تجري أحاديث بين دروز لبنان بزعامة كمال جنبلاط ودروز سوريا بقصد عودة الدروز السوريين إلى ديارهم الأصلية في لبنان عن طريق تبادل اراضيهم الحالية في الجبل مقابل اراض يشغلها مسلمون حاليا في لبنان.

وقال إنه يقر بأن هذا الاقتراح هو امر من الصعب أن لم يكن من المستحيل وضعه موضع التنفيذ. وقال إن الاحتمال الأرجح هو انه لا يمكن تحقيق مثل هذه النتيجة. ومهما يكن الأمر بالنسبة الى هذه المسألة، فإن الدروز متأكدون من أنه يجب عليهم أن لا يحبذوا اتحاد سوريا مع العراق لأنه لو حدث ذلك، فإن الدروز سيصبحون اقلية أصغر من اقليتهم الحالية بالنسبة إلى السكان المسلمين. واستنتج الأمير من ذلك ان الدروز، باختصار، لا يستطيعون العثور على ملجأ امن إلا في ارض تتمتع فيها قوة أجنبية بنفوذ سياسي بحيث تستطيع تلك القوة حماية الدروز باسم الانسانية.

«٥ـ بدا لي مونولوج الأمير المطول هذا بمثابة مظهر آخر لنزوع الدروز إلى تأمين انفسهم لدى جميع الأطراف. وأنا متأكد من انهم قلقون جداً على مستقبلهم الآن بعد أن تضررت سمعتهم كمحاربين على يدي الشيشكلي ـ مع أنه كانت تحت تصرفه قوة نيران أكثر تفوقاً بكثير.

ونتيجة لذلك فإن قدرة الدروز على مساومة الحكومات السورية ـ خصوصا الضعيفة منها ـ من أجل تتميم الموارد الاقتصادية غير الكافية في موطنهم الجبلي قد ضعفت ضعفاً شديداً. وأنا شخصيا لم أسمع أبداً ان الدروز اضطهدوا بسبب معتقداتهم الدينية ولا اعتقد بأن هذا هو الحال. غير أن من الصحيح ان السوريين استاؤا من نزعة الدروز الانفصالية وقدراتهم على الابتزاز التي اضطرت الحكومات الضعيفة في الماضي على الاذعان لها. ومن شأن حكم قوي مثل الشيشكلي ان يستاء من هذا الحال وان يزداد استياؤه من جراء عدم ولاء الدروز لحكومته وللقضية العربية بصورة عامة بالعمل كعملاء استخبارات لاسرائيل. وقد أضيف في هذا الخصوص ان المدعي العام للمحكمة العليا ابلغني في الآونة الأخيرة انه لم تتم ادانة أي مسيحي وان بضعة مسلمين فقط أدينوا منذ ١٩٤٨ بالتجسس، وان الأغلبية الساحقة ممن ادينوا كانوا دروزاً. إن الحل بالنسبة إلى الدروز ليس الهجرة ـ إذ من هي الدولة التي يمكن ان تقبل مثل هذا الفيض او تستطيع قبوله؟ وقد عن لي على أي حال ان الأمير حسن، بالرغم من بعض ملاحظاته، وبالرغم من معرفته بمشكلة اللاجئين في الأردن، ربما كان يلمح إلى الاردن كبلد مضيف. والعلاج الحقيقي في نظري هو أن يتخلى الدروز لا عن دينهم، وإنما عن نزعتهم الانفصالية وان يدمجوا انفسهم مع السكان عامة. وهذه العملية تحدث الآن مع ازدياد الشباب الدروز تعلماً واعداد انفسهم لشغل وظائف في الدوائر الحكومية ومصالح الأعمال».

قصة غريبة

يوم ٢٣ مارس (اذار) ١٩٥٤، بعث جون جاردنر، السفير البريطاني في دمشق بتقرير مكتوم إلى بول فالا في وزارة الخارجية في لندن عن «قصة غريبة» لها صلة بمنير العجلاني، أحد أعضاء حكومة صبري العسلي. رقم التقرير ٥٤/٢/١.٣٠٥ وهو محفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١١١٤٥:

«عزيزي فالا

«القصة الغريبة التالية رواها لي مصدر سوري يعتمد عليه كليا.

«يحاول منير العجلاني، وزير التربية والتعليم الجديد، الحصول على موافقة مجلس الوزراء على ترشيحه سفيراً لسوريا في باريس. ومنير بك رجل فقير نسبيا ويسعى بالطبع للحصول على منصب مربح يبشر بأن يكون أطول امداً من منصبه الحالي في حكومة انتقالية.

«وكي يبرر وقوع الاختيار عليه، فقد ابلغ مجلس الوزراء بأنه متأكد من انه يستطيع أن يحصل من الفرنسيين على موافقة على ضمان استقلال ووحدة اراضي سوريا. وعندما اعترض عدة اعضاء في الحكومة قائلين إنهم لا يريدون معاهدة مع فرنسا ولكنهم يودون لو تعقد معاهدة مع بريطانيا (ولا يبدو انه ورد ذكر للولايات المتحدة)، رد منير بك بقوله إن بريطانيا هي الضمان للأردن والعراق ولن تريد الاضطلاع بالتزام جديد. يضاف إلى هذا ان صلة بريطانيا الوثيقة بالعراق تجعل معاهدة بين سوريا وبريطانيا أمراً مثيراً للبغضاء لأن من شأنها أن تثير صعوبات مع اولئك السوريين الذين يعارضون الاتحاد مع العراق.

«لست أدري ما اذا كان الفرنسيون قد أوحوا لمنير بك، الذي هو ليس شخصية قوية جداً، باتباع النهج الذي اتبعه. غير أن من المريح ان الميل العام يتجه نحو التطلع إلى الغرب للحماية. ولست اعتقد مع ذلك بأنه ينبغي علينا ان ننظر إلى القصة المذكورة اعلاه على محمل الجد أكثر من اللازم في الوقت الحاضر».

● ● ●

لم تشهد سوريا خلال شهر ابريل (نيسان) ١٩٥٤ أحداثا مهمة عدا استعداد الأحزاب السياسية للانتخابات النيابية، وكان الجو متوتراً خلال ذلك الشهر بين سوريا واسرائيل. وقد رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا الاشتراك خلاله في معرض دمشق الدولي، بينما اشترك فيه الاتحاد السوفياتي الذي كان نجمه آخذاً في الصعود لتأييده القضايا العربية في الأمم المتحدة. وفي ذلك الشهر أعلنت الولايات المتحدة عزمها على تقديم مساعدات عسكرية للعراق، وساد اعتقاد بأن تلك الخطوة كانت تمهيداً لانضمام العراق إلى الحلف الباكستاني ـ التركي (الذي عرف بعدئذ باسم حلف بغداد).

ويوم ١٠ مايو (ايار) قال السفير البريطاني في دمشق في تقرير أرسله إلى وزير الخارجية انطوني إيدن ان أي محاولة من حكومة صبري العسلي لتأجيل عقد الانتخابات النيابية حتى خريف سنة ١٩٥٤ يمكن جداً أن تعني سقوط الحكومة التي كان عقد الانتخابات المبرر الوحيد لوجودها.

وذكر السفير أيضا أنه بدأ ظهور خلاف بين حزبي الحكومة الائتلافية برئاسة صبري العسلي، خصوصاً في ما يتصل بما إذا كان يجب أو لا يجب تقديم المؤيدين السابقين للرئيس الشيشكلي. وأشار السفير إلى أنه بات من المسلم به أن لا يعود شكري القوتلي إلى سوريا من مصر إلا بعد اجراء الانتخابات النيابية في سوريا. ومضى السفير فقال في تقريره رقم ٧٧:ـ

مناورة يسارية

«٥ـ إذا لم يكن للائتلاف اليميني الحالي فضل سوى تحقيق بقاء الجناح اليساري خارج السلطة، فإنه يبدو ان الجناح اليساري اتبع، على نحو مشابه، سياسة غير مثمرة أيضا. إذ كرسوا طاقاتهم للمناورة من أجل دخول السلطة وفقاً لشروطهم. وفي اعقاب إخفاق الزعيم الدرزي، سلطان باشا الأطرش، في اقناع الحكومة الحالية باشراك الزعماء اليساريين (في الحكم)، عقد حزب البعث إجتماعا في دمشق حضره الزعماء القطريون للحزب. ونظم حزب البعث أيضا مظاهرة أمام البرلمان للمطالبة بنظام التمثيل النسبي (في الانتخابات)، وهناك من يقولون انه إذا بقي حزب الشعب والحزب الوطني أحدهما مع الآخر، فإن الحوراني، زعيم الجناح اليساري، سيفقد مقعده الحالي في حماة، وعدا التمثيل النسبي، فإن الجناح اليساري لم يناد على نطاق واسع بأي سياسات إيجابية مع انه بالطبع ندد بالحكومة بلهجة عنيفة.

«٦ـ لا تزال العلاقات بين الجناح اليساري والجيش ذات أهمية كبيرة ولكن من الصعب الحكم عليها. وبصورة خاصة، ليس من المعروف كيف سيكون رد فعل الجيش تجاه نداء من الحوراني إما لخلخلة نتائج الانتخابات أو تزويرها. وانطباعي هو ان الجيش لا يزال حريصاً على تجنب القيام بدور سافر على المسرح السياسي، ولكن اللواء عدنان المالكي واصدقاءه سيكونون على استعداد لممارسة ضغط شديد من أجل الحصول على نصيب من السلطة لزعماء الجناح اليساري بعد الانتخابات.

«٧ـ عزز هذا الانطباع بمحادثة اجراها ملحقي العسكري مع اللواء عدنان المالكي الذي قال ان من المحتمل ان عشرة في المائة فقط من الناخبين مؤيدون لحزب البعث. وأوضح أيضا ان للحزب مؤيدين كثيرين في الجيش. وأعلم ان هذا الأمر الأخير صحيح، كما أعلم ان المالكي واصدقاءه مرتبطون بصورة وثيقة بزعماء الجناح اليساري وانهم ساخطون بصورة جدية على الحكومة الحالية. غير انني أميل إلى الاعتقاد بأن الانطباع الذي يعطيه المالكي بأنه لا يريد التدخل في الوقت الحاضر هو انطباع صادق. ومع ذلك فان من الممكن جداً ان معالجة الحكومة للموقف على نحو غير مناسب قد تستفزه للاصرار على إعطاء السلطة الحقيقية في البلاد لزعماء الجناح اليساري الذين يؤمن بمبادئهم إيمانا حقيقيا.

«٨ـ في هذه الاثناء استمر الشيوعيون في تقوية تنظيمهم الداخلي وبذلوا جهوداً مضنية لتأمين الاعتراف بهم قانونيا كحزب سياسي. ومع ذلك فإنهم في حد ذاتهم لا يشكلون خطراً فوريا ولا يوجد دليل على انهم متحالفون مع بقية الجناح اليساري».

ثم ارسل السفير البريطاني في دمشق تقريراً آخر إلى انطوني ايدن يوم ١٤ مايو (أيار) ١٩٥٤ يدل مضمونه على أن مصر والمملكة العربية السعودية كانتا تعارضان في تلك الآونة امتداد النفوذ البريطاني من العراق إلى سوريا. ويجدر بالذكر هنا ان مصر كانت تتفاوض مع بريطانيا آنذاك على جلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس، بينما كانت الخلافات مستمرة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا بشأن قضايا عديدة أبرزها قضية واحة البريمي.

يقول السفير البريطاني في تقريره هذا المؤرخ في ١٤ مايو (أيار) ورقمه ٨٠ ومحفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١١١٤٠:

«سيدي،

«تشرفت في تقريري رقم ٧٧ بتاريخ ١٠ مايو باعطائكم وصفا ما للوضع السياسي الحالي المائع جداً. وقد سنحت لي الفرصة يوم أمس لمناقشة هذا الوضع مع صبري العسلي، رئيس الوزراء الذي هو من الحزب الوطني.

يرى رئيس الوزراء ان المصريين نشيطون بصورة خاصة في الأوساط العسكرية السورية حيث ينشرون خطين مضادين للاتحاد أو التفاهم مع العراق: (أ) ان الجيش السوري سيفقد قدراً كبيراً من أهميته ومن هنا سيفقد الضباط السوريون ترقياتهم.. الخ. و(ب) ان معاهدة الدفاع البريطانية ـ العراقية ستفرض من البريطانيين على سوريا أيضا. ونتيجة لذلك فإن الجيش ميال إلى التعاطف مع جبهة البعث العربي الاشتراكي بزعامة اكرم الحوراني الذي يعارض علانية اي تفاهم مع الغرب. ومما يلفت الاهتمام ان صحيفة دمشقية نشرت صباح اليوم مقالة تشتكي فيها من النشاطات غير المشروعة للملحق العسكري المصري المعتمد لدى مجموعة البلدان العربية الشمالية. (....).

«٣ـ (....) سألني رئيس الوزراء عن موقف حكومة صاحبة الجلالة تجاه الوحدة مع العراق وبدا قانعا بالجواب المعهود القائل باننا لا نعمل مع ولا ضد مثل مشروع من هذا النوع ولكننا نعتبره مسألة داخلية للطرفين شريطة ان لا تستخدم القوة».

ثم ينقل السفير عن صبري العسلي قوله إن الحزب الوطني وحزب الشعب لم يتمكنا بعد من تحقيق تحالف بينهما واعتقاده بأن كتلة البعث العربي الاشتراكي (أي وحدة حزب البعث بقيادة ميشيل عفلق وصلاح البيطار مع الحزب العربي الاشتراكي بقيادة أكرم الحوراني) لا تشكل خطراً ولا تستطيع الفوز بمقاعد كثيرة في إنتخابات برلمانية حرة، وقد اقر (العسلي) مع ذلك بامكانية قيام الجيش بتدخل آخر لصلحة الجماعات اليسارية هذه المرة».

ثم قال السفير في نهاية التقرير ذاته:

«٥ـ رداً على استفسار مني قال رئيس الوزراء انه يعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي يقع الى حد كبير تحت التصنيف الذي يقع تحته الحزب الشيوعي، وانه هو (على العكس من بعض زملائه) لا يرى أملا كبيراً أو فائدة من التمكن من تقسيم هذا الحزب الى العناصر التي تكون منها بقصد اجتذاب حزب البعث العربي إلى اليمين. وفي وقت لاحق من اليوم ذاته تمكنت من التأكد من (حديث) مع ناظم القدسي، رئيس البرلمان الذي هو من حزب الشعب ان حزبه يحبذ في الواقع افكاراً من هذا النوع، لكنه بدأ يعتقد بأنها ليست جيدة الأساس.

«٦ـ وباختصار، فان تقييم الموقف الذي اعطاه لي رئيس الوزراء يبدو متفقاً إلى حد كبير مع التقييم الذي يضمه تقريري المشار اليه، ولكن لا يبدو رئيس الوزراء، او اي شخص آخر هنا متأكداً بالمرة من النمط الذي سيستقر عليه الوضع الحالي المائع في نهاية الأمر».

استقالة العسلي

خلال شهر يونيو (حزيران) تفاقمت الخلافات بين الحزبين اليمينيين المشتركين، مع عدد من المستقلين، في حكومة صبري العسلي الائتلافية، وهما الحزب الوطني وحزب الشعب. ولما بدا ان حكومة العسلي لا تعتزم اجراء الانتخابات النيابية التي وعدت بها، قويت المعارضة ضدها في البلاد. وعندما ادركت حكومة العسلي عدم وجود تأييد لها، قدمت استقالتها يوم ١٠ يونيو، فطلب الرئيس هاشم الاتاسي منها الاستمرار في الحكم بصورة مؤقتة إلى ان تشكل حكومة جديدة.

وقد اتفقت الأحزاب السياسية بعدئذ على ضرورة تشكيل حكومة محايدة للاشراف على الانتخابات النيابية، فوقع الاختيار على سعيد الغزي، الذي كان يتمتع باحترام كبير، لرئاسة حكومة جديدة، واعلن الغزي يوم ١٩ يونيو (حزيران) تشكيل حكومة من خمسة وزراء معروفين بنزاهتهم وتقرر عقد الانتخابات يوم ٢٠ اغسطس (اب) ١٩٥٤، وان يكون عدد اعضاء مجلس النواب ١٤٢ عضواً.

وفي شهر يونيو (حزيران) كان ضابط سوري فر من سوريا في عهد اديب الشيشكلي الى العراق، حيث نظم نشاطات ضد نظام حكم الشيشكلي، قد عاد إلى دمشق فاعتقلته السلطات. وقد بعثت السفارة البريطانية في دمشق بتقرير عن ذلك الى وزارة الخارجية في لندن تاريخه ٢٨ يونيو ورقمه ٥٤/١٥٣/١٠١٠٤ وهو محفوظ في ملف وثائق وزارة الخارجية رقم ١١١١٤١:ـ

«ابلغكم السفير في الفقرة ٦ من تقريره رقم ٩٥ بتاريخ ٢٢ يونيو باعتقال اللواء (محمد) صفا وبعض المتعاطفين معه. ومما يلفت النظر أن المسألة لم تثر هنا اهتماماً كبيراً منذ ذلك الحين.

«٢ـ نشرت صحيفة واحدة فقط البلاغ الرسمي للجيش عن الموضوع والذي وقعه اللواء شقير، رئيس الأركان. والبلاغ شرح مطول هدفه اظهار ان اعتقال الجيش للواء صفا هو خطة معقولة. ويقر البلاغ بأن اللواء (صفا) يتمتع بصفات كثيرة ولكن من المعروف جيداً، كما يقول البلاغ، ان انانيته وطموحه الشديد قاداه إلى التآمر في الجيش بقصد تدبير انقلاب عسكري. كما أدى به ذلك إلى الاتصال بدولة أجنبية من المؤكد انها ليست دولة عربية. (ويمضي البلاغ فيقول) ان في حوزتنا وثائق تؤكد هذا الاتصال كما تؤكد انه تلقى مبالغ كبيرة من المال من تلك الدولة. واستخدم محطة اذاعتها للدعاية. وبعد التساؤل عن كيفية تمويل النشاطات الواسعة للواء صفا والتلميح إلى اتفاق بين اللواء وبعض الساسة على تحقيق شكل ما من أشكال الاتحاد مع العراق (مع ان هذه البلاد لم تذكر بصورة محددة)، يعدد البلاغ اسماء ستة ضباط اعتقلوا في الوقت ذاته ويقول إن بضعة اشخاص آخرين يمكن ان يعتقلوا أيضا. ويعد البلاغ في الختام بمحاكمة اللواء صفا والمشتركين معه محاكمة علنية.

«٣ـ الاشارة في البلاغ الى دولة غير عربية يفترض بصورة عامة انها تعني بريطانيا، ولكنها لم تثر تعليقات في الوقت الحاضر، ربما لأن أناسا كثيرين يشكون في عدالة التهمة. وتقول شائعات عديدة ان اللواء صفا سيحاكم في القريب العاجل، ولكن لا يوجد ما يدل على ذلك ومن المشكوك فيه ما إذا كانت الحكومة الانتقالية الحالية تحبذ فكرة محاكمة من هذا النوع قبل الانتخابات مباشرة».

الشيشكلي

كمال جنبلاط

في المقالة التالية: عودة شكري القوتلي إلى سوريا وملابسات الانتخابات النيابية.

اســرار الهجوم الاسرائيلي على سفينة التجسس الأمريكية «ليبرتي»
الاسباب الحقيقية للهجوم وقصة التعتيم الاعلامي على ملابساته



في هذه الحلقة يكشف النائب فندلي النقاب عن حادث اغراق الطائرات الاسرائيلية لسفينة التجسس الامريكية ليبرتي اثناء حرب يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧، ويورد تفاصيل مثيرة عملية التعتيم على انباء السفينة في اجهزة الاعلام الامريكية.

يبدو ان اللوبي الاسرائيلي قادر على اختراق اقوى دفاعاتنا القومية ساعة يشاء للحصول على ما يريده من معلومات سرية. اما اذا كان هدفه الابقاء على هذه المعلومات سرية فتصبح دفاعاتنا فجاة غير قابلة للاختراق.

مازال جيمس م. اينس، الضابط البحري المتقاعد، بعد ١٧ سنة، يجد صعوبة في تمحيص وثائق متفرقة تلقي الضوء على اسوأ كارثة وقعت ايام السلم في تاريخ اسطولنا. ويصادف في هذا المسعى مقاومة من وزارة الدفاع، ومن رابطة بناي بنرث، لمكافحة الافتراء، واللجنة الاسرائيلية الامريكية للشؤون العامة، ودور النشر، والصحافة، ووزارة الخارجية الاسرائيلية وتبدو هذه المقاومة المنسقة على نطاق دولي، محيرة بنوع خاص لأن هدف اينس هو توعية الجمهور بحادثة بطولة ومأساة وقعت في البحر وليس لها مثيل في تاريخ امريكا.

ونتيجة لبرنامج للتستر ايدته الحكومات المتعاقبة في اسرائيل والولايات المتحدة، فلا يكاد احد يذكر كيف نجت السفينة الامريكية الحربية ليبرتي من الغرق باعجوبة بعد ان شنت عليها القوات الاسرائيلية في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ هجوما مدمرا اودى بحياة ٣٤ بحارا واوقع اصابات بمئة وواحد وسبعين بحارا آخر، فجنحت السفينة بعد ان فقدت قوتها ودفتها ووسائل الاتصال.

غير ان شجاعة الكابتن وليام ل. ماكجوناجل وبحارته في تلك الظروف اليائسة اكسبت ليبرتي مكانة مرموقة في سجل الأسطول الامريكي، ولكن بالرغم من كل الجهود الناشطة، وبينها جهود اينس، الذي كان وقت الحادث الضابط المعاون لماكجوناجل، مازالت التفاصيل مجهولة وغامضة. ورواية اينس المثيرة عن الهجوم والتي وضعها في كتاب بعنوان «الهجوم على ليبرتي» ما زالت عرضة للهجوم العنيف بعد مرور خمس سنوات على نشرها.

والحادثة وعواقبها تكاد لا تصدق حتى ان الأميرال توماس ل. مورر الذي اصبح رئيسا لهيئة الاركان قال بعد شهر من الهجوم «لو نشر كرواية خيالية لما صدقه احد».

بعض الحقائق واضحة. فالهجوم لم يكن مصادفة. فقد هاجمت القوات الاسرائيلية ليبرتي في وضح النهار وهي تعرف هوية السفينة. وليبرتي هي سفينة للتجسس لا قدرة قتالية لها وكانت مزودة بمدافع خفيفة فقط للدفاع. وكان العلم الامريكي يرفرف عليها بشكل واضح للعيان. واستغرق الهجوم عليها مدة ساعتين تقريبا اولا من الجو ثم بزوارق طوربيد. وعنف الهجوم لا يدع مجالا للشك في ان القوات الاسرائيلية كانت تريد تدمير السفينة وطاقمها.

وكتم هذا الحادث عن الجمهور. وقبل ان يعلم الجمهور الامريكي بالحادث، بدأ المسؤولون في الحكومة الامريكية يروجون رواية ترضي اسرائيل. وعملت اللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة مع اعضاء الكونجرس على كتمان القصة. وامر الرئيس لندون جونسون، باسدال ستار على الحادث، حتى انه بقي مجهولا لدى الكثيرين على الرغم من مرور ١٦ سنة على خروج جونسون من البيت الابيض، كما ان الذين قضوا واصيبوا فيه لم يحظوا بالتكريم الذي يستحقون.

بدأ يوم الهجوم على نحو روتيني، اذ اخذت السفينة تسير اولا ببطء باتجاه شرقي في شرق البحر المتوسط ثم اتبعت تضاريس الخط الساحلي غربا على بعد حوالي ١٥ ميلا من سيناء. وفي البر كانت القوات الاسرائيلية تسجل انتصارات كاسحة في الحرب العربية ـ الاسرائيلية الثالثة خلال ١٩ سنة. واعلن اسحق رابين، رئيس اركان اسرائيل يومذاك، ان الاسرائيليين استولوا على سيناء كلها وفكوا الحصار على مضايق تيران وان «المصريين هزموا». وعلى الجبهة الشرقية تغلب الاسرائيليون على القوات الاردنية واستولوا على معظم الضفة الغربية.

في السادسة صباحا حلقت طائرة، تعرف عليها طاقم ليبرتي بانها اسرائيلية من نوع «نور اطلس»، فوق السفينة ببطء ثم غادرت المكان. وتكررت هذه العملية على فترات خلال ثماني ساعات. وفي التاسعة صباحا ظهرت طائرة نفاثة من بعيد واختفت. وفي العاشرة حومت نفاثتان مسلحتان بالصواريخ فوق ليبرتي ثلاث مرات، واقتربتا منها الى حد انه كان في الامكان رؤية الطيارين بالمنظار. ولم تحمل الطائرتان اية اشارة تدل على هويتهما. وبعد ساعة عادت «نور اطلس» الاسرائيلية وحلقت فوق السفينة على ارتفاع لا يزيد عن ٢٠٠ قدم وعليها نجمة داوود ظاهرة بوضوح. وتبادل طيارها وطاقم السفينة التحيات. وبقيت هذه الطائرة تروح وتجيء كل بضع دقائق حتى الواحدة بعد الظهر. وكانت السفينة عندها قد حولت اتجاها نحو الغرب تقريبا.

قصف «ليبرتي»

وفي الساعة الثانية بعد الظهر فتحت ابواب جهنم. فاذا بثلاث مقاتلات ميراج تتجه رأسا نحو ليبرتي، فاقتلعت صواريخها الرشاشات الامامية ودمرت الهوائي (الانتين). ثم انضمت الى الميراج مقاتلات ميستير التي القت قنابل نابالم على برج السفينة ومتنها وفتحت عليها نيران رشاشاتها عدة مرات. واستمر الهجوم ٢٠ دقيقة تقريبا. فاصيبت السفينة بما مجموعه ٨٢١ ثقبا في جنباتها ومتنها، منها اكثر من ١٠٠ ثقب بفعل الصواريخ.

وبعد ان غادرت الطائرات تولت الهجوم ثلاثة زوارق طوربيد اطلقت خمسة طوربيدات احدث احدها فجوة من ٤٠ قدما في الهيكل وقتل ٢٥ بحارا، واشتعلت النار في السفينة وتعطلت محركاتها ومالت بشكل خطير وتدفقت المياه الى داخلها. فصدر الأمر الى بحارتها بالاستعداد للخروج منها. وفيما كانوا ينزلون قوارب النجاة اقتربت زوارق الطوربيد وقصفتها فمزقتها اربا.

وركز احد الزوارق الاسرائيلية رشاشه على قوارب النجاة التي مازالت على متن السفينة فيما كان البحارة يحاولون اطفاء نيران النابالم، ويقول الضابط تشارلز رولي «كانوا لا يريدون الابقاء على احد حيا».

وفي الثالثة والربع بعد الظهر اطلقت اخر رصاصة تحولت السفينة بعدها الى مشرحة للجثث ومستشفى، بلا محركات ولا طاقة ولا دفة. وتحسبا لتجدد الهجوم بقي الكابتن ماكجوناجل على الرغم من اصابة بليغة في ساقه، على جسر السفينة. وحلقت بالقرب من متن السفينة طوافة اسرائيلية شوهد من بابها المفتوح جنود بالبسة الميدان، ومدفع رشاش ثم غادرت، وخلال الساعة التالية قدمت طائرة اخرى لم تلبث ان عادت ادراجها.

ومع ان المساندة الجوية الامريكية لم تصل اطلاقا، فقد ظهرت في الجو مقاتلات من الحاملة الامريكية سراتوجا خلال ١٥ دقيقة من الهجوم واكثر من ساعة قبل انتهاء الهجوم، للقيام بمهمة انقاذ ولديها اوامر «بتدمير المهاجمين او ردهم». وكانت الحاملة على بعد ٣٠ دقيقة فقط من ليبرتي، وعلى متنها سرب من المقاتلات المتأهبة للعمليات الروتينية، وكانت مهيأة للاستجابة الفورية.

غير ان عملية الانقاذ لم تنفذ اطلاقا. فبدون موافقة واشنطن لا تستطيع القيام باي عمل هجومي ولا حتى انقاذ سفينة امريكية تأكد انها تتعرض للهجوم. وصرح الأميرال دونالد انجن الذي كان قائد الحاملة «امريكا» وهي الثانية في الجوار، فقال في وقت لاحق «كان الرئيس جونسون يسيطر سيطرة تامة. ومع اننا عرفنا ان ليبرتي تتعرض للهجوم لم يكن في وسعي حتى أن اصدر امرا بالانقاذ».

ولم تكد الطائرات الامريكية تحلق في الجو حتى سمع بأجهزة الراديو في الأسطول السادس صوت وزير الدفاع روبرت س. مكنمارا يقول «بلغوا الأسطول السادس ان يسترجع هذه الطائرات فورا». فلم يكن لهنا دور في تدمير المهاجمين او ردهم.

ويعد الثالثة بقليل اي بعد حوالي الساعة من سماع استغاثة ليبرتي للمرة الاولى. اصدر البيت الأبيض موافقته السريعة على القيام بمهمة انقاذ الطائرات من الحاملتين.

وفي نفس اللحظة تقريبا ابلغت الحكومة الاسرائيلية الملحق البحري الامريكي في تل ابيب ان قواتها «هاجمت سفينة امريكية بطريق الخطأ» ظانة انها سفينة مصرية، وقدمت «اعتذارات ذليلة». وامر جونسون وبيده الاعتذار، مرة اخرى بعودة الطائرات الامريكية الى الحاملتين.

عرض سوفياتي

وعندما انطلقت الطائرات للمرة الثانية لم تكن هناك قوات اسرائيلية «لتدميرها او ردها». وكان على طاقم ليبرتي المنكوب ان يصارع مدة ١٥ ساعة وحده للابقاء على الجرحى احياء وعلى السفينة عائمة. ولم تشاهد ليبرتي طائرة او سفينة امريكية الا عند فجر اليوم التالي. وكانت الزيارة الودية الوحيدة لها من سفينة حربية سوفياتية صغيرة. غير ان عرضها المساعدة رفض، ومع ذلك قال السوفيات انهم سيقفون قريبا على اهبة الاستعداد في حال الحاجة لمعونتهم.

وفي صباح اليوم التالي قدمت بارجتان امريكيتان لتقديم المساعدة الطبية والتصليح. وبسرعة نقل الجرحى الى مستشفى حاملة طائرات بالطوافات. وتوجهت السفينة المعطوبة الى مالطا حيث عقدت محكمة للأسطول للتحقيق في الحادث. وكان التحقيق جزءا من خطة متقنة لاخفاء حقيقة ما حدث عن الجمهور.

والواقع ان عملية التعتيم بدأت ساعة انتهاء الهجوم الاسرائيلي. ووصل الاعتذار من الرسميين الاسرائيليين الى البيت الأبيض بعد لحظات من توجيه آخر طلقة على ليبرتي. وقبل الرئيس جونسون الاعتذار ونشر التعزيات التي تلقاها من رئيس وزراء اسرائيل ليفي اشكول، مع ان المعلومات التي توافرت في الحال اظهرت كذب الرواية الاسرائيلية.

وعلمت وكالة الاستخبارات الامريكية المركزية قبل الهجوم بيوم ان الاسرائيليين خططوا لاغراق السفينة. ومع ذلك وبعد لحظات من آخر طلقة على ليبرتي، تلقى البيت الأبيض اعتذارا من المسؤولين الاسرائيليين الذين قالوا ان الهجوم كان خطأ مأساويا، زاعمين ان السفينة اشتبه خطأ بانها مصرية.

وبعث رئيس الوزراء ليفي اشكول برسالة تعزية الى الرئيس جونسون. وقبل جونسون هذا التفسير على الرغم من ان المعلومات التي توافرت في الحال اثبتت انه كذب وبهتان. ورددت معظم تعليقات اعضاء الكونجرس تفسير الرئيس للهجوم، فيما استحوذت على الشعب النشوة بانتصارات اسرائيل المذهلة على العرب. وكتب سميث همبستون، مراسل صحيفة الواشنطن ستار من تل ابيب يقول «بعد اسبوع من الهجوم على السفينة الامريكية ليبرتي لم يعرف احد من الذين يقابلهم هذا المراسل مرات عدة يوميا ـ من ـ سائقي سيارات عمومية وموظفين في رقابة الصحف ونادلين وجنود عن اسفه لمقتل هؤلاء الامريكيين.

وتجنب البنتاجون اسئلة الصحفيين واعدا اياهم ببيان شامل متى انتهى التحقيق الرسمي باشراف الأميرال ايزاك كيد. واصدر كيد اوامر صريحة الى افراد طاقم ليبرتي «لا تردوا الاسئلة. واذا حشروكم في الزاوية فقولوا لهم ان الامر كان حادثا عرضيا وأن اسرائيل قد اعتذرت عنه. ولا تقولوا شيئا غير ذلك». واكدوا لافراد الطاقم ان بوسعهم التكلم بحرية مع الصحفيين متى اعلنت نتيجة التحقيق. ثم تغير الوضع فأمروا فيما بعد بان لا يدلوا بمعلومات غير ما ورد في محضر التحقيق.

وكانت المحكمة مازالت تستمع الى افادات الشهود عندما ظهرت في الصحافة الامريكية التهمة بان الهجوم كان متعمدا. وجاء في نبأ نقلته الاسوشيتد برس من مالطا ان بعض كبار ضباط الطاقم قالوا انهم تأكدون ان الاسرائيليين كانوا يعرفون انها سفينة امريكية قبل ان يشنوا عليها الهجوم. «فقد كنا نرفع العلم الامريكي بنجومه وخطوطه ومن المستحيل انهم لم يعرفوا من نحن» غير ان الأسطول شك في هذه الأقوال وقال ان الولايات المتحدة «قبلت تماما اعتذار اسرائيل».

وما ان انتهى الأميرال كيد من الاستماع الى افادات الشهود حتى حمل صندوقا مليئا بالوثائق وتوجه بالطائرة الى واشنطن ليستجوبه رئيس عمليات الأسطول الأميرال مكدونالد وغيره من زعماء الكونجرس قبل صدور البيان الذي طال انتظاره. وعندما صدر اخيرا لم يكن شاملا. ولم يحاول تحديد المسؤولية بل انه ركز بالكلية تقريبا على تصرفات الطاقم اثناء الهجوم.

ولم يكشف البيان الذي خضع للرقابة النقاب عن ان السفينة كانت تحت رقابة جوية اسرائيلية عن كثب مدة ساعات قبل الهجوم وان اسرائيل انذرت الولايات المتحدة تكرار قبل الهجوم باربع وعشرين ساعة بان تنقل ليبرتي. ولم يدحض البيان ادعاء الاشتباه بهوية السفينة، بل ان الاسطول ذكر خطأ ان الهجوم استغرق ست دقائق، بدلا من ٧٠ دقيق، واكد زورا وبهتانا ان اطلاق النار توقف كلية عندما اقتربت زوارق الطوربيد الى الحد الذي تأكدت فيه من هوية الراية الامريكية. ولم يذكر الأسطول شيئا عن النابالم او عن تدمير قوارب النجاة. بل انه طمس التقارير التي تقول ان الريح كانت تحرك الراية الامريكية بشكل جعلها واضحة للعيان.

غير ان البيان تضمن حقيقة مؤلمة واحدة بقوله:

قبل الهجوم امرت هيئة الاركان المشتركة ليبرتي بان تبتعد عن الساحل، غير ان الرسالة «ضلت طريقها، وتأخرت ولم تصل الا بعد وقوع الهجوم».

انتقادات وتضليل

وانتقدت عدة صحف بيان البنتاجون. فقالت النيويورك تايمز ان البيان «يترك الكثير من التساؤلات من غير جواب» واستخدمت الواشنطن ستار كلمة «تعتيم» ووصفت البيان بانه «اهانة» وطالبت بتحقيق اعمق واوسع. وقال السناتور ج. وليام فولبرايت، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بعد اجتماع مغلق مع وزير الخارجية دين راسك، ان الحادثة «محرجة جدا». وختمت الواشنطن ستار بقولها «ومهما يكن معنى هذا، فان الاحراج لا يبرر المكر والخداع».

وفي اوائل يوليو (تموز) نقلت الاسوشيتد برس عن ميخا ليمور الجندية الاسرائيلية الاحتياطية التي كانت في احد زوارق الطوربيد المهاجمة قولها ان البحارة الاسرائيليين لاحظوا ثلاثة ارقام وهم يطوفون حول ليبرتي ولكنهم اصروا على ان هذه الارقام لا تعني شيئا.

وكاد الملازم جيمس م. اينس، وهو ضابط الشيفرة في ليبرتي يجن حين قرأ رواية ليمور وهو في المستشفى يتعالج من جروح شظية وقال انه كان ساعة الهجوم مسؤولا عن المتن، وقال ان اسم السفينة كان ظاهرا باحرف بارزة على مؤخرها وكذلك رقم هيكلها على مقدمها، وان الهواء كان يلوح بالراية الامريكية بحيث ترى بسهولة. ويذكر انه كان قد امر صباح يوم الهجوم الباكر برفع راية جديدة من قياس ٥ × ٨ قدم. وعند وصول زوارق الطوربيد كانت الراية الأصلية قد اسقطت، غير ان واحدة اكبر منها من قياس ٧ × ١٣ قدم كانت قد رفعت وترى واضحة من طرف عارض الشراع. واكد ان المهاجمين سواء من الجو او من البحر لا يمكن الا ان يتعرفوا على هوية السفينة. ويضيف الملازم اينس ان المسؤولين عن اعتراض ليبرتي سمعوا طياري طائرات الاستطلاع الاسرائيلية بوضوح يبلغون القيادة الاسرائيلية ان السفينة امريكية.

وازعجت رواية ليمور الملازم اينس كما ازعجته الرسائل العلنية بخصوص الهجوم، فقرر اماطة اللثام عن القصة. وخلال الأشهر الأربعة التي بقي فيها نزيل المستشفى في بورتسموث كان يجمع المعلومات من زملائه البحارة. وفي وقت لاحق وبينما كان متمركزا في المانيا، دون ذكرياته وذكريات افراد اخرى من الطاقم. وعندما نقل الى واشنطن حصل على تقارير حكومية بموجب قانون الافراج عن المعلومات كما حصل على التقرير الكامل لمحكمة التحقيق الذي اخرج عام ١٩٧٦، اي بعد تسع سنوات من دائرة السرية.

وكانت النتيجة كتاب اينس «الهجوم على ليبرتي» الذي نشر عام ١٩٨٠، بعد سنتين من تقاعده من الخدمة في البحرية. واكتشف اينس «ضحالة» استجوابات المحكمة وفشلها في «ملاحقة الدليل على ان الهجوم كان مدبرا من قبل» ـ بما في ذلك شهادة التنصت. اللاسلكي من محطتين سمعتا طيارا اسرائيليا يحدد هوية السفينة بأنها امريكية. وقال ان المحكمة التي تجاهلت دفتر الوقائع في السفينة الذي يشير الى ان ريحا خفيفة كانت تهب باستمرار وتلوح الراية والذي يؤكد شهادة البحارة، فاستخلصت خطأ ان المهاجمين ربما لم يستطيعوا تحديد جنسية الراية لأن الراية ـ على حد قول المحكمة ـ كانت «مرتخية فوق السارية في يوم سكنت في الريح».

اما فيما يتعلق بالدوافع الاسرائيلية للهجوم فيقول اينس ان المسؤولين الاسرائيليين ربما قرروا تدمير السفينة لأنهم خافوا من ان تتحرى اجهزة التنصت الحساسة فيها الخطط الاسرائيلية لغزو مرتفعات الجولان السورية. (غزت اسرائيل الأراضي السورية في اليوم التالي للهجوم على ليبرتي، وذلك على الرغم من موافقة اسرائيل قبل ذلك على وقف لاطلاق النار مع اعدائها العرب).

وعلم اينس ان افراد الطاقم شعروا بالتعتيم حتى اثناء استماع المحكمة الى الشهود في مالطا. وتأكد ان جورج جولدن، المهندس والضابط الآمر بالنيابة في ليبرتي، هو مصدر رواية الاسوشيتد برس التي تتهم بان الهجوم كان متعمدا. وكان غولدن، وهو يهودي، قد اغتاظ جدا من حظر التكلم مع الصحافيين، فتجاهله وخاطر بمستقبله في البحرية لانقاذ ما تبقى من شرف بلاده.

وتقلت السفارة الامريكية في تل ابيب الى واشنطن الرواية الاسرائيلية الكاملة والمفصلة الوحيدة عن الهجوم ـ وهي تقرير محكمة التحقيق الاسرائيلية. وعنوانه «التحقيق الاسرائيلي الاولي ١/٦٧». وتضمنت رسالة السفارة التوصية بناء على طلب الحكومة الاسرائيلية، بعدم اطلاع الشعب الامريكي على التقرير. ويرجح اينس أن السبب هو معرفة الحكومتين ان ذريعة الاشتباه بهوية السفينة اوهى من ان تصدق.

وتسلم يوجين روستو، وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية، باليد طلبا آخر بالمحافظة على سرية التقرير. ويوازي هذا الطلب الرسالة من السفارة الامريكية في تل ابيب التي تلتمس من وزارة الخارجية كتمان تحقيق المحكمة الاسرائيلية لأن ظروف الهجوم (اذا كان للرواية المبينة في الملف ان تصدق) تعري الاسطول الاسرائيلي».

ويقول اينس انه رأى هذه الرسالة عام ١٩٧٧ في ملف رسمي، الا انها اختفت عام ١٩٨٤ من كل الملفات الرسمية المعروفة. ويرى اينس ان المسؤولين الاسرائيليين قرروا ان يجعلوا من الاسطول الاسرائيلي كبش المحرقة في هذه القضية. وبالقاء الملامة كلها على رأس الاسطول الاسرائيلي، وهو اقل الاسلحة الاسرائيلية تعرضا للصفعات، طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة ان تسكت على هذه المذلة. وهكذا وافق المسؤولون الامريكيون على عدم نشر نص التقرير الاسرائيلي.

تعتيم متعمد

خلال هذه الفترة ذاتها، اي في الأسابيع التي تلت الهجوم على ليبرتي مباشرة، اعد كارل ف. سالانز، المستشار القانوني لوزير الخارجية الامريكية، تقييما «للتحقيق الاسرائيلي الاولي ١/٦٧»، لرفعه الى يوجين روستو. ويدقق التقرير، الذي بقي سريا جدا حتى العام ١٩٨٣ والذي مر عليه وزير الخارجية دين راسك مر الكرام، في مصداقية الدراسة الاسرائيلية ويكشف خلافا لأية وثيقة اخرى عن موقف الحكومة الامريكية الحقيقي تجاه الهجوم الاسرائيلي على السفينة ليبرتي. فقد كان التقرير وثيقة متفجرة جدا لا يجوز نشرها.

واخذ سالانز ينقد التحقيق نقطة نقطة مثبتا ان العذر الاسرائيلي بعيد عن التصديق. وقد اعد التقرير بعد الهجوم مباشرة واعتمد اساسا على المعلومات المحدودة التي تضمنها ملف تحقيقات الاميرال كيد. ومع انه لم يستمع الى افادات من اينس اوجلدن او حتى من اي من الشهود الرئيسيين، فقد عثر على ما فيه الكفاية لتكذيب الورقة الاسرائيلية تكذيبا تاما. والنقاط التي دقق فيها سالانز هي سرعة ليبرتي واتجاهها، وكشف الطائرات لهوية السفينة، وتحقق زوارق الطوربيد الاسرائيلية من هذه الهوية، والراية وعلامات السفينة الفارقة ومواقيت الهجمات المتتالية. وفي كل من هذه النقاط كانت اقوال شهود العيان او الحقائق الدامغة تدحض الادعاء الاسرائيلي بالخطأ البريء.

يزعم التقرير الاسرائيلي مثلا ان ليبرتي كانت تسير بسرعة تراوح بين ٢٨ و ٣٠ عقدة، فاثارت بذلك الشبهات. والحقيقة هي ان سرعة السفينة كانت خمس عقد. وتدعي طائرات الاستطلاع الاسرائيلية بانها قامت بطلعتي استكشاف فوق ليبرتي واحدة في الساعة السادسة والثانية في الساعة التاسعة صباحا، بينما حلقت في الواقع ثماني مرات فوق ليبرتي اولها في الخامسة والربع صباحا وآخرها في الواحدة الا ربعا بعد الظهر.

واتهم التقرير الاسرائيلي ليبرتي باطلاق النار بعد ان رفضت طلب التعريف عن نفسها، غير ان الكابتن ماكجوناجل افاد بان الاشارة الضوئية الوحيدة صدرت عن زوارق الطوربيد عن بعد ٢٠٠٠ باردة بينما كان الهجوم دائما والطوربيدات في طريقها الى السفينة. ولم يكن بالامكان قراءة تلك الاشارات الضوئية بسبب الدخان واللهب المتقطع. ونظرا لعدم رؤية هذه الاشارات لم تجب ليبرتي. وبعد ذلك في الحال ضربت السفينة بطوربيد وقتل ٢٥ بحارا فيها على الفور.

ويدعي التقرير الاسرائيلي بان ليبرتي لم تعرض بشكل بارز للعيان الراية او علامات التعريف. وقد افاد خمسة من الطاقم انهم شاهدوا راية الاسطول ترفرف طيلة الصباح وحتى وقوع الغارة الجوية. وعندما ضربت الراية خلال الغارة الجوية، رفعت راية اكبر منها قبل ان يبدأ هجوم زوارق الطوربيد. اما علامات الهيكل فكانت واضحة ومدهونة حديثا. وحاول الاسرائيليون التنصل من المسؤولية بالتشديد على ان الحافز للهجوم كان تقارير تفيد ان المنطقة الساحلية تتعرض للقصف من البحر. ويقول سالانز انه لا بد ان يكون واضحا لاي مراقب متمرن ان المدافع الصغيرة على ظهر ليبرتي لا تستطيع قصف الشاطىء.

رفع سالانز تقريره الى وكيل وزارة الخارجية روستو بتاريخ ٢١ سبتمبر (ايلول) ١٩٦٧. وهذا يعني ان كبار المسؤولين في الادارة الامريكية علموا ببطلان الادعاءات الاسرائيلية بشأن ليبرتي، عقب الهجوم مباشرة.

وبتوافر وثيقة كهذه تضمحل المزاعم الاسرائيلية، فمن المنطقي ان تكون الخطوة التالية احالتها على الحكومة الاسرائيلية لتعلق عليها ومن ثم نشر النتائج.

ولكن بدلا من ذلك دمغ التقرير بعبارة «سري جدا» واخفي، كما هي حال التقارير الاسرائيلي الذي لازال مخفيا، عن اعين الجمهور والمسؤولين في حكومتنا ومؤسستنا العسكرية. ويقول دين راسك، وزير الخارجية حينذاك، انه «لا يتذكر الآن» انه رأى تقرير سالانز، ويضيف مع ذلك انه «لم يكن يوما راضيا عن التفسير الاسرائيلي لحادثة السفينة ليبرتي».

ولو كان الاسطول صريحا بشأن حادثة ليبرتي، حتى ولو بين صفوفه، لكفى الامة مذلة محنة لاحقة بدأت بعد الحادثة بخمسة اشهر وذلك عندما قتلت قوات كوريا الشمالية بحارا امريكيا واسرت السفينة الحربية بويبلو وطاقمها بكامله. وانتهت المعاناة عندما افرج عن البحارة بعد ان ذاقوا الامرين في الاسر لمدة سنة.

وقال قائد بويبلو لويد م. بوتشر لاحقا انه لو كان ملما بالحقائق عن كارثة البحر المتوسط، لربما تفادى حادثة بويبلو. وفي اواخر صيف ١٩٦٧، وفيما كان بوتشر ما يزال على البر يتأهب لتسلم قيادة السفينة المنكودة الحظ، علم بمصير ليبرتي السيء. وتوجه الى المياه المعادية القريبة من كوريا الشمالية، معتقدا انه يستطيع الاستفادة في مهمته مما حدث لليبرتي فطلب موافاته بالتفاصيل. ويذكر بوتشر كيف ان طلبه اغفل ويقول «سألت رؤسائي عن الكارثة، فقيل لي انها مجرد خطأ كبير وليس فيها ما نستطيع ان نتعلمه». ولكن بعد ان قرأ بوتشر كتاب اينس اكتشف ان طاقم ليبرتي واجه الكثير من المشاكل ذاتها التي واجهتها سفينته قبل وقوعها في الاسر.

ولم تكن لدى السفينتين وسائل كافية لاتلاف الوثائق والاجهزة السرية، ولتدمير السفينة نفسها اذا ما تأزمت الحال كثيرا. وكانت فيهما نواقص خطيرة في اساليب ضبط الامور. ويرجع بوتشر ذلك الى «عدم الكفاءة في القمة»، والى «التقصير في الاستجابة للاستغاثة البائسة ابان الهجوم». ويتحدث بمرارة عن بويبلو: «قتل منا رجل وجرح ١٤ اخرون، ثم ان سنة من القسوة الشديدة كان يمكن تجنبها لو اخبرت بما حدث لليبرتي. والسبب الوحيد هو أن ذاك الحدث المشؤوم بقي طي الكتمان الشديد».

وكان للتعتيم على الهجوم على ليبرتي، نتائج شخصية اخرى. فقد انعم على الكابتن وليام ل. ماجوناجل قائد ليبرتي، بناء على توصية وزارة الاسطول وموافقة الرئيس جونسون ارفع وسام في البلاد وهو مدالية الشرف من الكونجرس ويقول اينس ان الكابتن «تحدى الرصاص والشظايا والنابالم» خلال الهجوم وبقي، على الرغم من جروحه، على الجسر طوال الليل. وبقيادته ابقى البحارة الـ٨٢ الذين نجوا من الموت والاصابة، على السفينة عائمة رغم ثغرة الاربعين قدما في جنبها، وتمكنوا من جرها الى مرفأ آمن».

لقد كان ماكجوناجل بطلا عن جدارة وحق، الا انه لم يقلد الوسام حسب الاصول المعهودة من تكريم واحتفال واعلان، فلم يقدمه له الرئيس شخصيا ولم يحتفل بالمناسبة في البيت الابيض اذ تلقت ادارة الاسطول التعليمات بتنظيم الاحتفال في مكان آخر لان الرئيس لن يشترك فيه. وكان على البحرية ان تجد المكان اللائق. وقد استاء من هذا الترتيب الاميرال توماس ل. مورر الذي اصبح رئيسا للعمليات الحربية قبل صدور هذه التعليمات بقليل، فهو لا يذكر في حياته ان مدالية الكونجرس قلدت لاحد خارج البيت الابيض. فارسل احتجاجا لوزير الدفاع روبرت ت.س مكنمارا، غير ان التعليمات بقيت على حالها. ولم يرتفع في اي من مجلسي الكونجرس صوت احتجاج واحد.

جونسون

ويمكن ان يكون استياء الاميرال اشد لو علم يومها ان البيت الابيض اخر الموافقة على منح الميدالية الى ان حصل على موافقة اسرائيل. ونقل اينس عن لسان ضابط البحرية قوله «ان الحكومة حساسة جدا بشأن اسرائيل، حتى ان وزارة الخارجية سألت السفير الاسرائيلي عما اذا كان لدى حكومته اي اعتراض على منح الميدالية لماجوناجل فاجابت اسرائيل: طبعا لا ..» فنص البراءة المرفقة بالميدالية لا يتضمن اية اساءة فهي لا تأتي على ذكر اسرائيل.

وقدم وزير البحرية الميدالية في حفل صغير هادىء اقيم في فناء الوزارة في واشنطن وقال الاميرال مورر فيما بعد انه لم تفاجئه الاجراءات الاستثنائية «فقد كانوا يحاولون التستر على هذه المناسبة منذ البدء، وان كنت اعجب لشيء فانني اعجب لماذا لم يقلدوه الوسام تحت جسر الشارع ١٤».

حتى ان النقش على شاهد الضريح في مقبرة ارلنغتون الوطنية ادام التعتيم. فكما حدث في براءة ماجوناجل لم يرد ذكر لاسرائيل. ولمدة ١٥ سنة كان النقش على قبور ستة من بحارة ليبرتي لا يزيد على القول «توفي في شرقي المتوسط». ولم يرد ذكر للسفينة ولا للحادث ولا لاسرائيل. فيخيل للزائر انهم ماتوا ميتة طبيعية. واخيرا تضافر الناجون من السفينة معا في جمعية بحارة ليبرتي القدامى واطلقوا احتجاجا ادى الى تحسن طفيف. ورفع ستار التعتيم قليلا عام ١٩٨٢ عندما غيرت عبارة الشاهد الى «قتل في السفينة الحربية ليبرتي». وكانت الصلاة التذكارية لهذه المناسبة في المقبرة هادئة هدوء الاحتفال بتقليد ماجوناجل الوسام منذ سنوات. ولم يحضرها عن الحكومة الامريكية سوى مسؤول مدني واحد هو السناتور لاري برسلر الذي وعد باجراء تحقيقات جديدة في حادثة ليبرتي، الا انه مرت سنتان ولم يفعل شيئا.

وقد حدد التعتيم الشامل عبارات رسائل التعزية التي ارسلت الى ذوي الذين ذهبوا ضحية الحادثة. ففي مثل هذه الحالات يتلقى اقرب اقرباء الميت رسالة تعزية من الرئيس يبين فيها وقائع المأساة ويعرب عن عميق شعوره ازاء الفاجعة وتقديره لتضحية الميت وبسالته. والواقع ان رسائل التعزية في ذلك الحين كانت تصدر بالمئات فيما كان يرتفع عدد ضحايا حرب فيتنام.

ولكن الموت بنار اسرائيلية يختلف في نظر كبار المسؤولين في البيت الابيض عن الموت على ايدي الفيتكونغ. وبعد ايام قليلة من الاعتداء على ليبرتي تلقى لاري مكفرسن، وهو من كبار موظفي الرئيس جونسون المسؤول عن الاتصال بالجالية اليهودية الرسالة التالية من جيمس كروس المساعد في البيت الابيض:

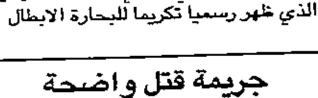
«قتل ٣١ (كذا) من رجال البحرية على متن ليبرتي نتيجة الهجوم العرضي (كذا) الذي قامت به القوات الاسرائيلية. ان رسائل التعزية التي اعدت بناء على الصيغة الاساسية المقررة لضحايا حرب فيتنام، تبدو لي غير ملائمة في هذه الحالة. وبسبب الطبيعة الحساسة جدا للوضع العربي ـ الاسرائيلي عامة والظروف التي قضى فيها هؤلاء الرجال نحبهم، ارجوك مراجعة هذه الصيغة وموافاتي بتسع او عشر صيغ مختلفة تتناسب وهذه الحالة الخاصة».

وقد دفعت «الحالة الخاصة» مكفرسن الى الموافقة على ان عبارات التعزية المألوفة لم تكن «مناسبة» واقترح عبارات لا تشدد على المعركة وتغفل دور اسرائيل بل وتتجاهل تضحية القتلى.

واستجابة «للطبيعة الحساسة جدا» للعلاقات الامريكية مع اسرائيل، تجاهل اركان الرئيس التقليد المتبع منذ القدم في تكريم قتلى المعارك. واقترح مكفرسون ان تعرب الرسائل عن امتنانه لما «اسهم به هؤلاء الضحايا في قضية السلام»، وتذكر ان جونسون حاول تفادي الحرب بين العرب واسرائيل.

وفيما كانت واشنطن منشغلة بهذا البرنامج الغريب من التعتيم، يذكر بحارة ليبرتي بضمير مرتاح لحظة من الاعتزاز الشخصي، مهما كانت قصيرة. فبعد ظهر ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٦٧، وفيما كان طاقم السفينة المنكوبة يستعدون لمغادرة الحاملة «امريكا» في رحلتهم الى مالطا ومحكمة التحقيق، امر قائد الحاملة الكابتن دونالد انجن باقامة قداس عن روح الذين قضوا في الهجوم. واقيم القداس على متن «امريكا» وحضره ٢٠٠٠ بحار، وكانت لحظة عاطفية مؤثرة. وبعد ذلك وفيما كانت السفينتان تبتعدان الواحدة عن الاخرى، امر انجن بالهتاف ثلاث مرات لطاقم ليبرتي.

وكان الضابط الصغير جفري كاربنتر الذي انهكه النزف الدموي محمولا في نقالة على متن ليبرتي، هذا بينما كان البحار ستاون وايت يرفع النقالة من احد طرفيها لتمكين كاربنتر من رؤية وسماع تكريم الحاملة «امريكا» له ولزملائه. واخبرني انجن: «يا لها من لحظة مؤثرة جدا. فكان البحر يردد هدير الهتافات المدوية». وكانت تلك هي «الشيء المؤثر» الوحيد الذي ظهر رسميا تكريما للبحارة الابطال.


رابين

جريمة قتل واضحة

ذكرت الكتب اساطير عن ليبرتي. وصرح اسحق رابين، القائد العسكري للقوات الاسرائيلية في ذلك الوقت، وفي مذكراته التي نشرت عام ١٩٧٩ بان ليبرتي اخذت خطأ على انها سفينة مصرية «ولا بد لي من الاعتراف هنا انه عندما بلغني النبأ (انها كانت سفينة امريكية) انتابني شعور مختلف من اسف عميق لاننا هاجمنا اصدقائنا وارتياح عظيم (ان السفينة لم تكن سوفياتية)». وكتب ايضا يقول ان اسرائيل قبلت ان تعوض عن ضحايا الهجوم، ولكنها رفضت التعويض عن الاضرار التي اصابت السفينة «لاننا لا نعتبر انفسنا مسؤولين عن مسلسل الاخطاء».

وواصلت مذكرات لندون جونسون ـ «من موقع الافضلية» التخيل بان ليبرتي «هوجمت بطريق الخطأ». ومع ان توقيعه ظهر في رسائل التعزية الى ذوي ٣٤ قتيلا. فانه ذكر في مذكراته ان عدد الجرحى بلغ ١٠٠، مع انه كان ١٧١ جريحا. واضاف يقول «ان هذه الحادثة المفجعة قد احزنت الاسرائيليين كثيرا مثلما احزنتنا».

وكتب جونسون عن الرسالة التي بلغها لموسكو على «الخط الساخن» مطمئنا السوفيات الى ان الطائرات المنطلقة من الحاملة الامريكية كانت في طريقها الى موقع الحادث «وان غايتها الوحيدة هي التحقيق»، فلم يكلف نفسه حتى التظاهر بان من اهدافه ايضا حماية السفينة وبحارتها وانقاذهم. ولم يذكر في كتابه ان الطائرات لم يسمح لها بالاقتراب من ليبرتي حتى «للتحقيق». وخصص القائد الاعلى ١٦ سطرا فقط لاسوأ كارثة بحرية ايام السلم في التاريخ.

ولم يذكر موشي ديان، الذي قال عنه تقرير لوكالة الاستخبارات الامريكية المركزية انه هو الضابط الذي اصدر الامر شخصيا بالهجوم، شيئا عن ليبرتي في سيرة حياته الطويلة. ويقول تقرير وكالة الاستخبارات ان ديان اصدر الامر رغم احتجاجات جنرال اسرائيلي آخر قال «هذه جريمة قتل واضحة».

وضايق التعتيم ايضا اينس في تسويق كتابه. فرغم المدح العظيم الذي ناله الكتاب من النقاد، فقد كانت الطلبات عليه تختفي باستمرار، كما ان طلبات الجملة كانت تختفي على نحو غامض. وشن اللوبي الاسرائيلي حملة واسعة النطاق لتشويه سمعة الكتاب واعادت قاعدة سان دياغو البحرية كمية الكتب التي ارسلت اليها بعد ان تقدم قسيس القاعدة باحتجاج على الكتاب، واخبر الكاتب الحربي جورج اينس انه عندما نشرت الواشنطن بوست مراجعة الكتاب «بدا وكأن كل هاتف في المبنى كان عليه متكلم يشكو من ذكرنا الكتاب».

وكتبت صحيفة انتلناجورنال عن كتاب اينس «الهجوم على ليبرتي» انه «قصة مزعجة عن تخبط البحرية وتعتيم الحكومة ونفاق اسرائيل، تستحق القراءة». وقالت عنه صحيفة كولومبيا دسباتش «انه تحقيق في التعتيم على ناحية من نواحي التآمر السياسي الدولي». وامتدحه الصحافي هيرش «على انه كتاب ثاقب لكاتب شريف». وقال عنه المعهد البحري المشهور في انابولس «يرجح انه اهم كتاب بحري ظهر هذه السنة».

فسارعت اسرائيل الى مطالبة القراء الامريكيين باغفال تقريظ هذا الكتاب. وزعمت وزارة الخارجية الاسرائيلية بان اينس «يسمح لحقده وانانيته الواضحين بالتغلب على التحليل الموضوعي (وبان) استنتاجاته لا تستطيع الصمود في وجه الحقائق المنطقية والعسكرية».

ويقول اينس «تبنت هذه المزاعم رابطة بناي برث لمكافحة الافتراء لتوزيعها على مؤيدي اسرائيل في كل الولايات المتحدة». وقيل لشخص اتصل باللجنة الامريكية الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) ان الكتاب «مكيدة مبيتة، وكله اكاذيب وقد مولته جمعية الامريكيين العرب». ويقول اينس ان «هذا الكلام العاطفي» «الحق ضررا بالغا بالمبيعات وادى الى تردد ملحوظ لدى التنفيذيين في وسائل الاعلام في السماح ببحث هذه القصة».

ونتيجة للاحاديث الاذاعية والمناظرات التي شارك فيها اينس، سمع اشخاصا «من جميع انحاء البلاد» يشكون عرقلة مساعيهم لشراء كتابه. فالمكتبات التي ارادت طلب الكتاب من الناشر رانوم هاوس تلقت معلومات مغلوطة توهمهم ان الكتاب لا وجود له، او انه لم ينشر بعد، او ان طبعته نفذت، وانه سحب من التداول تفاديا لدعوى قضائية.

ولقد اثار راي تليافيرو، مقدم برامج المقابلات في محطة اذاعة كي. جي. او. بسان فرانسيسكو، ضجة عندما اعلن مساء يوم احد في العام ١٩٨٠ ان برنامجه سيستضيف اينس يوم الاحد التالي.

اشكول

فانهالت على المحطة اكثر من ٥٠٠ رسالة احتجاج، غير ان البرنامج مضى كما هو مقرر، وكانت الاستجابة الشعبية كاسحة، واستمر تدفق المكالمات الهاتفية على المحطة مدة ساعة كاملة عقب المقابلة التي استغرقت ساعتين مع اينس، ووردت مكالمتان فقط تهددان بقتل تليافيرو ـ احداهما على خط يفترض ان رقمه سري.

وتلبية لدعوة من بول باكوس، رئيس تحرير مجلة «الدفاعات الالكترونية» كتب اينس مقالة افتتاحية عام ١٩٨١ عن مضامين حادثة ليبرتي، اشار فيها الى ان دولا صديقة قد تشعر باضطرارها الى اتخاذ اجراءات عدوانية. اما في حالة ليبرتي فقال:

«لأن الدولة الصديقة... هي دولة اسرائيل، ولأن دولة اسرائيل تحظى بدعم واسع شديد باهظ التكاليف من جانب الولايات المتحدة، وربما ايضا لان من شأن التحقيق الصحيح ان يكشف عن التقصير المخزي في الادارة والمراقبة والمواصلات... فلم يجر تحقيق مناسب... حتى يصير مستساغا سياسيا».

وذهل باكوس عندما امره اصحاب المجلة، وهم رابطة من التنفيذيين لهم علاقة بالمؤسسة العسكرية وشؤون الدفاع تسمى جمعية الغربان القديمة، نشر مقالة اينس. وكتب المتحدث بلسان الرابطة غاس سلاينون الى باكوس يقول له ان المقالة «ممتازة، ولكن قد لا يكون من المناسب نشرها الان بسبب التوتر المتزايد في الشرق الاوسط. فما كان من باكوس، وهو ضابط بحري متقاعد، الا ان استقال على الاثر وقال: «لا اريد ان اتعامل بعد الان مع منظمات تطمس المعلومات». الا ان مقالة اينس نشرت فيما بعد في مكان بارز من مجلة منافسة هي مجلة «الكترونيات الدفاع» وقد لاقت المقالة اقبالا شديدا حتى ان المجلة اعادت طباعتها وحدها بسعر ٣ دولارات للنسخة الواحدة.

والقى اينس محاضرات في جامعات الغرب والغرب الاوسط خلال العامين ١٩٨١ و ١٩٨٢، فواجه احتجاجات من مختلف الانواع. ومع ان معظم ردود الفعل كانت ايجابية، فقد قال عنه المشاغبون انه كذاب وعدو للسامية، واحتجوا لدى الجامعات على دعوته للكلام. وكانت الملصقات التي تعلن عن محاضراته تمزق باستمرار. وظهرت عبارات مشابهة تماما لتلك التي استعملتها وزارة الخارجية الاسرائيلية ومنظمة بناي برث في الحملة على الكتاب، في منشورات وزعتها «اتحادات الطلاب اليهودية» المحلية فيما كان اينس يلقي محاضراته.

ويبدو ان حملة انتقاد كتاب اينس كانت منسقة على مستوى وطني ـ او حتى على مستوى دولي. وبعد ان تلا «راديو الشعب الوطني» نص الكتاب كاملا على المستمعين في حلقات، طالب الناطقون المحليون بلسان رابطة مكافحة الافتراء الذين كانوا بالمرصاد، منحهم فرصة عشر دقائق لتفنيد اقوال اينس بعد انتهاء الحلقات، وكان لهم ما ارادوا. وظهر التفنيد ذاته في سياق في وثيقة لوزارة الخارجية الاسرائيلية بالقدس تهاجم الكتاب. وتكرر هذا التفنيد حرفيا في رسالة تنتقد اينس ظهرت في صحيفة تايمز ـ يونيون بجاكسونفيل (فلوريدا).

ومن سخريات القدر في سوء طالع اينس ان برنامج «نايتلاين» باذاعة اي. بي. سي. الامريكية الغى في يونيو (حزيران) ١٩٨٢ اذاعة فقرة اعدت لمناسبة مرور ١٥ عاما على لم شمل طاقم ليبرتي. فقد طغت على الاحداث اخبار الغزو الاسرائيلي للبنان الذي بدأ في اليوم السابق. وفي اوائل ١٩٨٣ عاد البرنامج فقرر اذاعة الفقرة ذاتها، الا ان اسرائيل تدخلت من جديد، وهذه المرة على شكل مقابلة مع سفيرها الجديد لدى الامم المتحدة موشي ارينز، استغرقت كل الوقت المحدد. وفي هذه الاثناء اختفى من مكتبة الاستوديو الشريط المحرر و ١٥ بكرة من الفيلم غير المحرر. (ربما كان كتاب اينس هو الذي ادى الى ظهور بوكر الكابتن السابق لسفينة بويبلو المنكودة الحظ في البرنامج التلفزيوني «صباح الخير يا امريكا» لشبكة الآي. بي. سي. عام ١٩٨٠، اذ كان الكابتن قد دعي الى نيويورك للمقابلة بمناسبة اطلاقه من الاسر. لكن المقابلة توقفت فجاة، واقتصر توضيح الموظف المسؤول في الاستوديو على الاحتجاج بوجود مشكلات في الطابق السابع. لكنه لم يلبث ان سأل بوكر: «هل قمت مؤخرا بمراجعة كتاب اينس في الواشنطن بوست ؟» والحقيقة هي انه كان قد راجعه واغرقه مديحا).

وفي اواخر ١٩٨٣، احتجت منظمة المحاربين اليهود القدامى عندما نسب المحاربون القدامى في الحروب الخارجية قولا لا ينسى يؤيد فيه دعوتهم الى «تكريم لائق، لأولئك الذين قتلوا في ليبرتي وكذلك عندما اشار جيمس ر. كوريو، القائد الوطني لجمعية المحاربين القدامى في الحروب الخارجية، الى «الهجوم الاسرائيلي الاجرامي». ومما زاد في حنق اليهود ان كوريو نشر في مجلة جمعيته رسالة موجهة الى الرئيس ريغان تدعو البيت الابيض الى ايفاد من يمثله الى المقبرة لتكريم موتى ليبرتي. ولم يكن هناك جواب.

(يتبع)

نيويورك تايمز

واشنطن تكشف عن وثيقة تؤكد محاولات موسكو لربط امريكا اللاتينية بالكتلة الشرقية

ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية ان وثيقة رسمية لدى ادارة الرئيس ريجان ستنشر قريبا تقول ان الاتحاد السوفياتي يحاول تحويل امريكا الوسطى الى تابع للكتلة الشرقية .

وقالت انه تم اعداد الوثيقة كجزء من محاولة لاقناع الكونجرس بالموافقة على المعونة الجديدة التي تخصصها الادارة للمنطقة التي مزقتها الحروب .

وفي مقدمة الوثيقة يستشهد وزير الدفاع كاسبار واينبرجر بأوراق عثر عليها خلال الغزو الأمريكي لجرينادا عام ١٩٨٣ تنقل عن وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو قوله ان امريكا الوسطى مهياة « للتوسع الثوري » .

وتقول الوثيقة وهي الاخيرة في عدة وثائق تزعم تدخل الاتحاد السوفياتي وكوبا في امريكا الوسطى ان الدولتين تعززان نشاط الشيوعية في جميع دول امريكا الوسطى باستثناء كوستاريكا وايضا في كولومبيا .

ونقلت الصحيفة عن الوثيقة ان السلفادور وجواتيمالا وهندوراس وكولومبيا على راس قائمة الأولويات لدى كوبا فيما يبدو، وتضمنت الوثيقة ان نيكاراجوا دولة تابعة للاتحاد السوفياتي بالفعل وهي تهمة نفتها حكومة نيكاراجوا مرارا .

وتطلب الميزانية المقترحة للادارة التي اعلنت الأسبوع الماضي تخصيص اكثر من ١,١ مليار دولار في هيئة معونات عسكرية واقتصادية لأمريكا الوسطى. وبالاضافة الى ذلك حث الرئيس ريجان الكونجرس على تجديد المعونة للثوار الذين يحاربون الحكومة في نيكاراجوا .

صنداي تايمز

يدمنون على المشروبات ويتركون اطفالهم في الشوارع

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» تقريرا من جانيت برايس في موسكو قالت فيه ان امرأة مسنة كانت تقف عند محطة «اوتوبيس» عندما اقتربت منها ام شابة وطلبت منها رعاية طفلها اثناء اتصالها الهاتفي. الا ان الام لم تعد لطفلها قط.

ان هذه الحادثة التي وقعت في الما اتا في جمهورية كازخستان الجنوبية هي واحدة من الحالات العديدة في الاتحاد السوفياتي التي تسيء فيها الأمهات معاملة اطفالهن والتخلي عنهم: ويبدو ان هذه الظاهرة مرتبطة بظاهرة الادمان على المشروبات الروحية وجرائم الاحداث ونقص الايدي العاملة الذي ادى بالحكومة الى تقديم الحوافز للامهات من اجل المزيد من الاطفال.

وقالت الصحيفة ان الحكومة السوفياتية قلقة من هذه الظاهرة واتخذ المكتب السياسي للحزب الحاكم اجراءات لتحسين الظروف المعيشية في دور الايتام التي اصبحت الان مكتظة بالايتام.

وقامت الصحف بحملة لانقاذ الاطفال عقبها التلفزيون بعرض فيلم حول الاطفال المفقودين. ويبين هذا الفيلم طفلا بالسابعة من عمره نقل الى دار الايتام بعد ان حرمت والدته المدمنة على تعاطي المشروبات الروحية، قانونيا من حق الامومة.

ومضت الصحيفة تقول ان في الاتحاد السوفياتي الان ما يزيد عن مائة الف طفل يعيشون في ٦٧٤ دارا للايتام. وقد جرى في السنوات الست الاخيرة اتباع نظام المدارس الداخلية بهدف التغلب على مشكلة الاكتظاظ وهناك خطة لبناء ٢٧٠ دارا جديدة.

ان معظم «الايتام» ليس دون أباء او امهات بل هم ممن هم غير مرغوب بهم من قبل والديهم او انهم أخذوا مقرا من الاجواء المضرة التي يعيشون فيها.

وفي جمهوريات مثل كازخستان فأن المشكلة ناجمة بشكل رئيسي عن جهل الفتيات القرويات اللواتي يغرر بهن في المدن الكبرى مما يؤدي الى وضع اطفال غير شرعيين. وحتى في الجمهوريات الاكثر تقدما في شمال واواسط الاتحاد السوفياتي فأن حوالي ١٢,٥٪ من الاطفال هم غير شرعيين.

ان دور الايتام بالنسبة لبعض الايتام هي ملجأ. ففي احدى الحالات هرب خمسة اشقاء وشقيقان من منزلهم بعد ان لاقى ثلاثة من اشقائهم حتفهم نتيجة اهمال الوالدين.

ولا يبلغ الايتام بما اذا كان اباؤهم متوفين أو غير مستعدين لرعايتهم او غير قادرين على ذلك. لذلك فأن الاطفال يعيشون على امل العودة الى والديهم. وتقول لاريا وهي زوجة مهندس يعيش في موسكو انه عندما قررت التبني وذهبت الى احد دور الايتام اندفع اليها طفل يبلغ من العمر اربعة اعوام وتشبث بها قائلا «ماما ماما كنت اشعر بأنك ستعودين».

الاوبزرفر

العالم يركز اهتمامه على لبنان والارهاب الاسرائيلي يتصاعد في الضفة

«الاسرائيليون يحاصرون مخيما فلسطينيا» تحت هذا العنوان كتب روبين لاستينج في مخيم الدهيشة في الضفة الغربية المحتلة في تقرير نشرته صحيفة الاوبزرفر يقول ان الرجال المسنين والنساء والاطفال هم الوحيدون الذين يتجولون في زقاق مخيم الدهيشة الضيقة، حيث يبقى الشباب في منازلهم.

ويضم مخيم الدهيشة ستة الاف فلسطيني يعيشون فيه منذ هجرتهم عن اراضيهم عام ١٩٤٨ . ويخضع المخيم منذ اسبوعين لحصار من قبل الجيش الاسرائيلي. وتقوم قوة من الجيش باغلاق مداخل المخيم ببراميل نفط ضخمة مملوءة بالاسمنت المسلح وذلك كما يقول الاسرائيليون لاغراض امنية.

وعلى حد قول المستوطنين اليهود في مستوطنة كريات اربع في الخليل التي لا تبعد سوى ١٠ أميال من المخيم، انه اي المخيم هو مركز للفلسطينيين الراديكاليين الذين يهددون حياة المستوطنين. ويقول هؤلاء ان المستوطنين يتعرضون للرشق بالحجارة من قبل اهالي المخيم وهذا كما يقولون السبب وراء اعتصام زعيمهم الحاخام موشي ليفينجر خارج المخيم منذ ثلاثة اشهر.

ويقول لاستينج انه بينما يتركز اهتمام العالم على لبنان الذي لم يبق على المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من جنوبه سوى اسبوع واحد، فأن التوتر يتصاعد من جديد في الضفة الغربية المحتلة التي يعيش فيها مايزيد عن مليون فلسطيني و ٤٥ الف يهودي. وفي الدهيشة فان التوتر يسود جميع انحاء المخيم والسبب في ذلك هو الحاخام ليفينجر الذي يعرف عنه دخول المخيم وهو يطلق النار في الهواء. وقال ياسر مشعل وهو عامل في سوبرماركت «لقد جاء الاسرائيليون الى هنا الليلة قبل الماضية للبحث عني من جديد وطرقوا باب منزلنا عند منتصف الليل. ودخلوا المنزل ودفعوا والدتي واهانوا شقيقتي».

ومضى يقول «انني كنت اقضي ليلتي في منزل صديق لي. لذلك اجبروا والدتي على ايصالهم الى المكان الذي امكث فيه». وقال «اذا خرجنا اثناء النهار فانهم يوقفونا ويصادروا بطاقات الهوية مما يضطرنا الى الذهاب الى مقر الحاكم العسكري في بيت لحم لاستعادتها. ولا غرض من ذلك سوى اضطهادنا واهانتنا».

وتقول مصادر امنية ان الغرض من عمليات الاعتقال الليلية هو القبض على راشقي الحجارة ومثيري اعمال الشغب والمشاكل. وقال ياسر وصديقه حسان ان الجيش في اغلب الاحيان يقوم باختلاق الاحداث من اجل تبرير موجة جديدة من الاعتقالات.

وقال علي فراج وهو رجل يبلغ من العمر ٥٠ عاما انه تعرض للضرب من قبل الجيش الاسرائيلي لمدة ثلاث ساعات عندما حضروا للبحث عن ولده قبل عشرة ايام.

وتحدث مشعل بهدوء ينم عن غضب عن احداث الاسبوع الماضي. وقال «ببساطة لا يمكن ان تتوقع من الناس ان لا يردوا على المعاملة التي نتعرض لها». واستطرد قائلا: «حيث توجد احتلال يوجد مقاومة. واذا ما تزايد ضغط قوى الاحتلال فان ردود الفعل ستزداد .

غير ان الحاخام ليفينجر يرى الامور من منظار مختلف اذ يقول: «ان يهودا والسامرة هما جزءان من اسرائيل الكبرى. ولا يمكن ان اقف غير مكترث بينما يبلغني ابناء شعبي بأنهم يصابون بجراح اثناء مرورهم في هذا المخيم. ان وجودنا هنا ليس استفزازا انما هو محاولة لاقناع الحكومة بضرورة عمل شيء ما لحماية شعبنا».

ولكن بالنسبة للطرف الآخر وهو اهالي مخيم الدهيشة فانه يبدو ان الحكومة لا تخفي الطرف الذي تقف الى جانبه. وقال ياسر في السابق كان الجيش يعتقل اي مستوطن يدخل المخيم وهو حامل للسلاح. واليوم يعطونهم اليد المطلقة في المخيم».

لقد اسفرت اعمال العنف الجديدة في الاسبوعين الماضيين عن مقتل اسرائيليين احدهما سائق سيارة والثاني جندي احتياط يخدم في الضفة الغربية. وكان السائق قد قتل نتيجة القاء قنبلة مولوتوف حارقة على سيارته واما الجندي فقد قتل امام مكتب الضرائب.

وقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الحادثين. وتحاول الحكومة الاسرائيلية يائسة تخفيف اثر عمليات العنف في الاراضي المحتلة. فالهدوء يسود الضفة الغربية منذ ما قبل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ غير ان المسؤولين متخوفون من ان اليهود المتطرفين والفلسطينيين الراديكاليين يسعون الى اشعال الاوضاع.

ولقد نتج عن التوتر داخل الائتلاف الحكومي تصريحات غامضة حول عزمه على الرد. وقال بيان وزاري «ان سياسة الحكومة هي سياسة لين ازاء المدنيين وسياسة تشدد ازاء الارهابيين.

ووعد وزير الدفاع اسحاق رابين «باتخاذ اجراءات أشد ضد عمليات الشغب في الضفة الغربية». ولكن لم تجر اية محاولات لاعتقال ليفينجر او لازالة اسباب التوتر.

صنداي تلجراف

بدأ الصراع في موسكو وتشيرنينكو مازال حيا

نشرت صحيفة «صنداي تلجراف» تقريرا من موسكو حول الصراع على السلطة في الاتحاد السوفيتي، قالت فيه ان مؤشرات صراع على السلطة بعد غياب الرئيس قسطنطين تشيرنينكو ظهرت يوم امس عندما نشرت صحيفة البرافدا مقالا افتتاحيا بمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الرئيس الراحل يوري اندروبوف.

لقد كان هذا المقال الافتتاحي متوقعا في الذكرى الاولى لوفاة اندروبوف ولكنه تجاهل تشيرنينكو وذلك بتجاهله ذكر اي من الانجازات التي قام بها في عامه الأولى كزعيم للحزب الشيوعي. ولم يتطرق المقال الافتتاحي لاسم الرئيس الا في مناسبة واحدة وهي مناسبة خلافته لاندروبوف.

وجدير بالذكر ان هذا المقال يختلف بمحتواه عن مقال مشابه للصحيفة في شهر نوفمبر «تشرين الثاني» من عام ١٩٨٣ بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة الرئيس ليونيد بريجينيف. ففي ذلك المقال اشادت الصحيفة ببريجينيف ولكنها في الوقت نفسه قامت بسرد منجزات خلفه اندروبوف.

ان ذاك المقال اكد سلطة اندروبوف المستمرة في الاتحاد السوفياتي رغم غيابه عن المناسبات العامة لمدة ثلاثة اشهر او مايزيد بسبب مرض الموت.

ولكن لم يوجد تأكيد لسلطة تشيرنينكو في مقال برافدا الجديد.

ويبدو انه يعكس تطلعا من جانب الجيل الاصغر من المواليد لاندروبوف للعودة الى مناخ الاصلاحات والانضباط الشديد الذي وضعه اندروبوف خلال ١٥ شهرا من حكمه.

ويعتقد بأن اهم شخص في الجيل الاصغر في زعامة الكرملين الموالين لنمط حكم اندروبوف هو ميخائيل جورباتشوف المرشح لخلافة تشيرنينكو والذي نافس تشيرنينكو على خلافة اندروبوف قبل عام. ويشعر بعض الدبلوماسيين الغربيين ان المسؤولين الاصغر سنا في الكرملين قد يحاولون اجبار تشيرنينكو على الاستقالة.

اتجاهات الصحف العالمية

من اهم ما نشرته الصحف البريطانية الصادرة صباح امس على صدر صفحاتها الأولى هو ما جاء في صحيفة «الصنداي تايمز» تحت عنوان «هبوط الاسترليني يؤثر على ثاتشر» . وقالت الصحيفة في هذا التقرير وهو من اعداد روبرت تيلور ان المسز مارجريت ثاتشر وجهت عشية الذكرى العاشرة لزعامتها الحزب المحافظين تحذيرا قالت فيه ان موقف حكومتها مع الناخبين تأثر تأثرا حادا منذ ازمة الاسترليني في الشهر الماضي .

وجدير بالذكر ان استطلاعا للراي العام اجرته مؤسسة «موري» لاستطلاع الراي لحساب الصحيفة يبين ان شعبية المسز ثاتشر هبطت الى ادنى مستوياتها منذ حرب الفولكلاند عام ١٩٨٢ . ويبين استطلاع الرأي ايضا ان سجل حكومتها الاقتصادي يفقد شعبيته بازدياد . كما يبين ايضا ان نايجل لوسون هو اسوأ وزير خزانة في بريطانيا في الآونة الأخيرة .

ويبين استطلاع الرأي ان وضع حزب العمال او التحالف ليس بأفضل من وضع المحافظين فشعبية زعيم حزب العمال نيل كينوك ليست بأفضل من شعبية رئيس الوزراء .

ويفيد استطلاع الرأي ان شعبية المحافظين والعمال متساوية الآن اذ تبلغ ٣٧٪ فيما يأتي التحالف في المرتبة الثالثة (٢٤٪) وهذا يعني ان هناك تحولا في الأصوات لصالح حزب العمال تصل نسبته ٨٪ منذ الانتخابات الاخيرة في عام ١٩٨٣.

وعلى الصعيد الداخلي ايضا قالت صحيفة «الاوبزرفر» تحت عنوان «ثاتشر تقضي على امل اجراء محادثات حول ازمة عمال المناجم» ان المسز ثاتشر وصفت مستر آرثر سكارجيل زعيم نقابة عمال المناجم وزملاءه ، في هجوم عنيف على زعامة النقابة «بمحطمي الماكينات» وهذه مجموعة من العمال الانجليز عمدت في مطلع القرن على تحطيم الماكينات الحديثة آنذاك اعتقادا منها بأن هذه الماكينات ستقضي على الايدي العاملة .

وعملت ثاتشر في خطابها هذا على القضاء على فرصة استئناف المحادثات بين نقابة عمال المناجم المضربين عن العمل ومجلس ادارة الفحم .

وقالت ثاتشر التي كانت تتحدث امام مؤتمر للشبيبة المحافظة «ان الاضراب كان سينتهي منذ فترة لو لم تستخدم عمليات العنف والتهديد . لقد شاهدنا صفحة بشعة في تاريخ نقابات العمال». واوضحت انه لن يكون هناك استئناف للمحادثات بين المجلس والنقابة حتى تقبل الأخيرة بمطلب المجلس وهو الموافقة على بحث اجراءات اغلاق المناجم غير الاقتصادية .

واما صحيفة «الصنداي تلجراف» فقد اهتمت بموضوع حل الغواصة «كونكورر» الانجليزية المسؤولة عن تدمير السفينة الارجنتينية «بلجرانو» ابان حرب الفولكلاند . فقالت ان مسؤولين كبيرين من مسؤولي «فرقة مكافحة الجريمة» في اسكوتلانديارد توجها الى جزيرة سينت لوسيا في البحر الكاريبي بهدف القيام بتحقيق جديد حول البحث عن سجل غرفة التحكم في الغواصة الذي اختفى من الغواصة النووية البريطانية «كونكورر».

ومن المتوقع ان يقوم المسؤولان اللذان يعملان في هذه القضية باجراء مقابلة مع ناريندا سثيا ، وهو ملازم سابق في البحرية البريطانية كان عضوا في طاقم الغواصة اثناء حرب الفولكلاند .

وتحدثت صحيفة «الصنداي تلجراف» ايضا عن مشكلة تعاطي العقاقير المنشطة في صفوف الرياضيين في بريطانيا . فقالت ان منشطات خطيرة تستخدم الآن من قبل الرياضيين من اجل تحسين ادائهم ، يجري الآن تداولها في جميع النوادي الرياضية ونوادي العناية بالصحة في جميع انحاء بريطانيا .

وقالت الصحيفة ان تجار هذه المنشطات يقومون برحلات قصيرة الى فرنسا حيث يمكن شراء المنشطات من الصيدليات العامة . ويستغلون ثغرات في القانون تسمح لهم بنقل هذه المنشطات الى بريطانيا . ويبيعون هذه المنشطات بعشرة اضعاف سعرها في بريطانيا .

ومضت الصحيفة تقول ان هذه المنشطات يمكن ان تسبب امراضا خطيرة مثل امراض في الكبد او حتى الموت .

ثاتشر : شعبية متدنية وانتصار على عمال المناجم !!

ذي ميل اون صنداي : الانتصار سيكون للثاتشر

تحت عنوان «الرجال الشجعان الذين يجب عدم نسيانهم» تحدثت صحيفة ذي ميل اون صنداي ذات الميول اليمينية عن ازمة عمال المناجم . فقالت الصحيفة انه اذا ما انتهى اضراب عمال المناجم وهذا ما يبدو مؤكدا الآن ، بهزيمة نكراء للمستر آرثر سكارجيل في اللجنة التنفيذية لنقابة عمال المناجم فلن يعود الفضل في ذلك الى ذكاء مجلس ادارة الفحم او المهارة السياسية لوزير الطاقة بيتر ووكر .

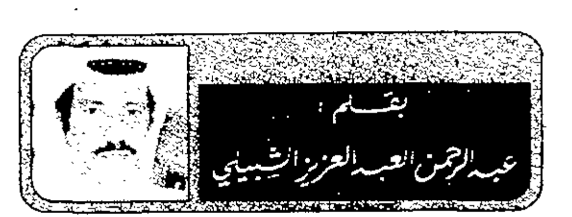
ان هذا الانتصار سيكون من صنع المسز ثاتشر لأن رجالا مثل جراهام سميث وهو عامل منجم من منطقة يوركشاير قرر ان يتحدى قانون النقابة ويعود للعمل .

وقالت الصحيفة مشيدة بمستر سميث يجب ان لا نشك في شجاعة رجال مثل مستر سميث . فتصرفاتهم في الحروب وازمة عمال المناجم هي شكل من اشكال الحروب ، تستحق الميداليات.

ولأن مستر سميث قرر ان يكون صادقا مع قناعته ومعتقداته فقد تعرض وزوجته الى جميع اشكال الاضطهاد والمضايقة في المنطقة التي يعيشون فيها . ومع ذلك فعندما ذهب الى مدير احد المناجم المحلية من اجل وظيفة جديدة له في منجم قريب في نوتنجهام يبعد خمسة اميال عن منزله ، فقد رد على أعقابه .



الـــدعـــوة .. والـــدعـــاة



صدرت صحيفة «المسلمون» يوم السبت الماضي، ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ الموافق ٩ فبراير ١٩٨٥م. وكان من الممكن ان يكون هذا المقال ضمن مقالاتها فهو يتعلق بالدعوة.. والدعاة، وهو موضوع سيبقى دوما من اهم المواضيع التي يجب على صحيفة «المسلمون» التركيز عليه ولكنني رجوت نشره في صحيفة «الشرق الاوسط» تمهيدا لما يجب ان تكون عليه تلك الصحيفة الجديدة في ثوبها، القديمة في جوهرها.

ذلك ان «الدعوة» بحد ذاتها قائمة منذ بعث الله النبيين والمرسلين، حتى ختم الله رسالته ودعوته بمحمد بن عبد الله، النبي العربي، وتعهد سبحانه وتعالى ـ وبدون التزام يأخذه عليه ـ جلت قدرته ـ احد من خلقه باستمرار ـ الدعوة ـ وحفظها فقال سبحانه «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، ولهذا فالدعوة محفوظة ومستمرة وباقية، والذي يتغير ويتطور ويعلو، ويهبط، هم «الدعاة».

والدعوة واضحة وأول شروطها هو قول الله سبحانه «إدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وما خرج عن الالتزام بالحكمة، والموعظة الحسنة، فلا يمكن اعتباره «دعوة» بمفهومها السليم وبهدفها الصحيح، ذلك ان هناك فرقا شاسعا بين «الدعوة» وبين «الاكراه».

فالدعوة الحسنة تقود الى الايمان، والاكراه يقود الى العكس والله سبحانه وتعالى أعلم بخلقه وصنعه فالايمان بالله، قضية تدخل في صميم حكمة الله وأمره جلت قدرته، وليس لها علاقة بالدعوة والدعاة.. «ليس عليك هداهم، ولكن الله يهدي من يشاء» وهذا توجيه وتوضيح للرسول (ص) ليلتزم بشروط الدعوة وواجباتها فقط.

اما الايمان: فهو شأن لله وحده. فهو أعلم بمن خلق، ولذلك يقول سبحانه لرسوله الكريم، وهو صاحب الخلق العظيم «ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك» فتلك طبيعة البشر واستعداداتهم النفسية، ولقد تكرر تأكيد الله لرسوله لهذه القاعدة حتى جاء الاستنكار الواضح بقوله تعالى «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟».

المشكلة في الدعاة لا في الدعوة

هذه المقدمة رغم بداهتها كان لا بد منها لنستطيع فهم الدعوة، وواجب الدعاة، وصحيفة «المسلمون» في يقيني عليها واجب الالتزام بهذه الروح للدعوة، والدعوة ما هي؟ انها الاسلام. والاسلام هو تلك الروح المتمثلة في كتاب الله الكريم الذي لا يأتيه الباطل، وسنة رسوله الكريم الذي أجمع عليها صحابته من بعده.

لهذا فالمشكلة الان هي في «الدعاة» وليس في الدعوة:

وأول خطأ، يرتكبه بعض الدعاة اليوم هو شعورهم ان «الاسلام» دين لهم وحدهم، ومن هنا يقع الخطأ الكبير، فالاسلام هو دين الله الذي ارتضاه للبشرية كلها، وختم به رسالاته الى الارض، لذلك فالدعوة يجب ان تتجه الى ابلاغ الناس كافة دعوة الاسلام بماذا يأمر، وبماذا ينهي «من اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها» «فأن أسلموا فقد اهتدوا، وان تولوا، فانما عليك البلاغ». اذا فالدعوة صريحة لا عوج بها ولا شبهة، ولا خلاف.

والاسلام، هو الهدى، والتولي عنه ضلال، والرسول ليس عليه الا البلاغ، والبلاغ هنا تعني «التوضيح» بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولين الجانب. أما الاكراه والعنف فليس هذا من شأنه ولا من مهمته.

واذا كان الامر كذلك بالنسبة للرسول المكلف، فكيف يصح عكس ذلك للناس، كل الناس مهما علت منزلتهم وبلغت درجتهم العلمية، فالاسلام ليس فيه رهبانية ولا مراتب علمية تعطي لصاحبها أي حق في قسر الناس على الدعوة بالعنف والشدة مهما كانت نواياهم الطيبة، فهم لن يبلغوا حرص الرسول ولا واجبه وتقواه ومهمته المكلف بها، وبعد.

فقد دفعني لهذا الاجتهاد ما طفح على وجه الارض «الاسلامية» بالذات في هذا العصر من انماط «للدعوة»: لا يمكن قبولها على انها دعوة للاسلام، ذلك الدين السمح الكريم الواضح المبين: فهي دعوة لآراء متطرفة متشددة، ومنحرفة في الكثير من اهدافها عن «الدعوة للاسلام» وبكل الاسف تختفي تحتها اهداف سياسية ذات ابعاد مذهبية وقومية وجهالة لا تمت للاسلام بصلة مما اوجد بعدا عن الاسلام وتشويها لحقيقته وصورته واهدافه ووسائله:

ومن هنا أتمنى ان تتولى صحيفة «المسلمون» مع غيرها من الصحف والمجلات الهادفة الى خير الاسلام والمسلمين توضيح حقيقة الدعوة، واختيار، خير الدعاة وأفقههم للتركيز على حقائق الاسلام وجوهره والدعوة للتمسك والاجماع على الاسس الجوهرية، وفضح كل «دعوة مشبوهة» أينما كانت، وكيفما كان القائمون بها، بدلا من ان تبقى «ساحات المسلمين» مزرعة بدون سياج يحرث ويزرع فيها، المنحرفون، والمتطرفون، والجهلاء، والمدسوسون، على الاسلام، وأصحاب الغايات المشبوهة، الأمر الذي جعلنا الان نرى، جماعات عديدة، مزقت شمل الأمة وأضرت الشباب والشابات، وخلقت طبقات وفئات وأشكالا، لا يمكن بحال من الأحوال أن تكون معبرة عن حقيقة الاسلام الصافية البسيطة المؤمنة الخيرة العاقلة.

ولست أرغب من باب «التقوى» ان شاء الله ان اسمي او احدد جهة بذاتها، فالله سبحانه وتعالى «هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين».

لا تتركوا الساحة للمنحرفين

وكل الذي اردته هنا هو مناشدة كل الرجال الذين وهبهم الله التقوى والمعرفة والحكمة والموعظة الحسنة، ان يصدعوا بالحق وبما أمرنا الله به جميعا، فلا يتركوا الساحة مفتوحة سائبة للمنحرفين والمتطرفين وأصحاب الغايات الهابطة والمقاصد الفاسدة، لينشروا فسادهم وانحرافهم وضيق أفقهم، ويعلقوها على قلوب الطيبين من الناس الذين لم يتحصنوا ضد الغلاة، ولم يدركوا بعد حقائق الاسلام وجوهره، فها هو العالم بطوله وعرضه عرضة لهذا النوع من «الدعاة» الذين وجدوا في «الدين» وسيلة للارتزاق الرخيص والباسه بأهوائهم ومقاصدهم.

واستفحل شأنهم وسيطروا في بعض الاماكن على السلطة التي سخروها لأهدافهم، وسخروا بواسطته الناس للاذعان لأهوائهم وارهابهم المستمد من «اسم الدين».

لذلك فالدعاة مطالبون بالصدع بالحق وتعرية كل دعوة لا تتمثل في حقائقها ومقاصدها بروح الاسلام واهدافه ومقاصده، وخير دعوة بالاسلام وللاسلام، هو ما نحققه نحن المسلمين في واقع حياتنا من خير واستقرار ورحمة ومحبة وازدهار في كل المجالات، ولا يمكن ان يكون واقع حال المسلمين اليوم هو صورة عن الاسلام بكل الاسف. فما يجري من مذابح وتخلف ومشاحنات وتطرف ومجاعات ليس للاسلام به شأن من قريب او بعيد، «ان الله يأمر بالعدل والاحسان، وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون».

فأين هو: العدل: أين هو الاحسان: أين هو إيتاء ذي القربى: وأين هو النهي عن الفحشاء والمنكر، والبغي: ما هذا الذي يجري في طول عالمنا الاسلامي وعرضه؟ هذه الحروب الطاحنة أليست بغيا، أليست فحشاء، أليست منكرا، وهذا الارهاب والاعدامات. أين هي من العدل والاحسان: ومصادرة الأموال والممتلكات والحريات العامة والخاصة، اين هي من إيتاء ذي القربى: وهل هناك قربى أكثر من القربى بين المسلمين عامة:

هذا الذي يجري كله أين الدعاة عنه؟ ما هي الصورة التي يمكن ان يعكسها ذلك كله على «الاسلام» كيف تتسنى «الدعوة» وسط كل هذه الآثام المنعكسة على واقع المسلمين:

اين الواقع من الاسلام؟

بكل الأسف. تلك حقيقة واقعة، ولقد انعكست تلك الحقيقة على نفوس الكثيرين ولم يعودوا يهتمون للكلام الذي يقال ويردد على المنابر والسنة الوعاظ، فهم يرون ما يجري على الواقع ولا يرون ما يدعو اليه الاسلام من عدل وصلاح، لأنه لم يعد واقعا بسبب التدهور الشامل الذي يلف ديار المسلمين ويبرز في واقع حياتهم العامة والخاصة، حتى لقد أصبح من الطبيعي ان يقول لنا قائل «إنكم تتحدثون عن المثاليات الغيبية» ولكنكم لا تعيشون الحياة الواقعة، في نفوس الناس، في بيوتهم وأولادهم وزوجاتهم وعلاقات الناس بعضهم ببعض.

انكم تتحدثون عن أمور لم تعد مشاهدة في واقع الحياة، أين هي تلك الامور التي تدعوننا اليها: إنظروا حولكم ما هو واقع المسلمين داخل كل وطن وقطر وما هي حالهم بين بعضهم؟ حروب مستعرة وخراب واعدامات وبغضاء وشحناء وظلم وجوع، وكبت للحريات وتطرف ذات اليمين وذات اليسار.

هذا هو الواقع. وهذه هي افرازاته: الاسلام اين هو؟ ذلك الذي تدعوننا اليه؟: والدعوة، اذا لم تكن دعوة لواقع قائم ومحسوس ومتمثل في الحياة، ستبقى مجرد دعوة مثالية وستصطدم بالواقع الذي يحسه الناس ويلمسونه ويعيشون فيه: والفرد العادي وسط الجماعة الكبيرة ماذا بيده ان يفعل؟ والداعية الطيب؟ وسط هذا الواقع ما الذي سيعطيه للناس، اكثر من (قول حسن) يتبخر فور انصراف الناس عنه، وعودتهم لواقع الحياة وصراعها، وما يحكم ويتحكم في واقع الناس وأرزاقهم.

برزخ بين الواقع والمثل العليا

ذلك بالفعل ما نلمسه ونشاهده عندما نتحدث الى الناس: هناك بدون شك «برزخ» بين الواقع وبين المثل العليا التي دعانا اليها الاسلام، وما لم يتحقق الحد الأمثل لهذه المثل العليا والقيم الانسانية الشاهقة التي جاء بها الاسلام واكد عليها، فان «الدعاة» مهما فعلوا لن يجدوا أذنا صاغية:

من أجل هذا نرى ونسمع ونقرأ، عن رجال كبار اختاروا الاسلام عقيدة ودينا وخرجوا على مجتمعاتهم المتقدمة ماديا وانسانيا طمعا بما هو خير من ذلك وجدوه في الاسلام، ولكنهم صدموا صدمة عميقة بما شاهدوه ولمسوه في حياة المسلمين اليوم: إنهم لم يصدموا بالاسلام أبدا فقد أتوه طائعين ولكنهم ذهلوا لواقع حياة المسلمين في هذا العصر.

وليس هذا مسؤولية الاسلام ولكنه مسؤولية المسلمين تجاه الاسلام وتجاه الحضارات المحيطة به.

ومع ذلك فقد رضي هذا النفر من الناس ان يواصلوا سيرهم على هدى الاسلام، وأن يمكثوا بين ظهراني قومهم يدعونهم الى الاسلام، عسى ان يحققوا للاسلام مجتمعات جديدة مرتهنة للاسلام وبالاسلام، وليست «مرهونة للمسلمين» بواقعهم المؤسف. ذلك ان الاسلام دين الله وهو موجه للبشرية وللناس كافة، وليس لفئة من الناس كل حظها من الاسلام انها ولدت على ارض الاسلام واكتسبت «هويته» «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فالخطاب موجه للناس كافة، واكرمهم عند الله أتقاهم.

هل الاسلام بطاقة هوية

ولست أدري أين تكون التقوى لدى انسان يشعل الحرب بين المسلمين ويأمر بسفك دمائهم وتخريب اوطانهم وتقطيع اواصرهم ويصر على العناد والفتنة وهو يدعى الى السلام والعدل والرحمة والتسامح. لست ادري اين مكان الاسلام في قلبه؟ «أفمن يمشي مكبا على وجهه، أهدى؟ أمن يمشي سويا على صراط مستقيم؟».

ذلك الذي يدعي الاسلام ويدوس في طريقه كل القيم الروحية للاسلام ويسفك الدماء ويهلك الحرث والنسل. هل يكون اهدى من الذي يسير على صراط مستقيم ويدعو الى الخير والحب والرخاء والتراحم؟

هل الاسلام بطاقة هوية مكتسبة بحكم الولادة؟ ام اختيار وتبعة وتحمل للأمانة؟ هل الاسلام وما فيه وما يكتنزه من خير، حكرا على المسلمين وحدهم؟ ام هو خير شامل لكل الذين انار الله قلوبهم بالتقوى؟ من اي مصر وفي أي عصر؟

أين الاسلام من اولئك الذين جعلوا الاسلام حكرا على فئة منهم تتاجر فيه وتشرع وتحلل وتحرم وتكفر وتمنح البركة لمن تشاء، وتعلن الحرب على من تشاء؟

ما هو موقف الاسلام ودعاة الاسلام مما يجري اليوم على ارض الاسلام وباسم الاسلام؟

ما هو موقفنا جميعا من تلك «الفئات» التي تتسلق على ظهر الاسلام وباسمه، تلك الفئات المنتشرة في بقاع كثيرة وبعيدة من الدنيا، وهي تتصرف بمفردها وحسب اهوائها تحرم وتحلل وتعطي صورة للاسلام مشوهة ومخربة وتجد من يدعمها من حكومات وانظمة ومؤسسات لا تريد للاسلام خيرا ولكنها تحاول تسخيره لسياساتها واهوائها؟

انه ليضيق صدري ولا ينطلق لساني مما اسمع وارى، انني لأرتجف هلعا وانا اتلو قول الله العظيم «فاستمسك بالذي اوحي اليك، انك على صراط مستقيم: وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون. واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون؟».

فكم هي مسؤولية قوم محمد؟ الا وانهم سوف يسألون؟ ومن من؟ من الذي أنزل هذا القرآن بلسان عربي مبين. فهل يعلمون؟ هل يشعرون؟ هل يعقلون؟ تلك هي المسؤولية العظمى.

وإنني لأرجو ان تكون صحيفة «المسلمون» منبرا ومئذنة لصدق الدعوة وصلاح الدعاة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) حسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الاوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مكتب وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex. 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك
الرياض الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧١١٧٦ ـ ٤٧٧٦٠٦٨
تلكس Telex. 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ
القاهرة ـ هاتف

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح
النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
تلكس: ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢، زنقة حسن الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel. 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية لتوزيع الصحف Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الاوسط

فهد بن عبد العزيز في واشنطن

هذا الاسبوع في الولايات المتحدة هو اسبوع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في زيارته الرسمية للرئيس الاميركي رونالد ريغان. انه اسبوع المداولات الدولية والاقليمية على السواء بين دولتين تمارس كل منهما ثقلها الواضح في شؤون السياسة والاقتصاد.

زيارة العاهل السعودي مرتقبة منذ زمن طويل في واشنطن التي تريد ان تحاور جدياً في شؤون الشرق الاوسط بالدرجة الاولى وفي شؤون الاقتصاد العالمي كذلك. الملك فهد بن عبد العزيز هو القادر على ترسيخ التعاملات المتكافئة على الصعيدين الاقليمي والدولي والمتملك لوسائل الاقناع للانطلاق في الحلول العادلة لما هو حقوق عربية واضحة.

استباق النتائج قد لا يكون من الحكمة. لكن الحكمة تفترض في الوقت نفسه الاقتناع بان النتائج الايجابية هي التي تصدر عن الاشخاص الايجابيين، وتاليا فان وجود الملك فهد بن عبد العزيز في واشنطن يعني حتمية تحقيق الايجابيات. ملفات القضايا اساسية بلا شك، لكن الذي يدافع عن القضايا هو الذي يفرض نجاحها.

والقضايا في الشرق الاوسط كثيرة لكنها متفرعة عن قضية اساسية هي قضية فلسطين. ثمة حق واضح للاربعة ملايين فلسطيني الذين يريدون الوطن، وثمة قوانين دولية يتوجب تطبيقها، وثمة قرارات صادرة عن الامم المتحدة في الموضوع، وثمة مشاريع حلول يأتي في طليعتها مشروع الملك فهد بن عبد العزيز الذي تبنته القمة العربية في فاس.

اقل المفروض في هذه الزيارة هو ان تجري مبادلة الايجابيات بالايجابيات حتى يترسخ التفاهم حول شؤون الحاضر والمستقبل معاً، وفي عالم تتسارع فيه الاحداث ويتطلب التفهم والتعاون بين الدول الصديقة.

نتطلع الى الخير.

الشيوعيون في فرنسا

جورج مارشيه يتزعم الحزب الشيوعي الفرنسي منذ العام ١٩٧٢ وهو في ذلك العام اقام «البرنامج المشترك» مع الحزب الاشتراكي ضمن ما كان يسمى التحالف اليساري، ثم ادخل حزبه الشيوعي في الحكومة الائتلافية مع الاشتراكيين في حزيران (يونيو) ١٩٨١، ثم سحب وزراءه من الحكومة وتنافر مع الاشتراكيين في تموز (يوليو) ١٩٨٤.

الان وفي المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي يصب جورج مارشيه كل غضبه على رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران وحزبه الاشتراكي، وربما من باب التغطية على مشاكله في زعامة الحزب الشيوعي.

وما قاله مارشيه في ميتران قد يكون اضعاف ما قاله الديغوليون بميتران، وربما من باب الشعور بان الشيوعيين كانوا يطمحون الى الاعالي على ظهر ميتران فاذا بالرئيس الاشتراكي يرمي بهم على قارعة الطريق. من المتفق عليه في العادة ان الاشتراكي هو اخبر الناس بمآرب الشيوعي، وربما على اساس ان «شن وطبقة» اخبر من غيرهما بامورهما.

المهم من كل هذا الكلام الشيوعي هو الاكتشاف بان في فرنسا مشكلة صلاحيات رئاسية غالبة على صلاحيات برلمانية، ومشكلة رئاسة جمهورية تستعمل رئاسة الحكومة كخادمة منزل، ومشكلة تعلق الاشتراكيين بكل القوانين الديغولية التي انتقدوها في السابق من اجل استغلالها في احكام قبضتهم على الحكم.

الاشتراكيون يتربعون في الحكم وميتران صار رئيس جمهورية. الذي يحز في نفس مارشيه هو انه ليس الشخص الذي صار في القصر الجمهوري وليس زعيم الحزب الذي يتربع في الحكم.

الدنيا هكذا، وليس على مارشيه الا ان يطق من الوجع. هذه مشكلته وليست مشكلة غيره.

دراسة في الاسلوب القرآني (٣):

التصوير الساخر لـ"حمالة الحطب"

د. عبد الحليم حفني

حمالة الحطب هي أروى بنت حرب ابن امية التي تكنى بأم جميل، وزوجها عبد العزى بن عبد المطلب، عم النبي صلى الله عليه وسلم، وقد خصها القرآن الكريم بصورة بالغة السخرية منها بعد وعيد زوجها، ومن منهج القرآن في الوعد والوعيد أن يحدد نماذج تنطبق على كثيرين، فيجعل وعده بثواب معين لشخصية ذات اعمال أو صفات معينة، بحيث تنطبق هذه الصفات على آخرين، ليكون هذا حافزا للاقتداء بها، وكذلك في العقاب، ليكون هذا رادعا للآخرين. ولكنه هنا يحدد شخصا معينا باسمه او كنيته، هو ابو لهب، فيصب عليه الوعيد، ومعه زوجه، فيصب عليها التصوير الساخر، وفي ذلك في سورة المسد «تبت يدا أبي لهب وتب، ما اغنى عنه ماله وما كسب، سيصلى نارا ذات لهب، وامراته حمالة الحطب، في جيدها حبل من مسد».

وفيما يتعلق بأبي لهب فإن اختلاف المفسرين لم يكن كبيرا لأن المعاني المتعلقة به من قبيل أسلوب الحقيقة والتجريد عن المجاز، ولكن اختلافهم كان شديدا في فهم المعاني المتعلقة بزوجه، لأنها من قبيل التصوير البياني المعتمد على المجاز في نمط خاص، ويمكن ان نعرض اوضح مشاهد ودلالات هذا التصوير بملابساته فيما يأتي:

١ ـ اهتمام القرآن بتحديد شخصية بذاتها في الوعيد كما فعل مع أبي لهب وزوجه، على غير المألوف في القرآن، من اوضح اسبابه ان هذه السورة كانت من أوائل ما نزل من القرآن في مكة، والاسلام حينئذ احوج ما يكون إلى الدعوة والاعلان لان المسلمين لم يتجاوز عددهم الأفراد، والقبائل تتسامع بأخبار النبي الجديد ودعوته في غير وضوح، وابو لهب كان عما شقيقا للنبي، وزوجه كانت من بني امية أقرب الاحياء إلى بني هاشم. وقد اعلن ابو لهب (عبد العزى) عداوته وتكذيبه للنبي الجديد، وكذلك امراته، وحين تتناقل القبائل أن العم الشقيق لهذا النبي هو وزوجه يعاديان النبي الجديد ويكذبانه، فإن هذا يؤثر على تقبل الناس للنبي ودعوته، فأراد الله أن يظهر للناس أن هذا العم وزوجه ليسا عدوين للنبي لشخصه، وانما هما عدوان لله، وعداوتهما للنبي نابعة من كونه مرسلا من عند الله، فهما عدوان لله ولكل من يأتي من جهته، وانتقال العداوة والخصومة من النبي إلى الله، يبعد المساس بشخص النبي، ويبعد احتمال ان يشاع ان عبد العزى اعرف الناس بهذا النبي لانه عمه، وعمه لا يكذبه إلا إذا كان يعلم عنه الكذب، ولكن القرآن بهذا ابعد الخصومة عن النبي، وجعلها مع الله.

٢ ـ في الجانب الذي يعني هذا الحديث من السورة، وهو جانب امراة ابي لهب (أم جميل) نقول إنه لا خلاف بين الروايات في أنها كانت من ابرز النساء في المجتمع، سواء في شخصيتها، أو في نسبها. فأما شخصيتها فتصفها الروايات بأنها من سادات نساء قريش، وأما نسبها فقد كانت من بني امية، الأشقاء المنافسين لبني هاشم، والذين لم يستطع بنوهاشم ان يتفوقوا عليهم سواء في الجاهلية أو الاسلام إلا بالنبوة، وكان ابوها حرب بن امية من اكبر سادات العرب، واخوها ابوسفيان كان من ابرز سادات العرب على الاطلاق، وزوجها عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قمة قريش والعرب نسبا، وهذا يجعله من قمم السادة، ولكنه يزيد عن سيادة النسب سيادة اجتماعية يعطيها إياه المال الذي ينسبه إليه القرآن «ما اغنى عنه ماله وما كسب». وكل هذا يجعل لأم جميل تأثيرا اجتماعيا، ويجعل لعداوتها للنبي أثرا غير يسير في المجتمع من حيث انتشار الاسلام، وقد كانت المراة تستطيع حينئذ أن يكون لها تأثير لا حدود له، وقد رأينا كيف أن هندا بنت عتبة كانت من اشهر وابرز الشخصيات المؤثرة ضد المسلمين في موقعة أحد.

وإذن فقد كانت أم جميل ـ لأكثر من سبب ـ شخصية ذات اهمية اجتماعية، وبالتالي ذات تأثير ضد الدين الجديد، وكان هذا من أوضح اسباب اهتمام القرآن بأن يخصها بحديث خاص، ويتركز هذا التخصيص في تعبير «حمالة الحطب» في قراءتها بالنصب، بمعنى «أخص حمالة الحطب»، فقد كان يمكن لغويا أن يقال وامراته في جيدها حبل من مسد، ولكن التعبير حينئذ يشمل أم جميل وأي امراة أخرى تكون زوجا لأبي لهب، فلا يخص امراة معينة، فتعبير «حمالة الحطب» أبعد هذا الشيوع، وخصص الحديث بامرأة معينة، هي التي عنتها السورة.

د. مصطفى حلمي لـ الشرق الأوسط:

على الفكر الاسلامي أن يقوم بدوره لدحض إفتراءات المستشرقين ضد موروثاتنا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الدكتور مصطفى حلمي، أستاذ الفلسفة الاسلامية في كلية دار العلوم، واحد الوجوه البارزة في مجال الكتابة الاسلامية، وقد توجت جهوده حديثاً بحصوله على جائزة الملك فيصل العالمية هذا العام عن مجموعة كتبه وبحوثه العلمية في الدراسات الاسلامية.

يقول الدكتور مصطفى حلمي:

ـ خلال رحلتي البحثية في العلوم الاسلامية فوجئت بحقائق تاريخية في غاية الأهمية، مخالفة ما درسناه على المستوى المدرسي أو الجامعي. وهذا يدعوني أن أرجو من المتخصصين في الدراسات التاريخية الاسلامية تنقية تاريخنا من الشوائب، لاسيما التي وضعها المستشرقون وغيرهم.

على سبيل المثال، الفتنة التي أدت إلى موقعة الجمل ثم إلى موقعة صفين، الى آخر هذا الكلام. فطلابنا يدرس لهم التاريخ الآن وكأن المسلمين ما كان لهم عمل الا الخلافات.

فالحقيقة الواضحة انه ينبغي ان يدرس التاريخ الحضاري للمسلمين، وإذا كانت هناك حروب، وخلافا في وجهات النظر، فتلك دلالة حيوية وليس العكس. وهناك بحوث مثل بحوث هونكه وبحوث الدكتور فؤاد سيزكين، الذي حصل ايضا على جائزة الملك فيصل تبرهن بما لا يدع مجالا للشك ان حضارة اوروبا المادية ما قامت إلا على اساس التلمذة على يد علمائنا.

ويقول الدكتور مصطفى حلمي:

ـ ينبغي ان نضيف الى جهود العلماء السابقين لننشيء أجيالنا الجديدة ونعلمهم الثقة في تاريخها.

وعموما أتمنى أن تعمم مناهج علماء السنة والحديث في ميدان الفكر الاسلامي بدلا من أن يهتم بها القلة، وارجو أن يقتنع بها الكافة وان تحل محل المناهج الموجودة حاليا. وأمالي أن يعاد النظر في المناهج من المستوى الابتدائي الى الجامعي في بلادنا، لكي نخرج إنسانا يفهم عقيدته ويفهم حضارته، ليستطيع أن يجابه العصر، ولنعطيه الثقة في نفسه، حيث أن المناهج الحالية فيها هذا القصور، إذ أنها عبارة عن مناهج غربية مترجمة الى العربية، ونحن نريد مناهج متناسقة تتفق مع العقيدة ومع التاريخ ومع الحضارة وتعيش في العصر.

ويؤكد الدكتور مصطفى حلمي سليمان، القائم بأعمال رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، أن تراثنا فيه الكثير. فمثلا لقد كشفت إحدى رسائل الدكتوراه عن البيروني انه كتب في الفلك والجغرافيا وفي الطب وفي طبقات الارض (الجيولوجيا) وفي مقارنة الأديان وفي موضوعات متعددة. واثبت تعدد مواهب البيروني اثبات منهجه العلمي ـ الاستقراء والتجربة والاحتمال.

والحقيقة التي لا مراء فيها أن البيروني، العالم المسلم، سبق الى كل القواعد العلمية المعروفة اليوم ومع الاسف الشديد يدرس لطلابنا بيكون و جون ستيوارت، أما البيروني وامثاله فالغالبية العظمى من ابنائنا وطلابنا لا تعرف عنهم شيئا.



د. مصطفى حلمي

دعاء اليوم

اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني. اللهم إن عفوك أقرب من عقابك، ومغفرتك أقرب من عذابك، ورحمتك أقرب من سخطك فاغفر اللهم لنا ذنوبنا كلها وارحمنا برحمتك التي وسعت كل شيء يا رب العالمين.

القراء يستفتون

ابن الذبيحين

القارىء يحيى اسماعيل النبهان من اليمن بعث بسؤال يقول فيه كنت اقرا في بعض كتب السيرة فوجدت حديثا للنبي صلى الله عليه وسلم يصف نفسه فيه بانه ابن الذبيحين. فهل هذا حديث صحيح؟ ومن هما الذبيحان؟

الحديث بهذا اللفظ ورد في تفسير الكشاف للزمخشري، ولكن الذين خرجوا احاديث الكشاف لم يجدوه في كتب الحديث بهذا اللفظ، والذي ورد وصححه الحاكم وتبعه الحافظ الذهبي، هو ما رواه الحاكم في مستدركه، عن معاوية بن أبي سفيان قال: «كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه اعرابي فقال: يا رسول الله: خلفت البلاد يابسة، والكلأ يابسا، وخلفت المال عابسا. هلك المال وضاع العيال، فعد علي يا ابن الذبيحين. فتبسم رسول الله ولم ينكر عليه وصفه له بأنه ابن الذبيحين».

وأما الذبيحان فهما إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، وعبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله. وقصة الذبيح الأول أن الله عز وجل رزق نبيه إبراهيم بإسماعيل، الابن البكر الذي ولد لابراهيم. والأسرة من الناحية الشرعية عمادها الأب، لا الأم، فالعبرة بالبكر للأب. ومولد إسماعيل قبل إسحق حقيقة دينية ثابتة لا يماري فيها أهل الكتاب. عندما شب إسماعيل عن الطوق أراد المولى سبحانه أن يختبر ولاء خليله إبراهيم، فأمره أن يضحي بابنه البكر. فاستجاب إبراهيم لأمر الله. ولما تحقق واقعا ما أراد الله إظهاره من إخلاص نبيه فداه الله بذبح عظيم. وصارت الاضحية سنة وشعيرة من شعائر الحج.

وقد زعم اليهود أن الذبيح هو إسحق. وهذه فرية أخرى بالاضافة إلى فرية أرض الميعاد التي قالوا إنها خاصة بإسحق، ثم خصصوها مرة أخرى بيعقوب، عليهما السلام، مع حرمان عيصو أخيه منها.

أما الذبيح الآخر فهو عبد الله. وذلك أن المولى سبحانه لما شاء أن يحيي بعض ميراث إسماعيل بعث من هتف في المنام بعبد المطلب أن يحفر زمزم. وقد وجد من عنت قريش حين اكتشف كنز زمزم الكثير. فنذر إذا رزقه الله عشرة من البنين يحمونه ويدافعون عنه أن يذبح أحدهم تقربا إلى الله. وقد رزقه الله البنين فأحب أن يوفي بنذره، فأقرع بينهم فخرج السهم على عبد الله.

ولما أراد أن يذبحه وقفت قريش في وجهه حتى لا تكون سنة يتبعها الآباء في ابنائهم، وطلبوا منه أن يسأل العرفاء عن مخرج له من نذره، فأخبره أحدهم أن يقدم عشرة من الابل ـ وهي دية الرجل فيهم ـ ويضرب عليها القداح هي وعبد الله. فمتى خرجت عليها القداح نحرها واستنقذ ابنه. ففعل كما طلبوا، وظل يزيد العدد عشرا عشرا، والقداح تخرج على عبد الله، فلما بلغ مائة، خرجت القداح على الابل. فأعاد فخرجت القداح عليها، فنحرها وانقذ الله عبد الله لما اراده في سابق علمه من إخراج الرحمة المهداة إلى البشرية من صلبه.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

الوظائف الشرعية بين الاحتساب والأجر

إعداد: د. عبد الحليم عويس (٢)

شرعية الأجر بين التعبد والاحتراف

إن قضية الأجر على الوظائف الاسلامية تتأرجح بين حدين: حد أكل الأموال بالباطل إذا أصبحت متاجرة مجردة عن النية والهدف تخضع لكل الأساليب التجارية، وحد الضرورات التي يحتاج اليها هذا القائم بالوظائف الاسلامية. وحتى تجد هذه الوظائف ـ كذلك ـ من يتفرغ لها ويحبس وقته عليها. فوسط هذين الحدين يجب أن ننظر إلى الأجر على هذه الوظائف.

ونترك الحديث في ضوء هذا ـ للشيخ عبد المتعال الجبري:

«عند محاولتنا التعرف على مدى شرعية الأجر على الوظائف الاسلامية ـ بعامة ـ فإننا يجب أن نبدأ بتأمل قول الله تعالى: «**ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون**» (البقرة: ١٨٨).

وفي تفسير الامام محمد عبده للآية قال: إن كل أجر يؤخذ على عبادة فهو اكل لأموال الناس بالباطل، وقد مضى الصدر الأول، ولم يكن أخذ الأجر على عبادة ما معروفا.. ولا يؤخذ في كلام أهل القرن الأول والثاني كلمة تشعر بذلك.

ثم لا يعقل أن تحصل العبادة وتحقق بالأجرة، لأن تحققها إنما يكون بالنية وإرادة وجه الله تعالى، وإبتغاء مرضاته بامتثال أمره، ومتى شاب هذه النية شائبة من حظ الدنيا خرج العمل عن كونه عبادة خالصة لله تعالى، والله تعالى لا يقبل إلا ما كان خالصا من الحظوظ والشوائب.. ثم قال: ومن علم العلم والدين بالأجرة فهو كسائر الصناع والأجراء، لا ثواب له على أصل العمل، بل على إتقانه والاخلاص فيه، والنصح لمن يعلمهم، وينبغي للمعلم الذي يعطي راتبا من الأوقاف الخيرية أن يأخذ إذا كان محتاجا لأجل سد الحاجة، لا يقصد الأجرة على التعليم، وبذلك يكون عابدا لله تعالى بالتعليم نفسه، وعلامته أن يستعفف إذا هو استغنى، فلا يأخذ من الوقف شيئا..

وقالوا في المؤذن مثل ما قالوا في معلم القرآن، ويأتي فيه من التعبد والنية ما ذكر في المعلم. ولا خلاف في عدم جواز أخذ الأجرة على جواب السائل عن مسألة دينية تعرض له، إذ ان الاجابة فريضة على العارفين، وكتمان العلم محرم عليهم، وفي الحديث: «من كتم علما علمه الله، ألجمه الله بلجام من نار». وفي القرآن الكريم تعليم لنا على لسان قصص بني إسرائيل: «**وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه، فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون**» (آل عمران: ١٨٧).

وقد تعرض الشوكاني لهذه القضية في «نيل الأوطار» عند حديثه عن الأذان والأجرة عليه، ودار في هذا الفلك، وهو أن المرء حين يؤذن أو يقرأ القرآن، أو يصلي بالناس إماما، أو حين يخطبهم ويعظهم يجب أن يقصد بذلك وجه الله.. وليس مجرد تحقيق الوفاء بما إستؤجر له. للحديث «إنما الاعمال بالنيات».

وجملة القول: إن أكل أموال الناس بالباطل يتحقق من كل أخذ للمال بغير رضا المأخوذ منه لا شائبة للجهل أو الوهم أو الغش أو الضرر فيه، ومما تعرض فيه هذه الشوائب كلها أو أكثرها قراءة القرآن بالأجرة لأجل الموتى، أو رفع ضرر الجن أو غيره عن الأحياء.

هذا عدا ما ورد من أخذ الأجر على الرقية كما جاء في الصحيحين عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بقوم فاستطعموهم فلم يطعموهم، فلدغ سيدهم فقالوا للصحابة: هل فيكم من راق يرقي سيدنا فقد لدغ، فقال أحد الصحابة: نعم أنا، ولكن على أن تعطونا كذا شاة أو إبلا.. فقالوا: نعم. فذهب معهم الصحابي وقرأ الفاتحة على الملدوغ ثم مسح على المكان المصاب فشفاه الله، وأعطوه ما اتفق عليه فأكل أصحابه من هذا الجعل. أما القارىء فلم يأكل حتى يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قدموا على رسول الله، لم ينكر ذلك عليهم وتأكيدا للاباحية طلب أن يشركوه معهم. وروى انه قال: خير ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله، ثم جاء الخلاف بين الشراح: أهذا الحديث يعمل به في مثل الذي حدث فقط، أم العمل على عموم اللفظ لا خصوص السبب..

والآخيرون قالوا في تحفيظ القرآن لا بأس بأخذ الأجر عنه، باعتبار العملية التعليمية صناعة وحرفة. ولكن ثواب التعبد بذلك مفقود، فثوابه على إتقانه العملية التعليمية.. ويمكن أن يقال: إن كانت وسيلة ارتزاق ممكنة في أمرين، فاختار تحفيظ القرآن على الوسيلة الأخرى احتسابا لوجه الله، فله أجر على نيته هذه، وبخاصة إن كان الذي يعطي هو الدولة أو الأوقاف العامة، وكان له نوع احتياج إلى ما يأخذه.

واختلف العلماء في أجر القاضي، فقيل إن القاضي يقيم العدل، وهذا فرض شرعي لا يؤخذ عليه شيء باسم الأجر، وإنما يؤخذ الأجر على الجهد الذي يبذله في دراسة القضية والمستندات، وإعداد حيثيات الحكم وما إلى ذلك. وقيل: لا يجوز للقاضي والمؤذن وإمام المسجد أن يأخذوا أجرا على أداء العمل الذي هو عبادة في حد ذاته، وإنما يأخذون أجرا على احتباسهم في الأوقات المعلومة التي يؤدون فيها أعمالهم، فيفرغون من مشاغلهم المعيشية لذلك، حتى لا تتعطل الشعائر. فهي كأعمال خلافة المسلمين حينما قال عمر بن الخطاب لأبي بكر، وقد خرج ليعمل في معاشه ثاني يوم استخلافه: يا أبا بكر: لا، بل تترك عملك وتعمل لصالح المسلمين، وتأكل من بيت مالهم، فتأخذ نفقة متوسطهم، لا أعلاهم ولا أوكسهم.

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢١ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٤	٦,٥٤	١٢,٣٥	٣,٥١	٦,١٧	٧,٤٧
المدينة المنورة	٥,٣٧	٦,٥٨	١٢,٣٦	٣,٥٠	٦,١٥	٧,٤٥
القدس الشريف	٥,٠٢	٦,٢٤	١١,٥٥	٣,٠٠	٥,٢٤	٦,٤١
الرياض	٥,٠٨	٦,٣٠	١٢,٠٧	٣,٢١	٥,٤٦	٧,١٦
القاهرة	٥,١١	٦,٣٩	١٢,٠٩	٣,١٧	٥,٤٠	٦,٥٨
الخرطوم	٤,٥٦	٦,٢٦	١٢,٠٤	٣,٢٣	٥,٥٤	٧,٠٢
الرباط	٦,٤٧	٨,١٠	١,٤٧	٤,٤٤	٧,١٣	٨,٣٧
ابوظبي	٥,٤٤	٧,٠٤	١٢,٤٣	٣,٥٥	٦,١٦	٧,٤٦
المنامة	٤,٥٤	٦,٢٠	١١,٥١	٣,٠٣	٥,٢٩	٦,٥٨
بغداد	٥,١٩	٦,٤٩	١٢,٢٣	٣,١٧	٥,٤٧	٧,٠٧
اسطمبول	٥,٣٠	٧,٠٢	١٢,٢٠	٣,١٠	٥,٢٥	٧,٠٢
نيقوسيا	٥,١٠	٦,٣٥	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٢٧	٦,٤٦
اثينا	٥,٥٠	٧,١٨	١٢,٤١	٣,٣٦	٦,٠١	٧,٢٤
لندن	٥,٣٨	٧,٢٠	١٢,١٦	٢,٤٠	٥,١٠	٦,٤٦
مانشستر	٥,٥١	٧,٣٤	١٢,٢٤	٢,٤٣	٥,١٣	٦,٥٠
باريس	٦,٢٤	٨,٠٤	١,٠٦	٣,٣٨	٦,٠٧	٧,٤١
روما	٥,٣٦	٧,١٠	١٢,٢٦	٣,١٤	٥,٤٠	٧,٠٧
بروكسل	٦,١٩	٨,٠٠	١٢,٥٨	٣,٢٤	٥,٥٤	٧,٢٩
امستردام	٦,٢٠	٨,٠٢	١٢,٥٦	٣,١٨	٥,٤٨	٧,٢٤
مدريد	٦,٤١	٨,١٢	١,٣٠	٤,٢٢	٦,٤٧	٨,١٣
جنيف	٦,٠٤	٧,٤٣	١٢,٥١	٣,٣٠	٥,٥٧	٧,٣٠
زيوريخ	٥,٣٣	٧,١٣	١٢,١٨	٢,٥٤	٥,٢٢	٦,٥٥
فيينا	٥,٢٧	٧,٠٦	١٢,١٠	٢,٤٤	٥,١٢	٦,٤٦
برلين	٥,٤٦	٧,٢٩	١٢,٢٢	٢,٤٣	٥,١٣	٦,٥٠
فرانكفورت	٦,٠١	٧,٤١	١٢,٤١	٣,٠٩	٥,٣٨	٧,١٣
ميونيخ	٥,٤٦	٧,٢٥	١٢,٢٩	٣,٠٣	٥,٣١	٧,٠٥
ستوكهولم	٥,٤٤	٧,٣٢	١٢,٠٣	٢,٠٠	٤,٣٣	٦,١٤
كوبنهاجن	٥,٥٧	٧,٤١	١٢,٢٥	٢,٣٦	٥,٠٨	٦,٤٦
نيويورك	٥,٢٢	٦,٥٣	١٢,١١	٣,٠٢	٥,٢٧	٦,٥٤
واشنطن	٥,٣٤	٧,٠٣	١٢,٢٤	٣,١٨	٥,٤٣	٧,٠٧
شيكاجو	٥,١٧	٦,٥٠	١٢,٠٦	٢,٥٥	٥,٢٠	٦,٤٨
لوس انجيليس	٥,١٧	٦,٤٠	١٢,٠٨	٣,١١	٥,٣٥	٦,٥٤
هيوستن	٥,٤٣	٧,٠٣	١٢,٣٧	٣,٤٥	٦,٠٩	٧,٢٤
دنفر	٥,٤٢	٦,٥٧	١٢,١٤	٣,٠٧	٥,٣١	٦,٤٦
مونتريال	٥,٣٤	٧,١٢	١٢,٢١	٣,٠٢	٥,٢٩	٧,٠١

الرياضة السعودية

مدربا وكابتن منتخب الناشئين السعودي لـ «الشرق الأوسط»:
فوزنا بالبطولة الآسيوية امتداد لحصاد نهضتنا الرياضية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»: أجرت «الشرق الاوسط» اتصالا هاتفيا مساء امس مع بعثة منتخب الناشئين السعودي الذي حقق كأس آسيا امس بفوزه على منتخب قطر ٣/٤، لتهنئتهم ونقل مشاعرهم بعد هذا الانتصار الكبير. فقال المدرب السعودي الطموح محمد الخراشي. «مشاعري في هذه اللحظة مشاعر المواطن الذي ادى ما عليه من ضريبة نحو وطنه.. وأنا سعيد للتوفيق الذي جاءنا من الله وسعيد اكثر بأخواني وابنائي اللاعبين الذين بذلوا الجهد والعرق داخل الملعب وهم اصحاب هذا الانجاز.. الذي اهديه لجلالة الوالد الملك المفدى وولي العهد الأمين والأمير فيصل بن فهد وقادة الرياضة في المملكة الذين ما بخلوا علينا بالعطاء».

واختتم الخراشي مكالمته الهاتفية بتوجيه تهنئته لجميع المواطنين في السعودية وكل من تابع منتخب الناشئين وهويسعى نحو البطولة.

وتحدث حمود السلوة مساعد المدرب والمسؤول عن تدريبات اللياقة البدنية فقال «لا اضيف على ما ذكره زميلي الخراشي من مشاعر طيبة نحو هذا الانتصار الكبير.. وبحكم اشرافي على اللياقة البدنية للاعبين اقول انهم كانوا جاهزين فنيا للأشواط الاضافية.. ولم يقصروا بجهدهم حتى تحقق لهم الفوز».

وتحدث لـ «الشرق الاوسط» مهنئين بالانجاز الكبير اللاعبون خالد الدوسري ويوشل البوشل وعبد الرحمن الرومي.

طائرة خاصة تعود بلاعبي نادي الاتحاد

الرياض - مكتب الشرق الاوسط:
غادر مساء امس لاعبو فريق نادي الاتحاد بجدة الستة الذين شاركوا المنتخب السعودي للناشئين مبارياته في البطولة الاسيوية .. بعد ان وصلت طائرة خاصة الى الدوحة للعودة بهم الى جدة لمشاركة فريقهم في مبارياته الهامة والحاسمة في مسابقة «كأس الملك» امام منافسه فريق النادي الاهلي .

الأمير فيصل بن فهد يعود بعد المباراة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» :
عاد مساء امس الى الرياض الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي السعودي بعد ان شهد مباراة نهائي بطولة كأس أسيا التي فاز بها المنتخب السعودي للناشئين أمس.

وكان الأمير فيصل قد وصل الى الدوحة عصر امس وتوجه من المطار الى ملعب خليفة الأولمبي مباشرة.. ثم من الملعب الى المطار عائدا الى الرياض..

وصرح الامير فيصل بن فهد عقب اختتام الحفل بان المباراة الختامية بين منتخبي قطر والسعودية تعد افضل مباريات البطولة حتى الان حيث تميزت بالحماس الشديد من كلا الفريقين .

وقال ان فوز المنتخب السعودي بالمركز الاولى والمنتخب القطري بالمركز الثاني لن يغير شيئا لاننا جميعا منصهرين في بوتقة واحدة

مسابقة «كأس الملك»
اليوم وغدا لقاءات ربع النهائي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
دخلت مسابقة «كأس الملك» لكرة القدم اليوم ادوارها الحاسمة.. اذ تتنافس الفرق الثمانية التي وصلت الى الدور ربع النهائي اليوم وغدا للوصول لدور الاربعة الدور (نصف النهائي) وبين لقاءات اليوم مباراة القمة الكبرى بين عملاقي مدينة جدة الاتحاد والاهلي.. وكلاهما يعمل للحصول على الكأس الغالية تعويضا لما فاته في معركة الدوري بعد ان تجاوزهما القطار.

الاتحاد تأهل ربع النهائي بعد فوزه على احد في المدينة المنورة، وكانت هذه المواجهة اصعب من مواجهة الاهلي الذى لاقى فريق، رضوى الذي كان يدخل دائرة المنافسة في «كأس الملك» للمرة الاولى.

الاهلي والاتحاد يقفان في المركزين الخامس والسادس في الدوري الممتاز برصيد ٢١ نقطة. بعد ان تعرضا لهزائم وتعادلات عديدة.. فالاتحاد خسر ٨ مباريات لاول مرة في الدوري وسقط بالذات امام فريقي المؤخرة الوحدة والجبلين..

اما الاهلي فقد خسر ٥ مباريات... بينها مبارياته امام كل من الشباب والهلال والاتفاق.

يقود الاهلي اليوم مهاجمه «الاختصاصي» امين دابو.. بينما يقود الاتحاد نجمه عبد الله غراب.

الفريقان يضمان عددا من الوجوه الجديدة مثل محمد سويد وحكمي في الاتحاد وهشام عبد الحي في الاهلي .. بجانب نجوم الفريقين المعروفين ابو سمرة وجمال فرحان وبايزيد في الاتحاد وحسام ابو داوود وطلال صبحي ويحيى عامر ومحمد عبد الجواد في الاهلي.

اللقاء الثاني من حيث الاهمية في مسابقة الكأس اليوم.. يجمع بين عملاقي المنطقة الشرقية النهضة والقادسية اللذين تاهلا لربع النهائي بعد فوزهما على النصر والرياض. وبعد ان قدما احسن مبارياتهما.

فالنهضة فاز على النصر بجدارة ٣/١ بينما اكتسح القادسية الرياض ٣/صفر والفريقان النهضاوي والقدساوي يعيشان حاليا «صحوة متأخرة».

اما اخر لقاءات اليوم فيجمع بين الاتفاق صاحب المركز الثالث في الدوري الممتاز .. وفريق الوديعة صاحب المركز الاخير في دوري الدرجة الاولى.. ولكن مباريات الكأس تحفل بالمفاجآت رغم ان اللقاء يبدو سهلا لفريق الاتفاق.

رأي رياضي

الله اكبر !

الساعة السادسة الا الثلث بتوقيت جرينتش (التاسعة الا الثلث بتوقيت السعودية) .

مذيع الاستاد الرياضي في الدوحة يعلن بحرارة . الفائز الاول منتخب المملكة العربية السعودية .. يعزف السلام الملكي السعودي .. تخفق القلوب العربية ..

المذيع الخليجي يعلن للمرة الثانية : الفائز الثاني منتخب دولة قطر .. يعزف السلام الاميري .. تخفق القلوب العربية مرة اخرى ..

المذيع العربي يعلن للمرة الثالثة : الفائز الثالث : منتخب الجمهورية العراقية .. يعزف السلام الجمهوري العراقي .. تخفق القلوب العربية .. ترقص .. تصفق .. ونبكي جميعا .. ونردد:

(مرحى لكم يا شباب الخليج .. مرحى لكم يا شباب العرب)!..

● ● ●

الاعصار الخليجي يستأنف فعله ..

الطوفان السعودي يواصل اجتياحه من جديد بعد ان اطاح بالسور الصيني العظيم واسقط غرور الكبار في انطلاقته الثانية بسنغافورة «٢٠».

اما كتائب العرب فقد قررت الا يكون في قمم آسيا لغير حوافر الخيول العربية مكان .. ولغير الرايات الخضر ، والرقصات العربية للحرب والفوز والانتصار .

وهذه المرة ايضا ابى فرسان الخليج الا ان يتحدوا مسافات الزمن وفوارق الخبرة فيحصدوا من جديد كؤوس آسيا ويقولوا للمرة الثالثة لقارة الالفي مليون نسمة وللعالم كله: نحن هنا !.. فتيان العرب يا سادة عادوا من جديد !

● ● ●

لمن نقول مبروك ! لمن اقول !

لابناء الخليج ؟! .. لفتيان العرب ؟!.. للسعودية ؟! لقطر ؟! للعراق ؟!.. ام لكل من شهد مواقف العرب وملاحمهم وانتصاراتهم للمرة الثالثة ؟!

حقيقة دعوتي اتجاوز هؤلاء جميعا .. لاقول مبروك للمذيع القطري يوسف سيف الذي نسي انه كذلك وتذكر فقط أنه ابن الخليج !.. وللحكم السوري جمال الشريف الذي اثبت للاتحاد الدولي واتحاد الكرة في آسيا ان الحكم العربي يستحق هو ايضا كأس آسيا !.. وللجماهير الواعية السعودية والقطرية التي صفقت للجميع .. وفرحت بكأس آسيا قلبا لقلب لانه لم يخرج من جبين الخليج .. واخيرا «للشباب ـ القدوة»، و«الفتيان ـ العمالقة» و«الصغار ـ الكبار» الذين اثبتوا ان وحدة العرب هي وحدة قلوبها اولا .. الله اكبر !

خالد محمد باطرفي

أضواء على مباريات الاسبوع الـ ١٩ من الدوري الممتاز :

في «اسبوع الهلال الثاني» تحولت النقطة الزائدة لصالحه فتصدر الدوري بجدارة بعد فوزه على القادسية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

اطلقنا على الاسبوع الماضي اسم «اسبوع الهلال» لفوزه على الاهلي وخسارة الشباب امام النصر.. ليصبح الفارق بينهما (اي الشباب والهلال) نقطة واحدة فقط..

تكرر نفس المشهد هذا الاسبوع ولم نجد امامنا الا ان نطلق عليه تسمية «اسبوع الهلال الثاني» بعد ان جاءت جميع النتائج لصلحته، وتصدر الدوري عن جدارة واستحقاق لأول مرة.. لأنه فاز على فريق القادسية بهدفين مقابل هدف، بينما خسر الشباب للمرة الثانية على التوالي صفر/١ امام الاتفاق، وبذلك تحولت «النقطة الزائدة» لصلحة الهلال هذه المرة، وتقهقر الشباب الى المركز الثاني لأول مرة منذ وقت طويل.

الهلال ٢ القادسية ١

كانت هذه اقوى مباريات الاسبوع والموسم... وحقق فيها فريق الهلال فوزه الغالي بعد ان كان خاسرا، عند نهاية الشوط الأول بهدف احرزه للقادسية حمد الدوسري اثر ضغط قدساوي متواصل طوال هذا الشوط.وصالح النعيمة «كابتن» الهلال خطف التعادل بلعبة «برازيلية» عندما سدد كرة مقوسة من ضربة حرة مباشرة.. في الشوط الثاني «الهلالي».

وجاء الفوز قبل النهاية بخمس دقائق عن طريق المهاجم الصاعد يوسف الثنيان.

لعب القادسية افضل مبارياته هذا الموسم وادى الفريق بحماس وجماعية مذهلة واحرج الهلال كثيرا، واعاد للأذهان مستوى «ابناء قادس» المعروف ولكن هذا التألق جاء في نهاية الموسم.. كما كانت عادتهم بالتألق في نهاية المباريات. بينما ظل اداء الهلال رجوليا حتى آخر المباراة.

الاتفاق ١ الشباب صفر

كتبنا عن هذه المباراة بالتفصيل، وما يستحق الذكر ان المستوى الفني كان دون المتوسط من الفريقين اللذين تأثرا كثيرا لغياب عدد من نجومهما المعروفين.. فلم يكن الشباب هو الشباب ولا الاتفاق هو الاتفاق.. الا ان الجديد في الموضوع ان هذه هي الهزيمة الثالثة التي مني بها فريق الشباب خلال اسبوع واحد دون ان يحرز هجومه اي هدف في المباريات الثلاث التي لعبها امام النصر والاتفاق (مرتين) وكانت النتيجة خروج فريق الشباب من مسابقة الكأس... وفقدانه ولو بصفة مؤقتة صدارة الدوري.

الوحدة ١ الاتحاد صفر

بهدف من ذيبان الجيزاني حقق فريق الوحدة فوزه الأول تحت قيادة مدربه الجديد خالد الجيزاني.. بعد مباراة اكدت ان العزيمة تحقق الكثير.

يعتبر فوز الوحدة على الاتحاد لأول مرة تنافسيا منذ ١٥ سنة بادرة يستعيد معها الفريق مكانته ويبتعد عن شبح الهبوط عله ان يتدارك ذلك مستقبلا ليكون من المتنافسين على القمة بدلا من الهاربين من القاع.

فريق الاتحاد كانت المباراة بمثابة «بروفة» للقاء المرتقب الهام عصر اليوم مع منافسه التقليدي الأهلي في مسابقة «كأس الملك» وهو لقاء يعلق عليه جمهور الاتحاد آمالا عريضة لتعويض بطولة الدوري.

الرياض ٢ احد ٢

في المدينة المنورة احرز مهاجم فريق الرياض ناصر الدوسري «سدوس» هدفين في الشوط الأول لكن فريق احد لم يرض بالهزيمة على ارضه وبين جمهوره مع انه اوشك على الهبوط.. فانتفض في الشوط الثاني واحرز له قائده عبد الله فودة «العمدة» هدفا ثم اضاف مهاجمه الدولي بندر الجارالله هدف التعادل.

المباراة ارضت كبرياء جمهور احد فقط، والمهم في الموضوع ان ادارة نادي احد استمرت في سياسة الاعتماد على شباب الفريق ومنحهم الثقة ليعودوا بالفريق الى الدوري الممتاز في الموسم المقبل.

النهضة صفر الجبلين صفر

بالتعادل مع النهضة خطف فريق نادي الجبلين نقطة غالية يأمل ان تساعده في معركته للبقاء في الدوري الممتاز.. ولئن تأثر الفريق «الجبلاوي» بفوز الوحدة على الاتحاد، فانه ما يزال يأمل في حدوث اي عرقلة اخرى للوحدة او القادسية.. ليهرب بجلده من شبح الهبوط الذي يترصده.

النهضة ادى المباراة بلسبية واضحة ربما لعدم تأثيرها على موقفه في الدوري.. وليدخر قوته للقاء اليوم المنتظر امام جاره القادسية ضمن مسابقة «كأس الملك».

ترتيب فرق الدوري الممتاز

الأول: الهلال برصيد ٣١ نقطة
الثاني: الشباب برصيد ٣٠ نقطة
الثالث: الاتفاق برصيد ٢٥ نقطة
الرابع: النصر برصيد ٢١ نقطة
الخامس: الاتحاد برصيد ٢١ نقطة
السادس: الأهلي برصيد ٢١ نقطة
السابع: النهضة برصيد ١٦ نقطة
الثامن: الرياض برصيد ١٥ نقطة
التاسع: القادسية برصيد ١٣ نقطة
العاشر: الوحدة برصيد ١٢ نقطة
الحادي عشر: الجبلين برصيد ١٠ نقاط
الثاني عشر: احد برصيد ٧ نقاط.

غدا لقاء الهلال والكوكب

اللقاء الاخير في الدور ربع النهائي تأجل ليوم غد الثلاثاء لينقله التلفزيون السعودي على الهواء.. وهو يجمع بين متصدري الدوري الممتاز والدرجة الاولى الهلال والكوكب يقود الهلال قائد المنتخب السعودي صالح النعيمة.. ويواجهه في فريق الكوكب مهاجم المنتخب شايع النفيسة..

الهلال تأهل لربع النهائي بعد فوزه على فريق التعاون بصعوبة بالرغم من ان الاخير من فرق الدرجة الاولى.. وفريق الكوكب تجاوز بسهولة فريق الجبلين مع ان الاخير من فرق الدوري الممتاز.

دوري الدرجة الأولى:

الكوكب والفتح الأقرب للصعود للدوري الممتاز

● ضمن مباريات دوري الدرجة الأولى.. اقترب فريق نادي الكوكب كثيرا من الصعود للدوري الممتاز بعد فوزه الكبير على فريق نادي التعاون بثلاثة اهداف مقابل هدفين مع العلم ان التعاون كان متقدما في الشوط الأول ٢/١.

فريق الفتح كسب كذلك نقطة ثمينة من الطائي بتعادلهما وظل في مركزه المتقدم يليه الطائي. بينما فاز الروضة على ضمك ٢/صفر ليدخل دائرة المنافسة من جديد للعودة الى الممتاز.

اما فريق الانتصار فلم يضف جديدا لموقفه بعد تعادله مع الخليج الذي ربما تفيده النقطة في البعد عن المؤخرة.

وفي ذيل القائمة فاز فريق الوديعة على فريق الرائد ٢/١.. وبات وضع الأخير حرجا للغاية ودخل جديا دوامة الهبوط.

ترتيب فرق الدرجة الاولى

الأول: الكوكب برصيد ٢٠ نقطة
الثاني: الفتح برصيد ١٩ نقطة
الثالث: الطائي برصيد ١٨ نقطة
الرابع: الروضة برصيد ١٦ نقطة
الخامس: التعاون برصيد ١٦ نقطة
السادس: الانتصار برصيد ١٥ نقطة
السابع: ضمك برصيد ١٤ نقطة
الثامن: الرائد برصيد ١٢ نقطة
التاسع: الخليج برصيد ١١ نقطة
العاشر: الوديعة برصيد ٩ نقاط.

كرة السلة

احد يقهر النصر ويستمران في المقدمة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
مازال فريق نادي احد هو «عملاق الكرة المسلة السعودية» وقد انفرد يوم امس بصدارة الدوري الممتاز اثر فوزه على منافسه القوي فريق النصر الذي مايزال يليه، وكان الوحيد الذي فاز على فريق احد هذا الموسم.

مباراتهما هذا الاسبوع اسفرت عن فوز احد ٨٤ـ٧٧.. بينما حقق فريق الاتحاد فوزا ساحقا على فريق الخليج ٩٠ـ٦٣. وفاز الهلال على الانصار ٧٤ـ٦٦ وتقدم خطوة نحو المقدمة .. وانتهى لقاء الوحدة والشباب بفوز صعب للوحدة ٧٥ـ٧٣.

وهنا ترتيب فرق الدوري الممتاز:

الاول : احد له ٢١ نقطة.
الثاني : النصر له ٢٠ نقطة.
الثالث : الاهلي له ١٩ نقطة.
الرابع : الهلال له ١٩ نقطة.
الخامس : الوحدة له ١٨ نقطة.
السادس : الاتحاد له ١٦ نقطة.
السابع : الشباب له ١٦ نقطة.
الثامن : الخليج له ١٥ نقطة.
التاسع : الانصار له ١٢ نقطة.
العاشر : الترجي لا شيء له من النقاط.

الرياضة المصرية

مجدي شلبي العائد بعد ٣ عمليات جراحية يقول:

•لست ضحية أبو رجيلة... بل طلبت العودة الى الملاعب تدريجيا
•أبو رجيلة من اكفأ المدربين والكل متمسكون به..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مجدي شلبي لاعب خط وسط فريق نادي الزمالك القاهري لكرة القدم الذي كان احد أعمدته الرئيسية عاد الى صفوف الفريق مرة اخرى بعد رحلة علاج من الاصابة التي لحقت به واستمرت اثارها مدة عامين اجرى خلالها ثلاث عمليات جراحية.

في حوار مع «الشرق الأوسط» تحدث مجدي بصراحة واستفاضة عند عدة مواضيع قائلا:

ـ «لم اكن اتوقع ان تطول فترة العلاج كل هذه المدة بل كنت اعتقد انها لن تستمر اكثر من شهر اعود بعده الى المران مرة اخرى.

بدات القصة عندما شعرت بآلام شديدة في عظام الحوض وأجريت عدة فحوص طبية قرر الأطباء على اثرها ضرورة إجراء عملية جراحية ولكنها للأسف لم تنجح فأجريت عملية اخرى بعدها ونجحت، ولكن بعد عودتي الى المران للأسف ضغطت على نفسي حتى اعود بسرعة للاشتراك في المباريات فكانت نتيجة ذلك ان عاودتني الالآم مرة اخرى فأجريت العملية الثالثة والحمد لله نجحت وزالت الالآم تماما الآن».

طلبت اشتراكي على فترات

«ـ لا علاقة لاشتراكي لفترات قصيرة في المباريات الأربع الأخيرة هذا الموسم بأبو رجيلة مدرب الفريق أو بأحمد رفعت مدير الكرة. فانا في الواقع طلبت من جهاز التدريب عدم اشتراكي لفترات طويلة حتى لا تعاودني الآلام مرة اخرى وأن تكون مشاركاتي بالتدريج في المباريات حتى استطيع ان العب مباراة كاملة..».

ـ «غير صحيح البتة ان ابتعادي عن الملاعب سببه اضطهاد جهاز التدريب لي.. انا لست ضحية من ضحايا المدربين كما كان يتردد بل ان الاصابة هي السبب الحقيقي ولا شيء غيرها اطلاقا، وما يقال غير ذلك يعتبر شائعات مغرضة لا أساس لها من الصحة، وحرام ان اتهم مدربا اعطى كل ما يملك من اجل النادي وحقق له بطولتين لم يكن النادي علم بها ولم يحققهما اي جهاز تدريب طوال تاريخ النادي ولا داعي للادعاءات المغرضة والباطلة...».

«... لا اعتقد ان سبب خلافات اللاعبين مع جهاز التدريب المكافآت وان جهاز التدريب اعطى لاعبا اكثر من آخر. فهناك لائحة يحفظها جميع اللاعبين عن ظهر قلب وضعت منذ بداية الموسم الماضي واعلنها جهاز التدريب على اللاعبين وطبقها حرفيا.. ولكن ربما كان البعض يأمل في الحصول على مكافآت اكثر...».

«... نتائج الفريق غير المرضية في الدوري سببها الحقيقي حالة الارهاق التي يمر بها اللاعبون بعد المجهود الذي بذلوه والقلق والتوتر النفسي الذي عاشه الجميع ومعهم جهاز التدريب ايضا، بالاضافة الى أن الفريق لم يحصل على فترة راحة اطلاقا بالاضافة الى تشابك الموسمين واي فريق في العالم يمر بهذه الظروف يلقى نفس النتيجة من ناحية ثانية سعدت جدا للفوز بكأس افريقيا وكنت اتمناه دائما لأنه انجاز تاريخي سيحسب لجيلنا الى جانب الفوز ببطولة الدوري بعد سنوات عجاف.. وهنا اؤكد مجددا ان جهاز التدريب غير مسؤول عن التعادلات التي حدثت في الدوري هذا الموسم واذا كان اللوم يقع على اللاعبين فلهم العذر ايضا».

«بالطبع اتمنى الا تكون عودتنا للمنافسة على بطولة الدوري مؤقتة ولاشك ايضا ان الأمل تجدد بعد ان تحسن أداء الفريق في المباريات الأخيرة وبدأ يعود لسابق مستواه وانا ارجو حتى في هذه الفترة ان نفوز بالدوري هذا الموسم صحيح المهمة صعبة لكن لا يوجد شيء مستحيل»..

اخيرا احب ان اقول ان نجاح الفريق في تحقيق نتائج طيبة اخيرا لا يعني ابدا ان ابو رجيلة مدرب قليل الكفاءة وان النتائج الطيبة انما تحققت بعد ان استقال بل بالعكس ابو رجيلة من اكفأ المدربين المصريين وحقق بطولات كثيرة للنادي واعتقد ان آخر بطولتين لدليل كاف على كفاءته واخلاصه ولكن اللاعبين لم يفيقوا الا اخيرا وجميع اللاعبين متمسكون بعودة أبو رجيلة».



مجدي شلبي

ابو رجيلة

رسالة الخليج الرياضية

٢٨ لاعبا لمنتخب الكويت الوطني بينهم العنبري والغانم

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اعتمد الاتحاد الكويتي لكرة القدم اسماء ٢٨ لاعبا لمنتخب الكويت الوطني لكرة القدم بينهم عبد العزيز العنبري لاعب نادي الكويت وناصر الغانم لاعب نادي كاظمة وهما اللاعبان اللذان كانا قد اعتذرا قبل ذلك عن عدم المشاركة مع الفريق في بطولة آسيا.

اللاعبون المختارون هم: سمير سعيد وخالد الشمري ومطير شرقاط في حراسة المرمى، ووليد الجاسم وفرحان الفرحان وعادل عباس ونعيم سعد وسامي الحشاش وحمود فليطح ومحبوب جمعة وباسل عبد النبي ومبارك مرزوق وجمال يعقوب في الدفاع، وخالد الشريدة وناصر الغانم وماجد سلطان وعبد الله البلوشي وعبد العزيز حسن ومحمد كرم وعامر العامر وصالح المسند لخط الوسط، وفيصل الدخيل ومؤيد الحداد وعبد الله فليطح وصباح عبدالله وصلاح الحساوي للهجوم.

هذا وسوف يعقد اجتماع للمنتخب اليوم الاثنين لبحث ترتيبات بداية المران والاعداد للمعسكر التدريبي الذي سيقام في الاردن اعتبارا من يوم ٢٤ فبراير (شباط) الحالي، وسيستمر هذا المعسكر حتى قبل لقاء الكويت الأول مع منتخب سوريا في تصفيات كأس العالم بثلاثة ايام ذلك ان الفريق سيتوجه الى دمشق يوم ١٩ مارس (اذار) ليقابل منتخب سوريا يوم ٢٢ منه ويعود بعد المباراة بيوم واحد الى الكويت.

اجتماع ممثلي مجموعة العراق في كاس العالم

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يعقد اليوم الاثنين في بغداد اجتماع لممثلي مجموعة العراق في تصفيات كأس العالم لكرة القدم برئاسة داود حمزة رئيس الاتحاد الاسيوي الواصل الى بغداد ومعه بيتر فيليبان سكرتير الاتحاد وفرناندو الفريد رئيس لجنة الحكام وسلطان خالد السويدي رئيس الاتحاد القطري وممثل قطر وذلك لبحث طلب العراق اقامة مبارياته في التصفيات بطريقة الذهاب والاياب بناء على موافقة فرق المجموعة المشاركة له.

العراق يكتسح بطولة كرة المضرب العربية للناشئين

بغداد ـ وكالة الانباء: فاز العراق بجميع مسابقات البطولة العربية لكرة المضرب للناشئين التي اختتمت يوم اول من امس واستغرقت اربعة ايام بعد ان فاز لاعبوه في مسابقات الفردي والزوجي والفرق.

احتل علي حسين كاظم المركز الأول في بطولة الفردي بفوزه ٦/٤ و ٧/٥ على مواطنه فارس عبد الحسن.

الكرة الافريقية

المغرب يفوز على سيراليون بالانسحاب في كأس الأمم الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد الافريقي لكرة القدم، فوز المنتخب المغربي على منتخب سيراليون بالانسحاب في مباراتي الفريقين ضمن تصفيات بطولة كأس الأمم الافريقية التي ستقام مبارياتها بالقاهرة العام المقبل. وقد صعد الفريق المغربي للدور الثاني.

وصرح المهندس مصطفى مراد فهمي سكرتير عام الاتحاد الافريقي، بانه تلقى من الاتحاد الدولي «فيفا» اخطارا بحرمان الاتحاد السيراليوني لكرة القدم من المشاركة في اي بطولات للأندية او المنتخبات، بسبب امتناعه عن تسديد اشتراكه للاتحاد الدولي منذ عدة سنوات، رغم تكرار التنبيه عليه بذلك.

واضاف المهندس فهمي انه اخطر الاتحاد السيراليوني ببرقية الاتحاد الدولي. ولما كان مقررا ان يلعب المنتخب السيراليوني مع نظيره المغربي في نهاية الاسبوع مباراتهما الأولى ضمن تصفيات كأس الأمم الافريقيا. اعتبر المنتخب المغربي فائزا على نظيره السيراليوني بالانسحاب.

رسالة الأردن الرياضية

عمان زعيماً للكرة الأردنية لموسم ٨٤ ـ ٨٥ بعد ان استحق بطولة الدوري

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

توج فريق نادي عمان بطلا لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في الأردن لموسم ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ بعد ان حسم صراع القمة يوم اول من امس لمصلحته بتعادل فريقي نادي الحسين اربد والجزيرة ١/١ في المباراة التي تابعها في ملعب بلدية اربد جمهور غفير، وفيها تبخرت آمال فريق الحسين.

رصيد عمان هو الان ٣١ نقطة مقابل ٢٨ نقطة لكل من فريقي النادي الفيصلي حامل اللقب والحسين اربد بعد المرحلة الـ ٢١ (قبل الأخيرة) من عمر الدوري... وهذا يعني ان عمان ضمن عمليا اللقب.

فريق مركز شباب الوحدات تراجع للمركز الرابع برصيد ٢٧ نقطة اثر تعادله السلبي مع فريق نادي الرمثا في اللقاء الجماهيري الكبير الذي اقيم بينهما على ارض استاد عمان الدولي بينما احتفظ الرمثا بالمركز الخامس برصيد ٢٦ نقطة. وجاء الجزيرة سادسا برصيد ٢٤ نقطة والأهلي سابعا بـ ٢١ نقطة اثر خسارته امام الفيصلي ١/٢.

رئيس نادي عمان يعقب

الزميل محمد جميل عبد القادر رئيس نادي عمان عقب لـ «الشرق الاوسط» على فوز فريقه بلقب البطولة فقال: «نشعر بالفخر والاعتزاز لفوز نادي عمان ببطولة الدوري ودرع الاتحاد بالرغم من انه حديث العهد، اذ تأسس عام ١٩٧٦، واتمنى الان ان نفوز بكأس الكؤوس الاردنية في شهر مايو (ايار) المقبل عندما نتقابل مع الفريق الفائز في مباراة نهائي «كأس الأردن» التي ستقام بين فريقي الأهلي والجزيرة...»

اما «الكابتن» احمد حسن مدرب فريق نادي عمان ـ وهو مصري الجنسية سبق له ان لعب في صفوف فريق نادي الترسانة القاهري فقال «لقد ظفرنا بدرع الاتحاد وبطولة الدوري بالرغم من الظروف الصعبة التي عاشها الفريق... ومنها انه خاض جميع مبارياته بدون جمهور.. لكن تكاتف الجهود والاصرار على الفوز عوضا ذلك».

واضاف «ان الوصول الى البطولة قد يكون سهلا بالمقارنة مع المحافظة عليها التي هي دون شك امر في غاية الصعوبة».

هذا ورشح مدرب عمان فريق النادي الفيصلي لاحتلال المركز الثاني وتوقع اقتسام الوحدات والحسين اربد المركزين الثالث والرابع واحتلال الرمثا المركز الخامس واعتبر ان المنافسة مشتعلة بين فريقي النادي القوقازي وجمعية عين كارم لتفادي الهبوط برفقة فريق نادي البلقاء الى «دوري المظاليم».



عمان

مباريات دور الـ ١٦ لمسابقة كأس مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام هذا الاسبوع مباريات دور الـ ١٦ لمسابقة كأس مصر لكرة القدم، وتبدأ المقابلات بلقاء المحلة مع السويس، والزمالك مع غزل دمياط، والاولبي مع الاسماعيلي، والشمس مع الاتحاد وبني مزار مع الترسانة.. ويوم الثلاثاء يلعب «المقاولون العرب» مع دمنهور والمنيا مع المصري.. ويوم الأربعاء يلعب الأهلي مع طنطا.. وتقام المباريات على ملعب النادي المذكور اولا.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ جدها في (وداد) ـ جزيرة كويتية.
٢ـ اصل ـ حاكم
٣ـ نصف (هاتف) ـ عاتب (معكوسة) ـ جنون.
٤ـ دولة افريقية.
٥ـ ماركة سيارات (معكوسة) ـ سيلان الدم من الجسم (معكوسة).
٦ـ من الامراض ـ للتمني.
٧ـ للنفي ـ جزيرة اندونيسية.
٨ـ جوهر ـ ضمير منفصل.
٩ـ في الوجه ـ منازل.

عموديا:
١ـ ماركة سيارات للنفي.
٢ـ نادمين ـ من مشتقات الحليب.
٣ـ سجين (معكوسة).
٤ـ موحد المانيا.
٥ـ للتعريف ـ من صفات الشيطان.
٦ـ دولة امريكية.
٧ـ للمنادى ـ نعم (بالاجنبية) ـ تقال على الهاتف (معكوسة)
٨ـ اكبر بحيرة مصرية.
٩ـ مدينة فرنسية ـ عاصفة بحرية ـ وعاء.

صخر نسب غراب
نعلة صمغ سمر
صح حامض صعيد
قميص لبن جبن
مجرد رطب صافح
صرف بن عصفور
صفق عسل صفيح
حقن مكث

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

طنجة

عاصمة الصين

● ارجوحة الزمن:



كنا نلتقي في النادي الرياضي في غزة، وكان آنذاك اكبر والمع اندية المدينة وأعرقها.. وكان «فوزي العمري» الشفاف الودود، السارح ابدا بعينيه وراء الافق يبحث عن شخوص لقصصه، التي لا تجد طريقها الى النور، ولكنه باصرار الفنان وعناده الدؤوب أصدر روايته الأولى «غزة من الخلف» دفق فيها بما تجيش به نفسه من هم فلسطيني، يحرك الشجن، ويعزف على أوتار الألم، وقد توسمت فيه آنذاك روائيا يحط قدمه على الدرب الصحيح.. اكتملت أداته، وبدأ عطاؤه، وجاء بشيره الواعد.

وضربت يد الزمن التي تجيد الضرب على الوتر الفلسطيني ففرقتنا ايدي سبأ، ومرت سنوات طوال لم أسمع عن فوزي ولا قرأت له، سوى بوارق من حين الى حين تجيء غير شافية للغليل، في اقاصيص قصيرة تحملها الى بعض دوريات الوطن الكبير.

الى ان لقيته قبل سبع سنوات في القاهرة، وهو يلقي عصا الترحال، بعد اغتراب طويل جمع فيه بعض المال، وقرر ان يشتري بيتا ويفرغ الى الكتابة والتأليف حبه الأكبر.

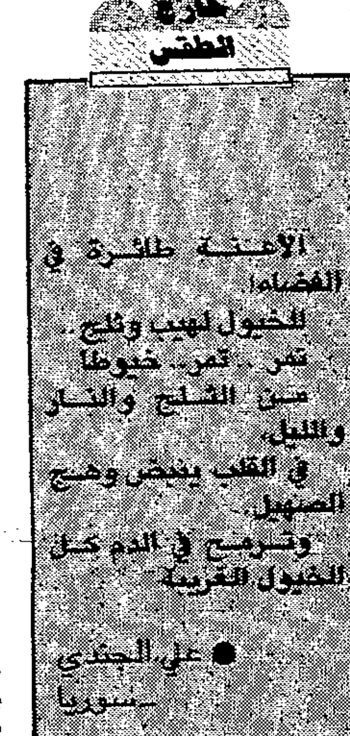
ولم يطل مكوثي بالقاهرة بعدها طويلا، اذ اغتربت من جديد، يوم عاود الزمن عزفه الأليم على الوتر الفلسطيني وترقبت ان اسمع عن فوزي، او اقرأ انتاجه الجديد بعد أن فرغ للكتابة والتأليف. ولكنني لم اجد ضالتي ولا عثرت على مبتغاي.

وكما نتفرق فجأة، نلتقي فجأة، فاذا انا امام فوزي في فندق «امل كار» بتونس، اذ هو وافد كعضو مؤسس لاتحاد الفنانين الفلسطينيين. فرحت به، وعانقته، وأخذته بعيني وقلبي، ذلك الوافد إلي من عيون غزة، بأجمل ذكريات ذلك الزمن الثري.

ورحت الاحقه، كيف انت؟ واين انت؟ وماذا تكتب؟ وماذا كتبت؟ لحظتها شعرت بالأسى يقطر من كلماته، الفنان العربي مجبر على ان يركض وراء لقمة العيش، لذا كان علي ان ابحث عن طريق ما اسد به حاجات بيتي، فعكفت على الكتابة للتلفزيون، وكانت آخر مسلسلاتي «الصراع» التي انتهى عرضها من ايام هنا في تونس، سألته و«الرواية» حبك الكبير، قال انني اعكف على كتابة رواية طويلة، اقتنص لها الوقت من حين لآخر، ولكنني تعبت، واود ان اعاود التفرغ للكتابة تفرغا كاملا، سألته: كيف، قال:

سأبيع بيتي وأسكن «شقة صغيرة» وأوفر ما بقي لعيشي.. وأحقق ما طمحت اليه طويلا كتابة «الرواية» اريد ان اتفرغ، لاقدم شيئا كبيرا لبلدي.. ما اصعب ذلك، وما أقساه ان لا يستطيع الفنان في وطننا الكبير تحقيق ما يطمح اليه، دون ان يكون ذلك على حساب اطفاله، وأهله.

توقفت طويلا، وانا اتساءل متى يستطيع المبدع العربي الاصيل، ان يحقق بعض الامان المعيشي الذي يعطيه الدفء، ويأخذ منه اروع ما يمكن أن يقدمه الانسان: الابداع.



● قصة مسلسلة:

في دنيا الله (١٣)

بقلم: د. عصام خوقير

٧ـ الانفراج:

اصبح الفراغ يملأ حياتي، فلا عمل لدي محددا أعمله او ارتبط به، انام حتى الضحى من بعد صلاة الفجر، ولتسكع بين بشكة فلان ساعة ولخرى عند شلة فلان، وادلف الى المسجد لصلاة الظهر واعود للغداء في البيت ثم انام القيلولة حتى العصر ثم في مركاز العمدة الى الليل، حياة تافهة لا نبض فيها، اخذ الملل يقلق حياتي، وبدأت اشعر بالصدأ يغزوني من كل جنباتي، ثلاثة او اربعة ايام مضت منذ عودتي من جدة، بدأت افكر لو اعمل دليلا سياحيا ـ كما يفعلون في (بلاد بره)، ولكن اين هم السياح؟؟ بدأت افكر في البحث عن عمل، طلبت من العمدة المشورة في الامر، احالني على العم (جميل امين) لما له من صلات خاصة.

«الله اكبر» صرخت كأنما مسني تيار كهربائي. «بسم الله عليك، ايش جرى لك» سألني العمدة بدهشة لتصرفي غير المنطقي «فكرتني يا عمدة، العم (سليمان) من جدة سلمني جواب اسلمه باليد للعم (جميل) ونسيت الموضوع مرة، وهذا اليوم رابع يوم».

«لا، فالح والله يا شهاب!! صحيح اللي يعتمد عليك يبات في الندى، اربعة ايام يا فالح؟؟ الكتاب عفن في حوايجك، عسى ما يكون فيه حاجة مهمة وانت نايم على صماخ اذنك» وكان الانزعاج باديا على لهجة العمدة حيث استطرد قائلا «هذي اسمها همالة يا شهاب، الجماعة اهل جدة دول رجال، واهل تجارة مع بلاد بره، خايف لا تكون اتسببت في لخبطة لها اول وما لها آخر، قوم فز دور على الكتاب وعلى تيارك روح للعم (جميل) واعتذر منه»، «عندك حق والله يا عمدة»، وتركته الى البيت لأبحث عن الخطاب، فما ان وجدته حتى امسكت به في يميني، ولخذت انهب الارض هرولة وجريا، حتى اتيت العم (جميل) في مجلسه وهو بين النخبة من صحابه، انزعج العم (جميل) لمنظري وانا ادخل عليه جريا، الهث، فاشار لي بالجلوس، ونهض ـ كعادته ـ ليصب لي فنجانا من مشروب الشاهي، الذي يعمله بيده، وقد استوى البراد فوق فوهة السماور المصنوع من التوتياء، ووجد الشاهي في الفنجان ثقيلا، فأعاده الى البراد، ومن الماء المغلي في السماور اضاف بعضا الى البراد يخفف من ثقل ولون الشاهي، فلما اطمأن الى ان لونه مناسب اخذ يضيف اليه بعضا من السكر، ثم استراح لذلك، وهنا قدمه لي، فلما اطمأن الى هدوء حالتي بعد الجري المتواصل، اتجه بالحديث «خير ان شاء الله يا شهاب؟؟ ليش جيت تجري؟؟ عسى الوالد والاهل بخير؟؟»، وطمأنته ان الجميع بخير، وان ما جاء بي اسعى على عجل هو رسالة من العم (سليمان) طلب مني تسليمها يدا بيد، ولنني نسيت ذلك، وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره، ضحك العم (جميل) لذلك وتناول الرسالة ووضعها جانبا كأن ليس ثمة شيء مهم اخرته عنه، واستدرجني لمشاركة الاحاديث مع الصفوة في مجلسه، ورأيت انتهازها فرصة لأكلمه في البحث لي عن عمل اذ اتجهت إليه بالحديث دون الجهر «انا ابغاك في موضوع يا عم (جميل)»، فرد قائلا «وانا كما ابغاك في اكثر من موضوع، خليك جالس معانا وبعدين نتكلم في الخصوصيات».

مضى الوقت الا أقله، وانفض مجلس العم (جميل)، وتهيأت للدخول في الموضوع، ولكنه أشار الى ان اتمهل قليلا، ليخلع ثيابه فالوقت ظهر ومتأخر ومن غير المنتظر ـ كالمتبع ـ ان يأتيه زائر، وقد فعل، وعاد من الحجرة الجانبية وقد ارتدى قميصا ابيض شفافا انسدل فوق الفوطة الجاوية، ونقدني ريالا وطلب مني احضار شيء من الطعام من مطعم العم (مصطفى الشامي) يكفي شخصين ـ هو واياي ـ وبالباقي احضر فاكهة من دكان الغباشي بالمسعى عند مطلع الجودرية، ولما رأى التردد في نفسي سألني «ايش بك مستغرب؟؟ في حاجة».

وتجرأت فقلت له «لا تؤاخذني يا عمي، بس انا شايف اكلك وشربك كله هنا، ليه ما تتغدى في البيت و..» ولم يتركني اكمل الاعتراض، اذ اخذ يضحك ضحكات خلتها تفقد جلجلتها، وتتهشم بعد مغادرة شفتيه قائلا «بكره لما تتجوز ويمضي على جوازك اربعون سنة، ويتملى البيت، تعرف السبب وتعرف معنى الحرية، يالله فز روح هات المطلوب، وعلى الغداء نقعد ندردش وكل واحد يعرف هروج صاحبه»، وفعلت، وعلى الطعام أخبرته بأمر الخطاب المرسل معي وكيف انسيته، وأخذت اعتذر، وكعادته هون الامر علي كثيرا قائلا «بكره يا شهاب يا ولدي، تدرك ان النسيان نعمة من اكبر نعم الله علينا في الحياة» وضحك من قلبه، ثم واصل حديثه يسألني عن مشروعاتي المستقبلية، واوضحت له انني تركت كل شيء ورائي هناك بالشركة، مفضلا البقاء بجوار الوالدين فهما بحاجة لي، وانني انما حضرت اليه مسرعا لاستشيره او لألجأ اليه في البحث عن عمل «ولو كاتب صادر ووارد في الحكومة»، هنا رفع العم (جميل) يده عن الطعام ونظر الي مليا ثم قال «بر الوالدين، ورضاهم يا شهاب يخدموا صاحبهم وانت والحمد لله رضي الوالدين» لم افهم قصده، وأي رابط بين قوله هذا، وبين ما طلبته ويبدأ على وجهي حالة من التبلم والغباء، ولكنه استطرد قائلا «انا يا شهاب يا ابني موظف محترم وراتبي مائة وعشرون ريالا، وزي ما انت شايف، فاتح بيت ومكفيه من احسن ما يكون، وفاتح مكتب، لمقابلة الاصدقاء والاحباب، واهي والحمد لله مستورة من كل ناحية، ايه رأيك ؟

ازداد شعوري بالغباء لعدم ادراكي ما يرمي اليه العم (جميل) ولم احتمل هذا الشعور المرهق بالغباء، فسألته «بصراحة، ماني فاهم حاجة وايه علاقة الكلام ده بطلبي وظيفة؟؟»

ضحك العم (جميل) ثم ابتدرني قائلا «الشيخ (سليمان) عمل لي تليفون من جدة وسألني عنك، وطلب وساطتي انك تقبل وظيفة عنده.. «وظيفة؟؟» قلتها باستغراب ودهشة كبيرين، فلم اكن أتوقع ذلك وانا قادم لطلب الوساطة في وظيفة: «وظيفة ايه يا عم (جميل)؟؟» فرد علي بحزم قائلا «اي نعم وظيفة عند الشيخ (سليمان) ودا واحد من اكبر البيوت التجارية والف من يتمنى يشتغل عنده ودي اول مرة في حياته يتقدم هو ذات نفسه يطلب من واحد يتوظف عنده، بلاش عنجهية وتسوى بابا كبير» كان في نبرات العم (جميل) لهجة التقريع والملامة، وعرفت ان ثمة سوء فهم قد حدث، فاسترضيته: «عنجهية ايه؟؟ وبابا كبير ايه ياعم (جميل) ما انا ولدك، وانت عارفني من وانا ولد صغير اجري في الحارة، بس انا استكبرت الحكاية الراجل الكباره، اللي بيشتغل بالالوفات، يطلبني لوظيفة؟؟ وانا جاي أدور على أدنى وظيفة؟؟ هيا دي كل الحكاية.. هدأ العم (جميل) بعض الشيء ثم استطرد قائلا: «الراجل مشتريك، ولما عرف انك تعرف لغات، اصبحت بالنسبة له لقيه والدنيا خارجة من حرب، وبلاد بره كلها بتدور على اسواق لبضائعها، وانت احسن واحد تمسك مكتب ادارة الترجمة عنده، وتقابل الخواجات والمندوبين ولا ننسى كمان الراتب، انا ليش قلت لك ان راتبي انا مائة وعشرون ريالا تعرف الراجل ناوي يعطيك كام؟؟ ثلاثمائة ريال، يعني قد راتبي مرتين ونص، تعرف ليه؟؟ لانك بالنسبة لبلدنا زي.. «وادركتني النكتة فاعترضت حديثه مكملا: «ليمونة في بلد قرفانة» ضحك العم (جميل) ملء شدقيه ثم قال: «لا وانت الصادق انت زي الحب الهميس، نادرا ما تلاقيه وان لقيناه يكون غالي».

وأخذت ابحث تفاصيل الامر مع العم (جميل) واستصعبت كون العمل بجدة، وابتعد عن الوالدين، وخشيت معارضة الوالدين، ولكن العم (جميل) تكفل بتذليل كل الصعاب، كما تكفل بتهيئة سبل الحياة والمعيشة بجدة، حيث أفرد الشيخ (سليمان) سكنا منفردا لي في الدور الارضي بأحد املاك بيتهم التجاري، وفي عطلة نهاية الاسبوع كل يوم خميس بعد الظهر، اصدر الى مكة لقضاء العطلة مع الوالدين. وقد كان.

مضت الايام بي في عملي الجديد، ووجدتني اكتسب خبرات جديدة في التعامل مع رجال المال والاعمال ووجدتني انغمس في عملي بجد واجتهاد بل وحب، وسبب ذلك كله انني وجدت نفسي تكتسب خبرات في عالم جديد علي كل الجدة، كما وجدتني التقي بأنماط متباينة من البشر، الصريح الواضح كل الوضوح، والمتقلب الذي يلبس لكل حالة لبوسها، والمحدود الذي يرفض الوصولية، نماذج وشرائح متباينة من البشر ومن النفوس، والمال !! المال وحده هو المحك الوحيد الذي يظهر معادن الناس وجوهرهم، ولقد كانت لي تجربة مريرة سابقة مع اخي (شلدي) وزوجته وموقفها واهلها حين حلت كارثة السيول، وكيف رفضت مجرد فكرة استضافة والدي والشقيقة في فيلتهما الخاصة، وما اصاب والدي من احباط اوشك ان يودي بما في قلبه من مشاعر الابوة، ولقد عجل الله لهم بالادنى دون الاكبر، فلقد كان للحرب العالمية اثرها غير المباشر في حركة التجارة في دنيا المال ورجال المال بديارنا، فخرج البعض منهم مهيض الجناح، وكان نصيب الاصهار هو الاوفى فخرجوا وهم تحت الصفر واضطروا لبيع مظاهر الثراء التي كانت تغلف جوهرهم، واذ لم يستطع اخي توفير المستوى السابق لزوجته تفاقم الشقاق فكانت عاقبتهما انفصالا عن خصام.

وكانت اوربا خارجة لتوها من الحرب فكانت شراهتها اكبر في غزو الاسواق لتسويق منتجاتها، وكان شرقنا الاوسط احد اكبر الاسواق والمجالات للمنافسة، وكثر القادمون، وتزايدت مسؤولياتي في البيت التجاري، وكان الاخوان (سليمان ومحمد) اكثر من الحلبه تقوى لله، وبالتالي افاض الله عليهما فاصبحا من اصحاب اكبر البيوت التجارية شهرة وتعاملا، فلم يبخلا فاستمتعات وامتعا من معهما بالطيب من الرزق، واصبحنا في بحبوحة من العيش، وما ذكرت ذلك حمدا لله امامهما الا واكدا لي انما ذلك برضاء والدي، وتذكرت دعاء والدي لي حين اخذني عقب خيبتي الكبرى في الدراسة، وذهب بي الى البيت الحرام، وتجسدت لي الصورة مرة اخرى، وحمدت الله على ما كان، وكفيت ابي مشقة العمل وكسب الرزق فاصبح متفرغا لما يتزود لآخرته.

ومضت الأيام والسنون تباعا، في عمل متواصل، وعرضت على ابي الانتقال والسكن بجدة، فكان جوابه غضبة مضرية، كيف يترك جوار البيت، وليس ما نحن فيه من سعة الا بفضل هذا الجوار، ورزق الله شقيقتي زوجا صالحا، واقيم حفل الزواج بالدار التي ازدانت بالانوار كما ازدان الحي وحضر الحفل كل علية القوم والمشايخ من أهل الحي والجيرة، ووجد الاخوان العم (سليمان ومحمد) وقتا من بين مشاغلهما فحضرا من جدة وقدما هدية فاخرة وثمينة كانت حديث الناس جميعا بمكة، وجاء العريس وأهله واحبابه يتوسطهم العم (كردوس وتوقف موكبهم في وسط البرحة بالشعب عند ناصية الزقاق المؤدي لمنزل العروس، وصسرح العم اكردوس بمواله المعتاد حسب طقوس الزواج السائدة بمكة، ولما احيط علما بوجود ـ شاهبندر التجار ـ العم (سليمان) وأخيه العم (محمد)، حتى ادمج ذكرهما في شعره الغنائي، ولم يذهب جهده ذلك سدى، فلقد ناله خير كثير منهما.

كانت مناسبة الزواج هذه حدثا مهما عندي، اذ كسر رتابة الحياة التي اخذت اشعر بها فلم يكن ثمة جديد اتوقعه، او امارسه، وتذكرت حياتي في الشركة، وتداعت الذكريات وعشت لحظات مع (ميشيلو) واغانيه الحالمة، والدوتشي، وادركت ان ما كان يؤرقني هو الشعور المرهق بالوحدة هنا ليلا، فلم يكن لنا من نشاط سوى لعب (البلوت او الكيرم) حتى قبيل منتصف الليل، الا ليلة الجمعة الاولى من كل شهر ـ فقد اصبحت اقضيها بجدة مع الزمرة من الصحب ـ ذلك انها كانت ليلة السبت والمعني طبعا بذلك حفلة سيدة الغناء الشرقي ـ ثومة ـ ونعني (ام كلثوم) فلقد كانت البلاد من اقصاها الى ادناها تنتظر هذه الليلة كل شهر، تسهر البلاد حتى موعد الفجر مع الغناء الاصيل، وما كان يستهجن هذا التصرف الا كبار السن، فكانوا يتحسرون علينا ويحذروننا مغبة السهر، وكان اكثر اللائمين على السهر العم (محمد) الشقيق الاكبر للعم (سلمان)، وكان يحذرنا من ان السهر في الصغر يورث الهرم المبكر، وكان يضرب المثل بنفسه ـ وقد تجاوز العقد السادس ـ ولكنه يبدو وكأنه في منتصف العقد الخامس، بادي الصحة والنشاط، وكان يعزو ذلك الى النوم المبكر والصحو المبكر.

وكان العم (سليمان) يصد الملامة عنا برفق ولباقة مؤكدا (طالما ان سهرهم ما يؤثر في عملهم، اتركهم يا شيخ محمد، ولا تنسى الكلام القديم انهم ولدوا لزمان غير زمانكم) وكان هذا الحوار يتكرر، راس كل شهر مع موعد حفل الست.

● فيصل بن فهد

يشيد بـ «العام ٢٤»

خالد باطرفي — غلاف الكتاب

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ارسل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية خطاب شكر الى الكاتب الشاب «خالد محمد باطرفي» بمناسبة اهدائه نسخة من كتابه «العام ٢٤»، وقد تضمن الخطاب اعجاب الامير فيصل بمضمون الكتاب حيث قال: «قرات كتابك «العام ٢٤»، وعشت وقتا ممتعا بين صفحاته، ولقد زدت اعجابا بهذا الجهد الادبي الكبير الذي زاده روعة هذا الاختيار، وذلك التنسيق، فوق اسلوب شيق ولغة سهلة سلسة، تنم عن سعة اطلاع وعمق قراءة. وإنني اذ اهنئك على هذه الباكورة، التي تسميها محاولة، واراها انا خطوة ثابتة ناجحة على طريق الادب، املا ان تواصل المشوار لأراك بين ابنائنا الكبار، وان نرى لك الجديد دائما.

وتجدر الاشارة الى ان الامير فيصل بن فهد يولي الادباء السعوديين عناية واهتماما من خلال مواكبته لنشاطاتهم وابداعهم ودعمه للحركة الثقافية.

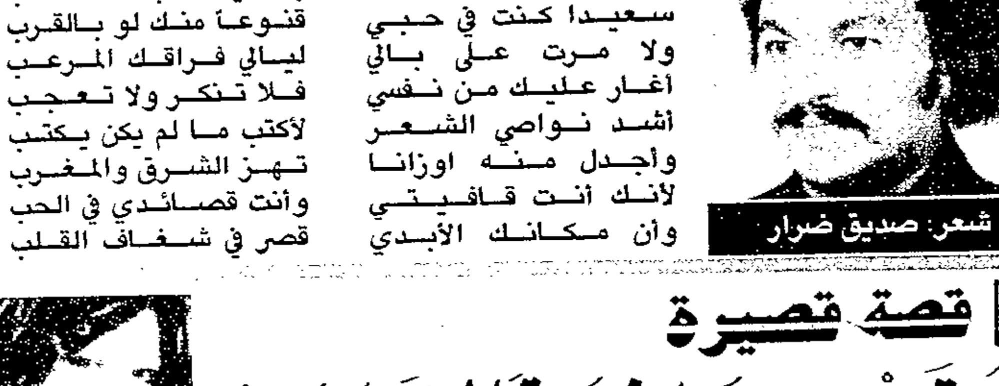
أنت قصائدي في الحب!

شعر: صديق ضرار

سألت الهم أن يذهب … فقلبي مثقل، متعب
كفاني صد من أهوى … ومن يجفو ولم أذنب
ومن بعدا يجازيني … وما فكرت أن أعتب
وأرضى منه أن أبقى … بنفس مكانه الأرحب
وأرضى عنه إذ أحيا … بنفس زمانه الطيب
فدنيا نشوة تبدو … وتغمر شرفة الكوكب
غداة يهل محمولا … على العينين أو في القلب
تساقط حوله الأقمار … تشهد روعة الموكب
ووقع خطاه موسيقى … إذا عبرت بنا نطرب
وإذ يمشي على ارض … فوجه الأرض معشوشب
يغار الورد إن سالت … عطور حديثه المتعب
تسر الكون بسمته … ينير بهاؤه الغيهب

●●●

فكيف اليوم تهجرني … وعني راغبا تغرب!
ومالك قد تبدلت … وصرت لهفوتي تغضب؟
أتذكر حينما كنا … صغارا بالهوى نلعب
أراقب بينما تلهو … وأذهب حيثما تذهب
تهش إلي بالعينين … لا أشهى ولا أطيب
ويفضح ثغرك الوضاح … لون الورد والعنب
إذا ما غفلة سنحت … نعف عن الهوى المذنب
وأنفض عن ماقيك … بقايا لعبنا المتعب
سعيدا كنت في حبي … قنوعا منك لو بالقرب
ولا مرت على بالي … ليالي فراقك المرعب
أغار عليك من نفسي … فلا تنكر ولا تعجب
أشد نواصي الشعر … لأكتب ما لم يكن يكتب
وأجدل منه اوزانا … تهز الشرق والمغرب
لأنك أنت قافيتي … وأنت قصائدي في الحب
وأن مكانك الأبدي … قصر في شغاف القلب







انحني للصمت..
وحده السيد، وكلنا دمى
تلهو بنا أيد ما اعتادت وما عرفت لهو
الطفولة البريء..
«انظر إليك.. تنظر إلي..
كنظرات المسافرين العابرة لرفاق الطريق»!

●●●

يمتد الحقل امامي حزنا قاسيا اخضر
بهاؤه لا يغريني..

●●●

«التقطت خيوط عمري وأيامي
وكفنان اصيل،
صرت تحرك كل ما في وما لدي
كما شاءت رغباتك
وكنت وحدي دمية الخشب..
باردة الحس.. جامدة
منذ ضيعتني يداك»..
تباعدت حتى عن الحلم،
والحزن الاخضر يفترسني بشراسة لا حد لها!
وهذا النحيب الضارع النزف،
من يوقفه؟
قد كنت انا زهرة صحراء برية..
واليوم، تهت عن حنان نجد
وها انا زهرة الثلج، ولوني حزين !
وها انا والأمسيات الخريفية،
تجلدني بالحزن والصقيع
صرت ابحث في عيوني عن الشرق والدفء
ويدهشني اني فقدت كل صدقي،
ولا أجرؤ على البكاء!!

●●●

وها انا نجمة الحزن، ولا الق لي..
الصباح دامع في غربتي
والريح تحكي قصة القهر،
في ليالي الخريف..
وعيون احبابي حزينة
وايامهم تخون.. تخون !
وجوههم هرمت بالحزن، لا بالألم !
صار يحزنني اننا نعجز عن الابتسام
«اصواتكم مليئة بالفرح..
تتجاهلون الخوف،
تقاومونه بالمحبة وبالفرح»
ويا كلكم..
يا كلكم.. خبروني:
ما نهاية كل هذا؟ وإلى متى،
وانا أتهم الآخرين بهذا الجنون الذي يسكنني؟
كي أبحث عن غفران لنفسي..
انظر في عيني.. نافذتي الحزن
ارى كل شيء وابكي..
«ولكن.. أين الفرح»؟

●●●

وانحني للصمت..
فوحده السيد، ووحده الأمر،
وكلنا دمى !!

قصة قصيرة

وتجري حافية القدمين

د. رشيدة مهران

اول ما تلقاهما في الطريق لسعة البرد! الطريق شبه خال لكنه طويل وممتد لا توجد اي عربة تحملهما. ولم تشعر الا وهي تصيح رغما عنها: ما كل هذا البرد؟ اكاد لن اتجمد. قال: علينا ان نسرع لنقطع المسافة في اقل وقت ممكن حتى نصل الى المكان الدافىء.

وسار بنشاط. وحاولت ان تفعل مثله. إلا انها لم تستطع ان تلحقه او توازي خطواته المسرعة.

ـ لا استطيع ان اسرع مثلك فكعب حذائي يعوقني.

ـ لا نستطيع ان نمشي وفقا لخطواتك الانيقة هذه وانت تحت شعور البرد.. ثم لمعت عيناه وقال: ماذا لو حملتك واسرعت بك لاختصر المسافة.. واحميك من البرد ؟

ضحكت من كل نفسها لهذا الحل العجيب واستحالة تحقيقه.

ولم تدر الا وهي تخلع حذاءها وتعلقه بأصابعها وهي تقول: هكذا استطيع ملاحقتك. انفجر ضاحكا ولم يقل شيئا فقط ابتدأ السير وبسرعة وبخطوته الواسعة وهي تجري بجانبه!

الطريق ممتد والأرض باردة تحت قدميها.. ولكنها تجري.

ـ اول مرة في حياتها تجري حافية القدمين وفي الطريق، وبجانبها رجل!

منذ اللحظة التي خلعت فيها حذاءها ذا الكعب العالي شعرت انها تغيرت.. كأنها مخلوقة اخرى، وجوده بجانبها بسمرته الدافئة وخطوته المسرعة وضعها في مجاله السحري!! وارتد بها الى شبابها كل شبابها! أحست انها ابنة السابعة عشرة. دفء عجيب يتسرب الى كيانها.. لم يعد دفئا بل اشتعالا. هذه الحالة التي هي فيها في تلك اللحظة تماما كواقعها. داخل مشتعل، وخارج جليدي متجمد! كانت تحس بنفسها كأنها جمرة نار.. تحيط بها الثلوج. لقد احست سهام الجليد تنخر في وجنتيها ورقبتها لكن تدفعها الحرارة التي اندلعت تحت الجلد. لذلك كانت تزيد من سرعتها.

تنظر اليه.. ونظرة السعادة في عينيه. لكن تأخذها منه افكار.. شيء مختلف عن هذه اللحظة العجيبة التي تمر بها. ابوها وهو يقول: يجب ان تكوني عقلا خالصا. لا يستذل المرأة الا عواطفها دعي عنك خيالات الحب وأوهامه. انت قوية. لقد ربيتك على ذلك، وستبقين قوية دائما اذا جعلت العقل رائدك في كل شيء. استاذها يقول: ستكونين امتدادا لي. ابني نفسك في مجال البحث فهو مجالك الوحيد لاثبات الذات. تميزي عن غيرك من النساء. العالم يمتلىء بالنساء لكن قليلات جدا هن المتميزات. كوني منهن.. فلك كل الملكات التي تمكنك من ذلك. ناس يقولون: لقد حققت مكانة كبيرة اصبحت من اصحاب الفكر لقد تخطيت حدود الانثى العادية واصبحت مفكرة! وهذا المفكر الكبير الذي قال لها مرة: العظمة كل العظمة ان لا تقيمي نفسك كأنثى.. لكن كقيمة. كل هذا سمعته.. ووعته وعاشت به. وهي الآن تجتره.. وتتعذب. لقد سقطت كل هذه الاشياء في اللحظة التي خلعت فيها حذاءها واحست انها انفصلت عن كل شيء. واحست انها نفضت عن كتفيها كل هذا الثقل الذي عاشت به.. والا ما استطاعت ان تجري الآن بمثل هذه الخفة!

انها خفيفة خفيفة.. تطير! ورغم كل ما يعتمل في داخلها فهي تجري وتضحك. وتنظر اليه!

نظرته دافئة.. بسمته هامسة، همسته ناطقة.. ضحكته العريضة سعادة فائقة! تمنت ان يطول الطريق.. الا ينتهي.. سحرها احساس الشباب في دمائها. تمنت ان تعيش طويلا في هذا الشباب. تمنت ان تقذف بهذا الحذاء المعلق بيدها بكل قواها ثم تعود لتلتقطه وتقذفه من جديد. ضحكت لهذا الخاطر.

وضحك معها لضحكها فقد كان يسير منتشيا وهو ينظر إليها وانطلق يقول: لو الامر بيدي لجريت صارخا في هذا الفراغ فاتحا ذراعي لاحتضن العالم كله في هذه اللحظة. قالت. وكم اتمنى انا ذلك.

كانت تضحك. وتتكلم وتجري وتفكر الا ان صوتا ما بداخلها لم يستطع ابدا ان يطغى على فرحة لحظتها هذه!!

وفجأة توقف وقال. لقد لاحت البناية يجب الآن ان تضعي حذاءك حتى يراك القوم في الصورة المعتادة، ولا أظنك مازلت تشعرين بالبرد؟! توقف كل شيء حتى سريان دمائها وانفاسها اللاهثة وعمر الشباب! هل انقضت لحظة الفرح؟

احست ان تيار الدفء انسحب من جسدها كله.. فجأة. ومرة اخرى هاجمتها سهام الجليد ولم تجد ما يردها هذه المرة.

ووضعت قدميها في الحذاء. وبسرعة انتصب كل ما في داخلها جدارا صلدا امامها مرة واحدة.

وسارت بخطوات متباطئة تعبر المدخل المتلألىء بالأنوار.. وتحوطها الأنظار!

من عيون الشعر

إعطاء المكارم حقها

شعر: محمود سامي البارودي

ومن تكن العلياء همة نفسه
فكل الذي يلقاه فيها محبب
إذا أنا لم اعط المكارم حقها
فلا عزني خال ولا ضمني أب
خلقت عيوفا لا أرى لابن حرة
على يدا أغضي لها حين يغضب
اسير على نهج يرى الناس غيره
لكل امرىء فيما يحاول مذهب
وإني اذا ما الشك أظلم ليله
وأمست به الأحلام حيرى تشعب
صدعت خفافي طرتيه بكوكب
من الرأي لا يخفى عليه المغيب

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف ا ل و س ل ت س ل ت أ ع م ل ر ى ل ش
م ئ ي م ك ض ن ى م ا ت ت و ع ق ت ع ب

البيت السابق

متى ما يأت يومي لا تجدني … بما في حين اتركه شقيت

دائرة المعارف العربية.. حبر على ورق:

الأمن الثقافي «١»

● بقلم: نسيم الصمادي

مضى قرن ونيف على المحاولة العربية الاولى لاصدار دائرة معارف حديثة، بينما انصرم ثلاثة عشر قرنا واكثر على بداية التفكير الموسوعي في تراثنا العربي والاسلامي، وابتداء من الفارابي ومرورا بالجاحظ والنويري والقلقشندي وانتهاء بالبستاني ومحمد فريد وجدي وحتى احدث المحاولات العربية المتواضعة ظلت «دائرة المعارف العربية الكبرى» حلما يراود اجيال تاريخنا الممتد، دون ان يتحول هذا الحلم الى حقيقة.

«في البدء كانت الكلمة، وفي النهاية: ما الذي سيكون ؟ لقد بات باستطاعتنا اليوم ان نقول ان «دائرة المعارف تلخيص منظم للمعرفة البشرية في كل الحقول، او في حقل متخصص منها، بالصورة التي وصلت اليها تلك المعرفة وقت ظهور دائرة المعارف، وهي ترتب وفق طريقة تيسر على الباحثين سبل الوصول الى المعلومات التي يريدونها باسرع وقت ممكن».

ولكن ما دائرة المعارف العربية؟ واين هي هذه الدائرة ؟

أهي هذه الخلافات الدائرة في كل اجزاء الوطن الممتد من المحيط الى الخليج، ام انها قد تشكلت وتشظت وتبعثرت على خريطة هذا الوطن مثلما تبعثرت وتجزأت دوله ودويلاته؟ ام انها سيدة عربية ذات جمال ودلال، وحسب ونسب، احتجبت وراء الاسوار العالية، بانتظار الشاطر حسن الذي عليه ان يحمل عشرين جواز سفر ويأتي لها بملائكة من النوق العصافير من السودان والصحراء الكبرى وبادية الشام وشط العرب ؟

وسواء ذهبت دائرة المعارف العربية ضحية للخلافات، او تبعثرت اجزاؤها على الدويلات او احتجبت في خيمتها احتجاجا على الاوضاع العربية التي (تسر الخاطر) على رأي «زكريا تامر»، فانه يحق لنا ان نتساءل: الى متى تبقى دائرة المعارف العربية حبرا على ورق؟ او ورقا دون حبر، او حبرا دون ورق ؟

ان لهذا التساؤل في هذا الوقت ما يبرره، ففي هذا الشهر يتم اطلاق القمر الصناعي العربي «عربسات» لتنشأ بين اجزاء وطننا حلقة وصل قد تساهم في ربط ما انقطع من حبال المعلومات على مدى الايام، وعلى الرغم من ان هذا القمر العربي قد نشأ وترعرع على ايد غير عربية، وعلى الرغم من ان الايدي التي ستحمله وستطلقه غير عربية، وعلى الرغم من انه سينطلق من ارض غير عربية ايضا، الا ان اهدافه قد تشفع له على ضوء منطق هذا العصر ومبادئه البراجماتية، فالغاية تبرر الوسيلة، ولا بأس في ان تكون وسيلتنا الى عصر تبادل المعلومات (الصاروخ الاوربي «ايريان»).

ولكن اذا رضينا لانفسنا أن تكون وسيلة الاتصال فيما بيننا قمرا صناعيا مستوردا، فانه من العيب ان تكون مادة الاتصال مستوردة ايضا، بمعنى اننا اذا اشترينا القمر الصناعي مثلما نشتري الثلاجة وجهاز التلفزيون فاننا لن نستطيع شراء المعلومات التي تناسب حاجاتنا وتعبر عن آمالنا وتحمل قيمنا، وتوثق تراثنا وحضارتنا. وحتى لو رغبنا في شراء ما نستطيع من المعلومات العلمية والثقافة العصرية، فاننا سنعجز بالتأكيد عن ابرام عقود طويلة الاجل مع اولئك الذين يستطيعون التعبير عن افكارنا، وهذا يعني اننا سنكون مجبرين على الدخول في صناعة المعلومات كونها من أخطر الصناعات التي توجه مصير الانسان في نهاية القرن العشرين، وليست دائرة المعارف العربية الحديثة الا جزءا من هذه الصناعة المتقدمة التي تحتاج الى عقول واجهزة وايد عربية لا يشوبها من خبرات الآخرين الا ذلك التراكم الفني الذي تحول الى اساليب وموروثات حضارية مشاعة للجميع.

اما الربط بين دائرة المعارف العربية والقمر الصناعي العربي ـ الذي قد يبدو للوهلة الاولى متعسفا وبعيدا عن الواقع ـ فانه يمثل واحدا من التطورات الجديدة في مجال كثقافة المعلومات، ففي الوقت الذي يشتري فيه بعضنا نماذج منتقاة من دوائر المعارف العالمية المشهورة او المغمورة لتزين بها الصالات الفارهة والصالونات الفارغة، بدأ الانسان الباحث عن الاشباع الحقيقي من المعلومات يستبدل تلك النماذج بمنافذ وشاشات تلفزيونية ذات اتصال مباشر ببنوك ومراكز معلومات منتشرة في عدد من القارات، وحين نتجاوز اصابتنا بانيميا المعلومات ضعفنا في مجال الانتاج الى ضعفنا في مجال الاستهلاك والاستخدام، وعدم رغبتنا في المنافسة لتحقيق ذاتنا والدفاع عن حضارتنا يصبح حديثنا عن الأمن الثقافي والوحدة الثقافية مجرد لافتات اعلامية ذات الوان صارخة نستر بها عوراتنا العلمية والثقافية.

وحين نتحدث عن الأمن الثقافي فاننا نعني ما نقول، فكل دوائر المعارف التي بين ايدينا سواء منها الموجهة الى الاطفال او الشباب او الى عامة المثقفين والمتخصصين لا تتناسب على الاطلاق مع توجهاتنا العربية والاسلامية، لانه من الطبيعي ان تهتم كل موسوعة من الموسوعات العالمية بما يتصل ببلدها وان تركز على ما هو مكتوب بلغتها وذلك امر لا تسلم منه موسوعة من الموسوعات وفي هذا يقول الدكتور شكري عياد:

ان دوائر المعارف لا تخلو من تأثير النظم السياسية والفلسفات الاجتماعية. كذلك كانت منذ بدأت اجزاء «دائرة المعارف الفرنسية» في الظهور اواسط القرن الثامن عشر.. الى ان صدرت دائرة المعارف السوفياتية.

وتتفاوت دوائر المعارف في درجة تحيزها العقائدي او السياسي او القومي، فدوائر المعارف اليهودية والعبرية من اكثر دوائر المعارف العالمية تزمتا وتحيزا، كما ان التحيز الاقليمي يبدو جليا في دائرة المعارف الامريكية ودوائر المعارف الالمانية بلا استثناء والتحيز للفاشستية لا يستتر في دائرة المعارف الايطالية، كما يتجاوز التحيز الديني والقومي في دائرة المعارف الفرنسية المقالات والمادة العلمية الى المصادر والكتب واللغة.

(يتبع)



● عقل الجاهل خزانة فارغة، ليس بها غير حكايات فارغة، وليس بها آثار قيمة !

LANAZET EINBAU KÜCHEN — Sanipa

خدمات من الدرجة الأولى .. جديدة .. جديدة

يمكنكم الآن الاعتماد علينا في استبدال

مطبخ جديد و حمام جديد

مع كامل التجهيزات والتركيب .. بدلاً من القديم

عروضنا مغرية

قبل الاستشارة برأينا..

جميع الأعمال تتولى تنفيذها شركة واحدة ...

والآن .. لست بحاجة لمواجهة المتاعب مع العمال الحرفيين..
نحن نتحمل عنك أمور التركيب وتنفيذ أعمال:
الكهرباء ـ السباكة ـ البلاط .. بالإضافة
لتأمين كافة معدات التركيبات والأثاث
وأعمال الديكور والاستشارات.

ضمان كامل لجميع أعمالنا لمدة عام

فقط اتصلوا بنا دون أي التزام من جانبكم .. ستجدونا فوراً في خدمتكم.

بعد أن أنجزنا أعمالنا..

شركة الشمس المحدودة
تليفون: ٦٧١٠٨٠٦ ص.ب: ١٢٧٠٩ جدة
تلكس: 404924 SANICO sj

MEE

سوني

إعلان توظيف

تعلن
المؤسسة الالكترونية الحديثة
الوكلاء الوحيدون لشركة
سوني
عن رغبتها في شغل الوظائف التالية:

١ـ بائعي جملة
- يجيد العربية ويفهم الإنجليزية.
- أن لا يزيد عمره عن ٣٥ عاماً.
- يحمل رخصة قيادة سعودية

٢ـ بائعي معارض
- أن يتكلم العربية والإنجليزية بشكل جيد.
- أن لا يزيد عمره عن ثلاثين عاما.

٣ـ "محاسبين"
- أن يحمل مؤهلا جامعيا في المحاسبة.
- خبرة في مجال محاسبة الشركات التجارية لا تقل عن خمس سنوات.
- إلمام باللغة الإنجليزية.

٤ـ "اداريين"
- يشترط في مرشح الوظيفة أن يحمل مؤهلا جامعيا في إدارة الأعمال.
- خبرة في مجال العمل فترة لا تقل عن ثلاث سنوات.
- اجادة اللغتين العربية والإنجليزية قراءة وكتابة وتحدثا.

على الراغبين في ملء الشواغر السابقة الاتصال هاتفيا أو الحضور شخصيا لدى أحد فروع المؤسسة كما يلي:

جدة:
بالسيد بكر احمد شافعي
تليفون: ٦٤٣٦٠٢٦
عمارة الجوهرة ـ الدور السابع
البغدادية

الرياض:
بالسيد إبراهيم زايد
تليفون: ٤٦٣٤٢٤٢
شارع الثلاثين ـ العليا
فوق معرض سوني

الخبر:
بالسيد محمد سليمان
تليفون: ٨٩٤٩٠٧٤
شارع الملك فهد ـ قرب بنك القاهرة السعودي ـ فوق معرض سوني

مطلوب

مستشار شئون موظفين

المؤهلات

- شهادة جامعية في مجال الإدارة
- خبرة لا تقل عن ١٠ سنوات في مجال شئون الموظفين في إحدى الشركات العالمية على أن تكون آخر ٥ سنوات فيها في منصب إداري
- إجادة اللغتين العربية والإنجليزية تحدثاً وكتابة

ترسل الطلبات إلى :-
ص.ب / ١٠٠٠٢ الجبيل الصناعية
الرمز البريدي ٣١٩٦١
المملكة العربية السعودية



Bilingual Arabic/English secretary with initiative and good skills needed. Residency/working permit required. Good pay, conditions.

Send c.v. to:–
Arab Bankers Assoc.
1-2 Hanover Street
London W1R 9WB

شقق مفروشة للايجار

بناية الشمس للشقق المفروشة
شارع فلسطين الشرقي جدة
شارع جبل العرب ـ خلف تويوتا
إيجارات شهرية
للاتصال: ت: ٦٦٧٥٣٢٩/٦٦٧٠٣٥٢
٨ ـ ١٢ صباحاً ـ ٥ ـ ٩ مساءً



مطلوب للعمل في جدة

عدد ٤ محامي ومستشار قانوني

- لهم خبرة علمية واسعة
- الرواتب والحوافز مغرية جداً
- الأفضلية للإخوة السعوديين

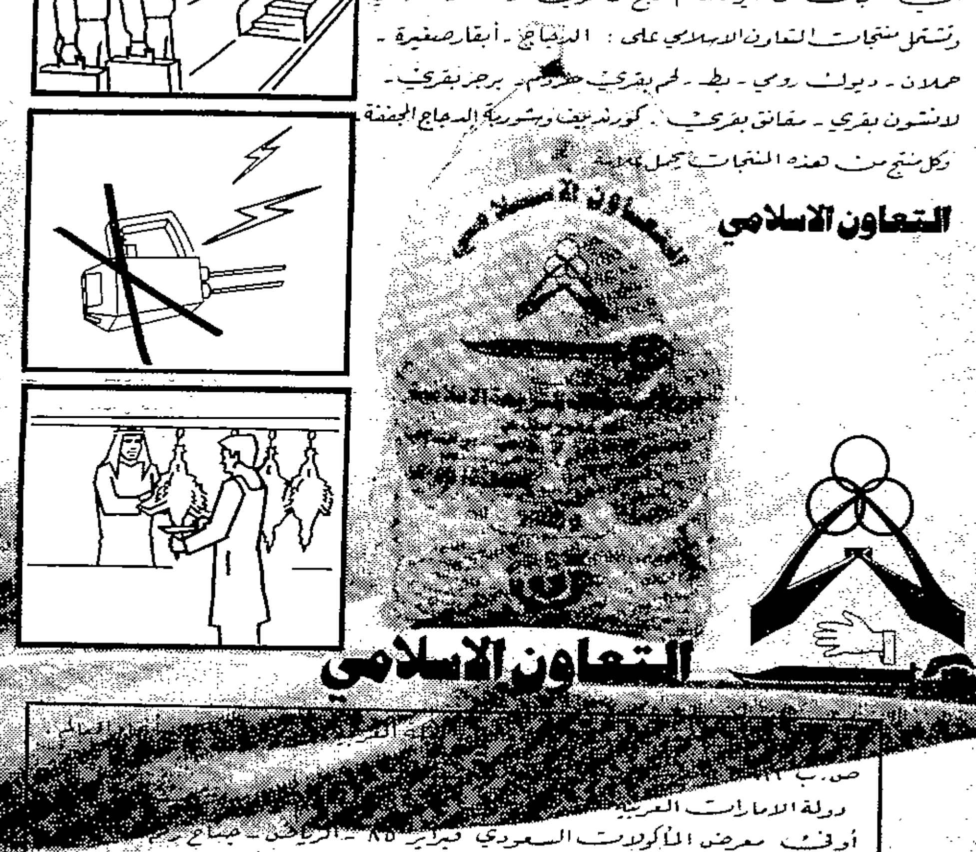
للاتصال/تليفون: ٦٦٠٩١٨٠ جدة

التعاون الاسلامي

يعتبر التعاون الاسلامي في دول الخليج الحلال المؤكد مائة بالمائة لأنه ثمرة التعاون الاسلامي بين بنك دبي الاسلامي وجمعية دبي التعاونية.

إن جميع منتجات التعاون الاسلامي تذبح بأيدي ذباحين مسلمين يسافرون خصيصاً من دولة الامارات العربية المتحدة الى أفضل مذابح العالم حيث أدخلت عليها تعديلات جوهرية لتلائم طبيعة الذبح الاسلامي الحقيقي حيث يذبح كل حيوان أو طائر على حدة بالسكاكين حادة بدون صعق بالكهرباء ولا اطلاق البنادق على رؤوس الحيوانات بإشراف كامل ودقيق من ممثلين عن بنك دبي الاسلامي وجمعية دبي التعاونية أما بالنسبة للحوم المصنعة فإن جميع المكونات الداخلة في تركيبها تراجع وتراقب بعناية فائقة لكي لا تدخل فيها أي منتجات من حيوانات لم تذبح عن طريق ادارة التعاون الاسلامي وتشتمل منتجات التعاون الاسلامي على: الدجاج ـ أبقار صغيرة ـ حملان ـ ديوك رومي ـ بط ـ لحم بقري مفروم ـ برجر بقري ـ لانشون بقري ـ نقانق بقري ـ كورنديف وشوربة الدجاج المجففة وكل منتج من هذه المنتجات يحمل علامة

التعاون الاسلامي



ص.ب ...
دولة الامارات العربية ...
أوفي معرض المأكولات السعودي فبراير ٨٥ ـ الرياض ـ جناح ...

88/85

طوب الخياط

يساهم بفعالية في تخفيض تكاليف الطاقة

طوب الخياط الأحمر المجوف يوفر للبناء متانة تدوم أزمانا طويلة .. ويتميز أيضا بقدرة فائقة على عزل الحرارة مما ينتج عنه وفر هائل في تكاليف استخدام الطاقة ..
ويزيد على ذلك إضافات التكنولوجيا الحديثة التي تمكن الخياط من الحفاظ على المستوى العالي من الجودة مع أفضل الأسعار بشكل ملحوظ..
التسليم فوراً .. وفي موقع العمل.. بالمنطقة الغربية ..

وللمزيد من المعلومات اتصلوا ب:

مصانع الخياط للطوب الاحمر
EL KHAYYAT RED BRICKS MANUFACTURING
جدة: تليفون ٦٥١٤٣٨١ / ٦٥١٤٣٨٥ ـ مكة المكرمة: ت ٥٤٢٧٢٠٣
الطائف: ت ٧٤٦٧٦٥٩ ـ الباحة: ت ٧٢٥٤٦١٦ ـ بلجرشي: ت ٧٢٢٤٦٢٠

إعلان

يسر **مؤسسة الساحل السعودي للتبريد**
المتخصصة في تجارة قطع غيار التبريد والتكييف بالمنطقة الشرقية
أن تعلن لزبائنها الكرام أنها أصبحت
بالتعاون مع مؤسسة العطاس للتبريد
الموزع الوحيد
لكمبروسرات توكومسي وموتورات مراوح أميرسون
"الأمريكية الصنع والمعروفة بشهرتها وجودتها"
في منطقة
الدمام ـ القطيف ـ سيهات
ولدينا ترتيب خاص لتلبية كافة احتياجات الزبائن
مع تقديم خدمة متميزة وبأسعار مناسبة.
مؤسسة الساحل السعودي للتبريد
ص.ب ٥٤٠٦ ـ الدمام ٣١٥١٤ ـ ت ٨٣٤٥٧٣٠/٨٣٤٩٦٣٨

مطلوب

مندوب مبيعات

- له خبرة بفن البيع ..
- يتحدث باللغتين العربية والإنجليزية.
- أنيق المظهر والملبس ..
- لديه رخصة قيادة سعودية .. وإقامة قابلة للتحويل.
- يفضل من له دراية في مجال مستلزمات المستشفيات.

ترسل الطلبات إلى العنوان التالي:

ص.ب ٨٣٠٤ جدة ٢١٤٨٢

وظائف شاغرة

شركة وطنية كبرى
تعلن عن حاجتها الى:

مترجم
من اللغة العربية إلى الإنكليزية وبالعكس

مترجم
من اللغة العربية إلى الفرنسية وبالعكس
يفضل من يجيد الترجمة إلى اللغتين

يشترط في المتقدمين أن يكونوا قد سبق لهم العمل بالأمم المتحدة أو إحدى الجهات الرسمية التابعة لها أو المنظمات الدولية المختلفة
- خبرة لا تقل عن عشرة سنوات في مجال الترجمة.
- إقامة قابلة للتحويل.

يحدد الراتب والمزايا حسب الكفاءة والخبرة

ترسل صورة من الشهادات العلمية والعملية إلى :
ص.ب ٥٨٦٥ الرياض ١١٤٣٢ عناية مدير شئون الموظفين

ONE WAY
ONE WAY

No matter what the direction.......

....there's only ONE WAY to earn success. That's through education and training that prepares you for successful experience in your chosen career. ICS/NACS cannot or will not promise you success. That's up to you! But, we do offer and we will deliver proven successful career programs for you to gain the education and training that leads to success. These career programs have been proved successful by nearly 10-million men and women who turned to ICS/NACS for the education they needed. **So can you!.**

Why not take advantage of our COURSE CAREER KIT offer? It's yours for the asking...without cost or obligation, now or ever. Just complete the coupon below...check that course in which you want a career, add your name and address, then mail it to ICS.

In a matter of days, you will receive your very own career kit... one that ICS/NACS prepared especially to help you meet your specific career needs. Study it...select the right career program for you...then start on your way to a successful future. Your success starts today!

CLIP HERE

NORTH AMERICAN CORRESPONDENCE SCHOOLS
INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS

ICS

Mail to ICS/NACS P.O. Box 51234
Riyadh, 11543 Saudi Arabia

SYS35

Mark X in front of the ONE career for you!

□ ACCOUNTING	□ ENGINEERING	□ AUTOMOTIVE MECHANIC	□ HIGH SCHOOL
□ BUSINESS	□ ARCHITECTURE	□ DIESEL ENGINE MECH.	□ TV/RADIO SERVICING
□ COLLEGE DEGREE	□ PRACTICAL ENGLISH	□ SMALL ENGINE REPAIR	□ MOTORCYCLE REPAIR
□ SECRETARIAL	□ SURVEYING & MAPPING	□ DRAFTING	□ VAN CUSTOMISING
□ ELECTRONICS	□ POLICE SCIENCE	□ ANIMAL SCIENCE	□ MACHINE SHOP
□ COMPUTER PROGRAMMING	□ INTERIOR DESIGN & DECORATION	□ MEDICAL OFFICE ASSISTANT	□ AIR CONDITIONING & REFRIGERATION
□ TRAVEL	□ GOURMET COOKING & CATERING	□ HOTEL/RESTAURANT MANAGEMENT	□ CONSERVATION
□ ART	□ FASHION MERCH.	□ ELECTRICIAN	□ FITNESS & NUTRITION
□ MICRO COMPUTER REPAIR			□ LEGAL SECRETARY

NAME ______ AGE ______

ADDRESS ______

HOME PHONE ______ OFFICE PHONE ______

ظلال

● فاجأني الشاعر العربي ـ العراقي ـ الكبير «عبد الوهاب البياتي» بهاتف ليلي:

ولم أكن في بيتي، ولم يعثر علي طوال تلك الليلة، لانني عدت متأخرا، وعلمت في الصباح. أن الرجل يفتش عني مستخدما ـ لو أمكنه ذلك !ـ كل الاقمار الصناعية، وكل النجوم السماوية، وكل أشعة القمر الصافي الذي ينشر ضوءه على أرجاء الكون!

ـ وقلت لنفسي: ترى.. ما الذي يطرد وراءه عندي هذا الشاعر الصديق؟!

إن صداقتي التي قامت مع الاستاذ «عبد الوهاب البياتي» عميقة بروابط الفكر، وتلاحم الكلمة، وان كنت لم أسعد بعد بلقائه وجها لوجه، ولم أحظ بسماع صوته عبر الهاتف رغم هذه العلاقة الضوئية التي نمت فوق الورق الأبيض، او بواسطته!

لكني ـ في الحاح محادثته ـ لم اتوجس شيئا إذاً.

لقد كانت تصلني بطاقاته المعطرة والمزدهرة من كل مكان يذهب إليه في رحلاته، ووده له شكل العشب الأخضر، وكلماته صادقة في وصال المحبة.. ولما عاد إلى حيث اختار مقر سكنه الدائم الآن ـ مدريد ـ تلقيت منه مقالا فرحت به، وسارعت بنشره في «المجلة ٣» بالمجلة الأم.

وكتبت إليه.. الح في دعوته للكتابة، والمشاركة بقلمه العربي المعروف، وبقصائده الجديدة التي اشتاق إليها القارىء العربي.. وهو الشوق الذي يخاطب به القارىء كل مبدع عربي، وشاعر كبير أخلد إلى الصمت وقتا طويلا!

وقلنا في مجال الحوار، ومناداة هذه الرموز الشامخة في الأدب العربي المعاصر.. ممن نسميهم «بقية الناس»:

ـ إن دور القصيدة العربية في الخمسينات، وحتى انتهاء الستينات.. كان دوراً بارزاً ومؤثراً، ولكن الذي حدث بعد ذلك، وفي تعاقب الأحداث، وتراكم الأوجاع في النفسية العربية: يشبه «الامتقاع» في وجه القصيدة العربية، وفي مضمونها وبنائها!

وتذكرنا مقولة الأديب والمفكر الفرنسي ـ الماثل اليوم في وظيفة مستشار الرئيس ميتران لشؤون العالم الثالث، واسمه: «ريجيس دوبريه».. الذي قال:

ـ «لا بأس أن نترك فرصة للشعراء كي تمتقع وجوههم قليلا، وربما كلماتهم أيضا، أمام هذه الفوضى، في امريكا اللاتينية تصنع القصائد من الخشب الدافىء، ونيرودا حدثني عن الاشجار التي تطلع في الدم كالوصايا العشر»!

ـ وتساءلت بعد هذا كله: هل يريدني الشاعر الكبير ـ الصديق عبد الوهاب البياتي، ليحدثني عن مثل تلك الأشجار التي تطلع في الدم؟!

سارعت في صبيحة اليوم التالي، واتصلت به هاتفيا.. فاذا هو يوقظني من حلم قصيدة جميلة، ويفاجئني بأن آخر قصيدة نشرها في «المجلة ٣» بعنوان: «أوتار ناعمة في غمار الحرب القائمة» ليست له، وأنه لم يبعث بها!

ـ سألته: تقصد انها مدسوسة علينا وضدك؟!

ـ قال: أنا أبعث ما اكتبه بخط يدي، فهل كانت القصيدة كذلك؟!

ـ قلت: القصيدة وصلتني من لندن.. حولها إلي رئيس تحرير مجلة «المجلة» الصديق عماد الدين أديب لننشرها في «المجلة» بعد أن تلقاها على عنوانه في لندن، مرسلة من فيينا بخطاب منك، وكانت مكتوبة بالآلة، وتطلب في الخطاب المرفق بالقصيدة من رئيس التحرير أن ينشرها بـ «المجلة ٣»!!

ـ قال: لكني لم أبعث بها، وليس هذا شعري.

ـ قلت: لعلنا حينما قرأنا القصيدة لأول مرة، قبل ارسالها للنشر، توقفنا بعض الوقت أمام الكلمات التي كتبت بالعامية، ونحن نعلم أنك في شعرك لم تحاول يوما أن توظف الكلمات العامية بين أقواس في شعرك.. إلا اننا قلنا فيما بعد: لعل الشاعر قد انتهج اسلوبا آخر في بناء القصيدة، فاستخدم بعض الكلمات العامية الشائعة في اللهجة العراقية!

ـ قال: هذا لا يمكن.. ثم أن القصيدة المدسوسة.. أراد الذي دسها عليكم وعلي أن يورطني سياسياً في موقف مضاد ضد بلدي العراق، وهذا فعل سيىء، وعمل شائن يدل على حقارة الدساسين!

ـ قلت: ونحن أيضا قد وضعنا في موقف حرج معك كصديق، وكمساهم معنا بقلمك، ومع أي جهة قصد مزيفو القصيدة ان يسيئوا إليها، فنحن لسنا مهتمين باتخاذ موقف أو مواقف ضدهم: لأن معنى ذلك ان نقف ضد أنفسنا.

ولقد سارعنا، فنشرنا نفي الشاعر ـ يوم الجمعة ـ في صحيفة «الشرق الاوسط».. وحرصت أن أكتب في هذا المكان خلفيات الحكاية، وما حدث من دسيسة، ومحاولة لتشويه موقف شاعر كبير!

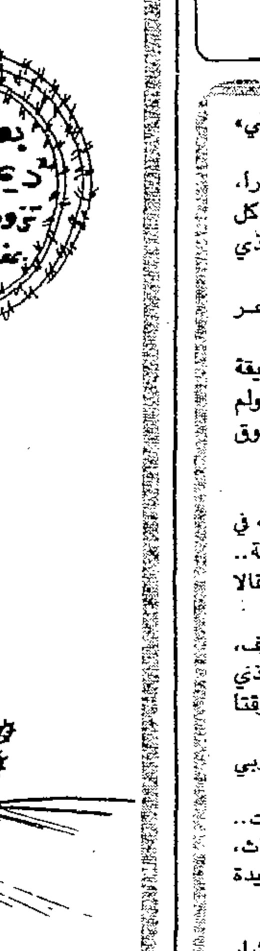
ونؤكد أن ما حدث هو اسلوب سخيف، وتصرف جبان.. لا يقدم عليه إلا موتور، في حين أننا ندعو إلى خدمة الكلمة الشريفة والصادقة، ومهما اختلفنا مع «الاشخاص» فان ابداعاتهم واعمالهم تبقى رموزاً على حضارتنا وثقافتنا!!

●●●

● آخر الكلام:

ـ «حين يبكي الشجاع.. يضحك الجبان»!!

عبد الله الجفري



مباحثات الأمير طلال ورئيس منظمة (اليونيسيف):
تقدير للجهود التي تبذلها السعودية لمساعدة الدول المتضررة بالجفاف

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» : من ماهر عباس :

اكد الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بان منظمة (اليونيسيف) هي الاولى والرائدة التي تخدم الامومة والطفولة وان برنامج الخليج العربي سوف يستمر في دعمها من موارده من اجل المحتاجين في دول العالم الثالث بصفة خاصة .

واوضح الأمير الذي كان يتحدث عقب لقائه مع جيمس جرانت المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للاطفال أمس الاول بالرياض انه سيقوم بزيارة لعدة دول منها امريكا للتباحث مع رجال الاعمال وكبار الشركات لمعرفة مدى امكانية مساعدتها لليونيسيف .

واضاف: «ان الوجه الحضاري العربي عامة ولدول الخليج الممثلة في البرنامج خاصة يجب ان يستمر لما حصلنا عليه من المميزات الطيبة للبرنامج . واوجه النداء لدول الخليج لتدعيم البرنامج وموارده ».

وكان الأمير طلال قد عقد جلسة مباحثات مكثفة مع مدير منظمة الامم المتحدة للاطفال اثناء استقباله له امس الاول بالرياض لأول مرة منذ تنحيه عن منصبه الدولي كمبعوث خاص للمنظمة في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي . وقد دارت مباحثاتهما حول تدعيم نشاطات الامومة والطفولة من خلال الاهتمامات المشتركة للبرنامج واليونسيف التي تلقت دعما من البرنامج يصل الى ٨٠ مليون دولار .

ومن ناحية اخرى اكد جرانت في البيان الصحافي الذي صدر عن اجتماعاته في الرياض على الدور الهام الذي يقوم به العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في رعاية الطفولة والامومة من خلال تحسين الخدمات المقدمة في هذا المجال ، واشاد بالدعم الذي لقيته اليونيسيف من الملك فهد .

وكذلك اشاد بالدور الكبير الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في مساعدة متضرري الجفاف بافريقيا والسودان وقال «لقد اثلج قلبي ان اعلم بهذه الجهود الناجحة التي امر بها الملك فهد لمساعدة ضحايا المجاعة في افريقيا . وان هذا الدعم من قبل المملكة العربية السعودية يمتد الى ابعد من أزمة الجفاف التي حلت بافريقيا حاليا ».

وقال جرانت انه اطلع شخصيا على عمليات الاغاثة الهائلة التي تقوم بها المملكة العربية السعودية بالسودان .

واضاف «انني اعلم أن ما قدمته المملكة من دعم لهذه الدول قد بدأ قبل موجة الجفاف الحالية بوقت طويل ، وسررت لحملة التبرعات التي امر بها الملك فهد».

وحول توصيل المساعدات للاجئين اشار الى ان وسائل النقل لهذه المناطق شيء مهم وكذلك الوقود في هذه الفترة بالذات لعدم وفرتها . وان اللاجئين يعانون جدا وقد مات منهم عدد كبير من الاطفال .

وقال جرانت «هناك خطة تتكلف ٢ بليون دولار من الامم المتحدة لمساعدة الدول التي ضربتها المجاعة وان اجتماعا مهما سيتم في جنيف خلال مارس (آذار) المقبل لمناقشة اساليب مجابهة مثل هذه الاحداث مستقبلا ».

واضاف أن المشروعات ستتركز على حفر الابار وتوعية المزارعين للمحافظة على المياه وتأمين احتياطي جيد لهذه المناطق لمجابهة هذه الكوارث .

وكان جرانت قد غادر مساء امس الأول الى سلطنة عمان حيث رافقه ممثل اليونيسيف في الخليج صباح علاوي الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» بأن جرانت سيعرض على السلطان قابوس الجهود المشتركة التي من الممكن ان تبذلها اليونيسيف بالتعاون مع حكومة عمان حول تحسين خدمات الطفولة والرعاية الصحية ضمن خطة المنظمة لتحصين كل اطفال العالم عام ١٩٩٠م وان هذا يعني ابعاد شبح الموت عن ٥ ملايين طفل في العالم .

ومما تجدر الاشارة اليه ان جرانت سيلتقي في النصف الثاني من هذا الشهر بالرئيس المصري محمد حسني مبارك للبحث في مجالات النهوض بالطفولة ورعاية الاطفال وتنفيذ المشروعات المشتركة بين اليونيسيف وجمهورية مصر العربية .

كما يلتقي ورئيس وزراء تركيا الدكتور اوزال الاسبوع المقبل حول الغرض نفسه .

تدريس الانجليزية في كلية الشريعة بجامعة الامام بن سعود

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تقرر تدريس مادة اللغة الانكليزية في اقسام كلية الشريعة واقسام كليات اصول الدين. وستكون هذه المادة اختيارية في اقسام الشريعة وأصول الدين والدعوة والزامية في غيرها من الاقسام .

وتقرر هذا في الاجتماع الذي عقده مجلس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في الأسبوع الماضي برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي .

عرب و عجم

● الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب تبرع بمبلغ ٥٠ الف ريال لأسرة المرحوم عبد الله احمد مكي نائب رئيس نادي حراء بمكة المكرمة ، و٣٠ الف ريال لأسرة المرحوم سالم الزهراني لاعب نادي غامد و١٥ الف ريال لاسرة المرحوم حسن علي سليمان مدرب كرة القدم بنادي المزاحمية .

●●●

● الدكتور عجلان بن محمد العجلان والدكتور ناصر بن محمد السويدان تم تعيينهما استاذين مساعدين لقسم المكتبات والمعلومات بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض وتعيين الدكتور ابراهيم بن عبد الله آل ابراهيم في وظيفة استاذ مساعد بقسم اصول الفقه بكلية الشريعة بالرياض .

●●●

● مصطفى كمال خفاجي المحاسب القانوني بوزارة التجارة السعودية اهدته كريمته اول حفيد له اطلق عليه اسم هشام .

●●●

انتقل الى رحمة الله يوم الجمعة الشيخ عمر عبد الحفيظ بن مليح من اعيان مكة المكرمة وقد صلي على الفقيد بالحرم المكي الشريف ويتقبل آل المليح العزاء في منزلهم بمكة المكرمة . انا لله وانا اليه راجعون .

● الاذاعيون المصريون اجلال عزمي وفتحي طوبار ومحمد السعيد الشنلوي ومحمد طاهر السعيد (مدير اذاعة الشعب) وامال العناني (مدير اذاعة العاصمة القاهرة الكبرى) واحمد عبد الفتاح (مدير اذاعة الشباب) وسمير الشلقاني (مدير اذاعة العريش) رقوا الى درجة مديرين عموميين براديو القاهرة.

●●●

● ايفلن لوتشان مفوض فوق العادة لتشيكوسلوفاكيا ، والن براون سفير فوق العادة ومفوض لاستراليا ، وبلغرجي كلاودي سفير فوق العادة ومفوض السويد ، قدموا اوراق اعتمادهم ممثلين لبلادهم لدى الجمهورية العربية اليمنية .

●●●

● طاهر ابو بكر ملاك من اسرة تحرير «الشرق الاوسط» بجدة رزق بمولودة اسماها هبة الله .

●●●

● كمال حمدي حسن احتفل بزفاف ابنته على الشاب منير مصطفى رشدي الموظف بالخطوط الجوية السعودية بجدة.

●●●

● جيمس جرانت المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) وصل الى مسقط في زيارة لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام .

●●●

● شركة تيجين اليابانية للاقمشة منتجة اقمشة «زين» وسيلفيل» تقيم معرضين لمنتجاتها في جدة يومي ١٢ و١٣ الشهر الجاري بفندق قصر البحر الاحمر وفي الرياض يومي ١٦ و١٧ الشهر بفندق حياة ريجنسي .

●●●

● برهاني اهانا رئيس المجلس الأعلى لاتحاد مصانع الورق الفنلندي قام مؤخرا بزيارة للسعودية ورافقه بتلك الزيارة نبيل رفيق الكزبري المدير العام التنفيذي لسيمبكس وتم خلال هذه الزيارة توقيع العقود السنوية التقليدية لتوريد ورق الصحف الى المملكة بالاضافة لعدة زيارات ابدى خلالها الضيوف اعجابهم بالمنشآت والمؤسسات الصحافية .

استمرار مسابقة تلاوة القرآن الكريم في مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس : بدأت امس مراحل المسابقة الدولية لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره بمكة المكرمة والتي افتتحت امس الأول .

وقد استمعت لجنة التحكيم الى ١٥ متسابقا يمثلون عددا من الدول الاسلامية والجمعيات الاسلامية في مختلف دول العالم .

وكانت لجنة التحكيم الدولية قد عقدت اجتماعا تمهيديا قبل انعقاد هذه الجلسة حيث اقرت خطة العمل وتوزيع المهام بين اعضائها .

ويشترك في اللجنة عن المملكة كل من الدكتور حسن باجوده رئيس قسم الدراسات العليا في كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى والدكتور عبد الله الزايد الاستاذ بالمعهد العالي للقضاء ومن الجزائر الشيخ محمد كتو ومن اندونيسيا الحاج ازرعي عبد الرؤوف ومن لبنان الشيخ محمد صلاح الدين كبارة .

ومما يذكر ان اللجنة تشكل سنويا من عدد من الدول الاسلامية .

ويشارك في هذه المسابقة ١٧٢ متسابقا يمثلون ٢٩ دولة اسلامية و ٤١ جمعية اسلامية .

مثل اليوم

في الوجه مرايه وفي القفا سلايه

دراسة لتصنيف الأحياء البحرية الموجودة في البحر الأبيض المتوسط

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

يجري المعهد المصري لعلوم البحار دراسة ميدانية لتصنيف الاحياء البحرية بالبحر الأبيض المتوسط على امتداد الساحل المصري من العريش الى السلوم .

وتهدف الدراسة التي تستغرق ٥ سنوات الى تحديد الخصائص البيولوجية للاحياء البحرية النباتية والحيوانية وطرق صيدها وأماكن الوجود والتكاثر . وتشمل المرحلة الأولى من الدراسة الاسماك والرخويات والقشريات التي تعيش بالبحر المتوسط .

ومن المقرر ان يتبع نتائج هذه الدراسة انشاء متحف علمي يضم جميع العينات النادرة. وكذلك سوف يصدر المعهد موسوعة للاحياء البحرية في المنطقة محل الدراسة .

وقد نجح الفريق البحثي في التعرف على اكثر من ١٠٠ نوع من الأسماك بينها على الاقل ١٠ انواع لم تسجل من قبل بالبحر المتوسط. كما تم التعرف على اكثر من ٢٠٠ نوع من الرخويات منها على الاقل ٦ انواع لم تسجل من قبل .

كما تم التعرف على اكثر من ٨٠ نوعا من القشريات منها ١٠ انواع لم تسجل من قبل، وكذلك تم جمع وتصنيف وحفظ انواع مختلفة من اللافقاريات البحرية (القواقع ـ الجلد شوكيات) .

وتشير الدراسة الى ان التلوث بالمبيدات والمعادن الثقيلة تنتشر في كل من بحيرة البرلس وخليج ابو قير وبحيرة ادكو. وتبين وجود التلوث بنسب متفاوتة في هذه الأماكن. فالتلوث بالمبيدات هو السائد في بحيرة البرلس وبحيرة ادكو بينما تزداد نسبة التلوث بالمعادن الثقيلة في خليج ابو قير. الا ان النسب الموجودة بانسجة الاحياء البحرية ليست على درجة من الخطورة .

جمعية سودانية لترشيد استخدام العقاقير الطبية

الخرطوم ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

تم في الاقليم الأوسط في السودان تكوين اول جمعية من نوعها في السودان لاجراء دراسات حول تأثير العقاقير الطبية والكيماويات على الصحة العامة .

كما تهدف الجمعية التي تشرف عليها وزارة الصحة لاجراء ابحاث ميدانية ومعملية الى جانب نشر الوعي البيئي للاثار المترتبة على استعمال العقاقير الكيماوية على الصحة العامة بجانب تأسيس مركز للمعلومات .

مؤتمر الصحة العربي بدبي لتطوير اداء المستشفيات

دبي ـ ق. ن. أ: بدأت هنا امس اعمال مؤتمر الصحة العربي الذي تنظمه دائرة الصحة والخدمات الطبية بامارة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمستشفيات .

ويهدف المؤتمر الذي تستمر اعماله حتى يوم الاربعاء المقبل الى اتاحة الفرصة للمشاركين فيه من الاطباء والمختصين من كل من دولة الامارات والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان وبريطانيا والولايات المتحدة لتبادل المعلومات والافكار الخاصة بتطوير اداء المستشفيات والتخطيط للخدمات الصحية مع التركيز بشكل خاص على ما تواجهه دول الخليج العربية من مشاكل في هذا المجال واستعراض الوسائل المتبعة لحل هذه المشاكل .

كما سيناقش المؤتمر عدة بحوث حول التنسيق الخليجي في مجال الخدمات الصحية والتخطيط لها والرعاية الصحية الاولية وعلاج امراض الكلى المزمنة والوقاية من العدوى في المستشفيات بالاضافة الى استعراض الاستراتيجيات الصحية الموحدة لدول الخليج العربية .

ومن جانب اخر افتتح بدبي امس معرض «المختبر العربي لعام ١٩٨٥» الذي تشارك فيه نحو مائة شركة ومؤسسة عربية وعالمية لعرض الاجهزة والمعدات الخاصة بتكنولوجيا الخدمات والمختبرات .

وسيعقد على هامش المعرض الذي يستمر اربعة ايام مؤتمر منظمة «الرابطة الدولية لخبراء المختبرات الطبية» ويشارك فيه العديد من الخبراء العرب والاجانب لمناقشة بحوث ودراسات حول الدور الذي يلعبه علم المختبرات في مشاريع التنمية بدول المنطقة.

كما افتتح هنا امس معرض عن الرعاية الصحية للعام الحالي تشارك فيه نحو ٤٠٠ شركة من كافة انحاء العالم لعرض اجهزة خدمات المستشفيات خاصة ما يتعلق منها بالحوادث والطوارىء والتخدير والعناية المركزة وطب العيون والصيدلة وامراض النساء ولوازم غرف العمليات .

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	١٩	٣١	صحو
المدينة المنورة	١٢	٢٤	صحو
الرياض	٨	٢٣	صحو
جدة	١٦	٢٨	صحو
الظهران	٨	٢١	صحو
ابها	٩	١٧	غائم جزئي
امستردام	١-	٢	غائم
اثينا	٦	١٧	صحو
البحرين	١١	١٦	صحو
بانكوك	٢٦	٣٦	صحو
بيروت	٩	١٤	ممطر
برلين	٨-	٣-	غائم
بروكسل	١	٨	غائم
بيونس ايرس	٢٢	٣٠	غائم
القاهرة	٦	١٩	صحو
كوبنهاجن	٩-	٦-	صحو
دبلن	٤	٥	ممطر
فرانكفورت	١-	٤	غائم
جنيف	صفر	٧	غائم
هلسنكي	٢٣-	١٥-	صحو
هونج كونج	١٦	١٨	ممطر
جاكرتا	٢٣	٣٣	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
لشبونة	١٣	١٥	ممطر
مدريد	٤	١٥	صحو
مانيلا	٢٠	٣٥	صحو
مونتريال	٢٢-	١٥-	غائم
موسكو	١٨-	١١-	غائم
نيودلهي	٨	٢٥	صحو
نيويورك	٥-	١-	غائم
نيقوسيا	١	١٤	ممطر
باريس	٤	٨	غائم
روما	٨	١٦	صحو
سنجافورة	٢٤	٣٢	صحو
استوكهولم	١٦-	٥-	صحو
سيدني	١٦	٢٢	غائم
طوكيو	٧	١٠	غائم
فيينا	١	٩	غائم

أبيض وأسود

بقي دور الشعراء !

ـ يا اخي هلكت الصحافيين والكتاب والقراء .. وتركت الأهم : الشعراء !

● «وطي» صوتك !

ـ هل انت خائف ؟!.. ان كنت فأنا لست كذلك .. وعلى كل حال انا من يقول ولست انت !

● ما بهم الشعراء حتى تطالب بهلاكهم ؟

ـ عفوا ! فهمتني خطأ .. انا لا اقصد الشعراء بل ادعياء الشعر وجهلاؤه وما اكثرهم هذه الأيام !

● هل يحق لي المطالبة بشيء من التحديد !

ـ يحكي ان «بيكاسو» صاحب مذهب التجريد في الرسم سافر لزيارة متحف للرسم التشكيلي في امريكا تعرض فيه احدى لوحاته التي اثارت ضجة في عالم النقد وحققت شهرة عالمية كبيرة ، اتعرف ماذا حدث ؟!.. اكتشف ان اللوحة كانت «مقلوبة» !

● ظننت انك تتحدث عن الشعراء يا صاحبي !

ـ «لو صبر القاتل على المقتول لمات وحده» !.. اصبر علي يا اخي قليلا لتفهم !.. ما اردت ان اقوله هو ان الذين يكتبون قصائد مبهمة ، تماما كالذين يرسمون «اي كلام» ويقولون هذا فن !.. هل سمعت عن ذلك «البوسطجي» الذي دخل يوما بيت «بيكاسو» فخرج مذهولا وهو يقول لكل من يقابله : لم اكن اعرف ان اطفال «بيكاسو» يجيدون الرسم ايضا ؟

ان الذي يكتبه شعراء الحداثة يا سيدي شيء من هذا او كما قال ممثل كوميدي معروف : «ورقة مقاضي !» ..

● ما تقوله يختلف معك فيه الكثيرون ، ثم هل لا بد من التعميم ؟!.. ليسوا كلهم كذلك يا صاحبي ؟

ـ اولا : انا لست صاحبك !.. ثانيا : يبدو انك واحد منهم ولذلك تدافع عنهم !.. ثم الم تسمع عن القصائد التكعيبية والفراغية والالكترونية .. او القصيدة الصامتة التي لا يكتب فيها غير حرف واحد او كلمة واحدة وعليك بعد ذلك ان تخمن الباقي ؟!.. أو القصيدة الرقمية تشبهها بالساعات ؟!

● «حيلك» !.. «حيلك» !.. الا يوجد غيري لتلقي عليه هذه الاطروحة !

ـ خذ المسألة بجدية وركز معي اكثر !.. القضية اصبحت في غاية الخطورة .. وكما تسلق الادعياء على سلم الرسم التجريدي ، فقد استسهل «العشاق» ومحبو الظهور حكاية الشعر الحديث فكتبوا لنا اي كلام وقالوا هذا شعر .. والغريب ان القارىء لا يفهم .. والشاعر نفسه لا يفهم .. والكل برغم ذلك لا يعلن الحقيقة لأنه يظن انه وحده من لم يفهم ، وحتى لا يتهم بالتخلف الفكري والرجعية الثقافية ..

يا اخي اذا كان الشاعر يكتب لنفسه ولا يريد احدا ان يفهم ما يريد ان يقول فلماذا ينشر كتبه على الناس ؟!.. واذا كان لا بد من النشر فلما لا يختار مكانا لقصائده باب الألغاز والفوازير ؟!..

ثم لماذا يسمونها قصائد اذا كانت بلا موسيقى .. بلا قافية .. بلا حتى «تفعيلة» لو تنازلنا عن البحور والعروض ! ليسمونها موتا .. صمتا .. كسرا .. جرحا .. او اي مصطلح من مصطلحاتهم السوداوية المعروفة . ولكن ليس لهم ان يسموها قصيدة والقصيدة منهم براء !

● انا لست منهم .. ولكن ..

ـ يا الهي !.. هل ستدافع عنهم بعد كل ما قلته !

● احاول ان انقل وجهة النظر الاخرى .

ـ أي وجهة نظر ؟!.. وهل لديهم «نظر» حتى تصبح له «وجهة» .. يبدو انني اضعت وقتي معك .. «باي» !.

خالد محمد باطرفي
ـ جدة

دراسات لترميم دفة اسطول نابليون

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

قررت اللجنة الفنية المشكلة من خبراء هيئة الآثار المصرية وعدد من الخبراء الفرنسيين اجراء اتصالات مكثفة مع الجهات الفرنسية لاعداد دراسات خاصة علمية عن علاج وترميم دفة قيادة السفينة اوريفت وهي سفينة قيادة الحملة الفرنسية على مصر وذلك قبل انتشال السفينة الغارقة في مياه ابي قير بالبحر المتوسط والمحدد لانتشالها شهر ابريل (نيسان) المقبل .

وقد وجدت اللجنة ان احواض الترميم العادية التي ستوضع بها السفينة لا تصلح لترميم الدفة التي تحتوي على عدد من العناصر منها الخشب والمعدن مما يشكل صعوبة في ترميمها وعلاجها وخشية ان تصاب بالتلف تقرر اجراء هذه الدراسات قبل انتشال السفينة .

كانت مصر وفرنسا قد بدأتا في العام الماضي عدة عمليات مشتركة لانتشال اسطول الحملة الفرنسية على مصر والذي اغرقه الأسطول الانجليزي في مياه البحر المتوسط .



London - Monday, 11 February 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2267
الاثنين ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٢/١١م - السنة السابعة - العدد ٢٢٦٧

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

اسلوب العلاج بالمغناطيس يغني عن عدة عقاقير

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

شكلت نقابة الأطباء المصريين لجنة تضم عشرة من اساتذة كليات الطب برئاسة الدكتور شريف عمر والدكتورة زهيرة عابدين لدراسة العلاج بالمغناطيس باعتباره احدث اساليب العلاج بدون استخدام عقاقير وتحديد مدى صحته من الناحية العلمية.

ومن المقرر ان يصل في مارس (آذار) المقبل الدكتور بارون اخصائي العلاج بالمغناطيس في فرنسا ورئيس قسم التوازن بمستشفى سانت أن لالقاء بعض المحاضرات وعلاج حالات الروماتيزم والصداع والروماتويد والام العنق والظهر والساقين والذراعين والعضلات وتراخي عضلات العين وذلك بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي.

وكانت مجموعة من مساعدي الاخصائي الفرنسي تضم الدكتور البير طانيوس (مصري الجنسية) والدكتور سانت تريز كوشار والدكتور اورانجو قد زارت القاهرة في ديسمبر (كانون اول) الماضي للتعريف بالعلاج بالمغناطيس واستخدامه في العلاج بمستشفى الكاتب والتقت بالأطباء المصريين في كلية الطب (جامعة قناة السويس) ونقابة الاطباء ومستشفى قصر العيني.

والجدير بالذكر ان العلاج بالمغناطيس يستخدم بنجاح في فرنسا والصين واليابان للقضاء على الآلام وعلاج الحالات النفسية والعصبية والصداع والروماتيزم ومتاعب العمود الفقري والعظام.

وهو علاج يقوم على نظريات علمية محددة، فقد اثبتت البحوث والدراسات الحديثة - كما يقول الدكتور سمير الملا استاذ جراحة الأعصاب - ان الانسان كان مغناطيسيا يتأثر بالأجهزة المحيطة التي تشع كهرباء ومغناطيسا كالتلفاز الذي يؤثر على نشاط وتركيب الخلايا داخل جسم الانسان ويحدث اضطرابا واضحا في مجالاتها المغناطيسية.

وقد لاحظ العلماء في الولايات المتحدة الأمريكية ان التعرض المستمر للفيض الاشعاعي الكهرومغناطيسي المنبعث من شاشة التلفاز يؤدي الى ضعف السمع والبصر ووقف نمو العظام وقابلية الاصابة بالسرطان للصغار والكبار على حد سواء. لذلك ينصح بوجود مسافة كافية بين شاشة التلفاز والمشاهدين.

كما ان الشحنات الكهربية والمغناطيسية المنبعثة من السيارات المتحركة تصيب السائق والركاب بالتشنجات العصبية واضطرابات المعدة والأمعاء وقابلية الاصابة بلغط القلب والفشل الكلوي، لذلك تحتم قوانين المرور في كثير من الدول الأوروبية وجود سلسلة معدنية مدلاة من السيارة بحيث تلامس الأرض لتفريغ الشحنات الضارة.

بل ان تأثير المغناطيس تعدى ذلك للتأثير على نوم الانسان، فقد لاحظ علماء الصين ان النوم يكون أعمق اذا وضع النائم راسه في اتجاه القطب الجنوبي وقدميه في اتجاه القطب الشمالي.

ولاشك ان مصادر الاشعة الكهرومغناطيسية تربك النشاط الخلوي داخل الخلايا وتؤدي الى تداخل مجالاتها المغناطيسية مما يسبب حالة من عدم التوازن تظهر على شكل آلام او متاعب صحية.

وقد اثبت الدكتور بارون رئيس قسم التوازن بمستشفى سانت أن الجامعي بباريس ان كل خلية في الجسم الانساني لها مجال مغناطيسي وقطبان شمالي وجنوبي تتعرض جميعها للاختلال في حالة التعرض لنشاط مغناطيسي غير عادي. وتقوم نظرية العلاج بالمغناطيس على تعديل هذا الاختلال وتوحيد المجالات المغناطيسية بجسم الانسان بواسطة جسم ممغنط له قوة جذب كبيرة يتم لصقه في اماكن معينة من الجسم لمدة تتراوح بين اسبوع وشهر واحد.

وقد انتجت المصانع اليابانية والمعامل الفرنسية اشكالا عديدة للجسم الممغنط يمكن استخدامها في العلاج سواء على هيئة قطع معدنية ممغنطة في حجم «الحمصة» او شرائط من الجلد المخلوط بمعادن ممغنطة تتراوح قوتها بين ٤ و٣ آلاف جوس ولا يزيد ثمنها على عشرة دولارات.

ويشبه العلاج بالمغناطيس، كما يقول الدكتور مصطفى محمود الجراح بمستشفى قلاوون، العلاج بالابر الصينية من حيث عدم اعتماده على العقاقير، فالاخير يتم بالضغط على مراكز انطلاق الالم في جسم الانسان. وتوجد خرائط علمية (صينية الأصل) لمراكز الالم التي يقوم الاطباء بادخال الابر الذهبية اليها وتحريكها بسرعة منتظمة لازالة الالم او التخدير اثناء العمليات الجراحية.

وقد انتشر العلاج بالمغناطيس في اليابان حيث يستخدم في «عيادات الالم» لعلاج الصداع وأوجاع العنق والظهر والساقين والذراعين والروماتيزم. كما استخدمه الاطباء في الصين للقضاء على الآلام وعلاج الحالات النفسية والعصبية.

وفيات غامضة بسبب مبيدات حشرية في باكستان

كراتشي - ر: ذكرت صحيفة «مورننج نيوز» الحكومية امس ان منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة ترجع سبب الوفيات الغامضة لأربعة وعشرين شخصا في اقليم البنجاب في باكستان العام الماضي الى المبيد الحشري المميت الدرين.

وكان اطباء محليون قد قالوا في وقت سابق ان مرضا ناتجا عن عضات البراغيث هو سبب الوفيات في منطقة تالاجانج غربي اسلام اباد.

ولكن الصحيفة قالت ان معملين تابعين لمنظمة الصحة العالمية في اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية اكتشفا آثار مبيد الدرين في عينات دم المصابين.

كما قالت ان المبيد المستورد يباع في باكستان في اكياس لا تحمل علامات تحذير واستخدمه مزارعون دون ارتداء ملابس واقية.

وقالت الصحيفة «ليس هناك قيود تقصر بيع الدرين على التجار او الصيادلة المصرح لهم بذلك والذين يجب ان يحتفظوا بسجل للمبيعات».

صباح الخير

الحاج امين

قصة بدات في كرواتيا، في ما اصبح اليوم يوغوسلافيا قبل اكثر من ٤٠ سنة ذكرتني بالحاج امين الحسيني، مفتي القدس الراحل، وابدا من البداية.

سمعت بالحاج امين طيلة عمري، الا انني عرفته متاخرا بسبب الفارق في الاعمار. ولم يكن قد بقي له من ملامح فتوته العقلية والجسدية غير عينين تتوقدان ذكاء لم تفلح السنون في اخماد بريقهما.

ورايت الحاج امين للمرة الأخيرة في السبعينات، قبل وفاته باشهر، فحدثني عن كفاح العمر من اجل فلسطين وكانه يحدث نفسه. واذكر من ذلك الحديث انه نفى بشدة واصرار اية تهمة بتاييد النازية، وقال ان الزعماء الفلسطينيين، وغيرهم من العرب، التفتوا الى المانيا النازية في تلك الأيام لا بسبب نازيتها بل رغما عنها، على اساس المبدأ «عدو عدوي صديقي».

وقال الحاج امين، رحمه الله، ان بريطانيا كانت تطارده، وتفتح بلده لليهود وتشجع هجرتهم وتدعمهم بالسلاح والمال، في حين ان المانيا كانت عدوة بريطانيا وتبدي الاستعداد لمساعدة اي عربي ضدها. فكان ان طلب بعض العرب مساعدتها.

غير ان الموضوع الذي بقي الحاج امين يعود اليه، ونحن في دارته في المنتزه، وهي ضاحية تطل على بيروت، كان ان اليهود يريدون قتله، وانهم لا يزالون يحيكون المؤامرات لاغتياله.

وجاريت الحاج امين في رايه احتراما لسنه وزعامته القديمة، الا انني بصراحة لم اصدقه فقد قلت في نفسي ماذا يريد اليهود من شيخ كبير لم يعد يمثل شعبه بعد ان خلفه زعماء ومنظمات وانطوى عهد وجاءت عهود.

واذكر انني قلت لجدتي بعد ذلك ان الحاج امين يعتقد ان اليهود لا يزالون يريدون قتله. فقالت انها تصدقه فهي لا تزال تقول «سيف الدين الحاج امين» وتعتقد ان اليهود لم ينسوا له ذلك.

وفوجئت بعد ذلك ان قرات اخبارا صحافية مختلفة، ثم كتابا، اجمعت كلها على ان الحاج امين كان ضمن الزعماء الفلسطينيين المرشحين للاغتيال، حتى وهو شيخ كبير «رجله في القبر» كما نقول.

وهنا ناتي الى كرواتيا التي ذكرتني باخر لقاء لي مع رئيس الهيئة العربية العليا. فلا بد ان القراء قراوا في هذه الجريدة وغيرها كيف يطارد اليهود اندريا ارتوكوفيتش زعيم كرواتيا خلال الحرب لسماحه للألمان باقامة معسكر اعتقال في بلاده قتل فيه ٧٠٠ الف بينهم يهود.

والنقطة ان الرجل هذا في الخامسة والثمانين وهو اعمى وشبه مقعد وخرف، ومع ذلك فاليهود يطاردونه بحقد لا ينسى ولا يرحم ولا يغفر حتى والرجل شبه ميت.

واذا كان هذا ما يحدث لرجل خرف واعمى وشبه مقعد، فلا عجب ان يطارد اليهود الحاج امين الحسيني حتى آخر يوم من حياته، فقد تركته في كامل صفاء ذهنه وتوقد ذاكرته، وبعينين تشعان ذكاء. رحمه الله.

جهاد الخازن



كارولين وابنها في اجازة على الثلج

كارولين، اميرة موناكو، تحاول جاهدة هذه الايام المزج بين قضيتين: الأولى رعاية ابنها اندريا، والثانية ممارسة هواية التزلج التي تحبها. ومن اجل هذا فهي تصطحب اندريا معها في حلها وترحالها مرة في كرسيه المريح له وليس لها، واخرى تلاعبه وتداعبه على ثلوج سانت مورتيز.

بائع متجول ينتحل صفة طبيب

روما - كونا: القت قوات الأمن في جنوه بشمال ايطاليا امس الأول القبض على سيرجيو روتيلليني (٥٥ سنة) بتهمة تقمص شخصية طبيب وممارسة هذه المهنة دون شهادة جامعية او ترخيص عمل.

وكان المذكور يعمل حتى سبع سنوات خلت كبائع متجول للمواد الطبية ثم احيل على التقاعد وعاد الى حقل المستشفيات مقدما نفسه على انه طبيب ومارس هذه المهنة كطبيب عظام الى حين اكتشاف امره يوم الجمعة الماضي بعد ان ثبت انه لم يدرس الطب اطلاقا.

هزة ارضية في روما

روما - أ.ف.ب.: وقعت هزة ارضية ليلة امس الأول في روما مما اثار قلق سكان الضواحي الواقعة شمال شرقي العاصمة الذين خرجوا مذعورين من منازلهم.

واوضح المعهد القومي لدراسة طبيعة الأرض ان الهزة الأرضية بلغت قوتها ٣ درجات على مقياس ميركالي الذي يضم ١٢ درجة، وأن مركزه كان في الأرياض المباشرة لروما في اتجاه تيفولي. ولم تسجل اية خسائر بشرية او مادية.

وكانت عدة هزات ارضية قد وقعت في روما خاصة في ١٩٨١ و١٩٨٢ بالرغم من ان المنطقة ادرجت في فئة «احتمالات متوسطة لحدوث هزات ارضية». ومما يذكر ان اخطر زلزال وقع في روما يرجع الى القرون الوسطى وبالتحديد في عام ٨٥١.

لا تقرأ هذا الخبر

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:

من اجل ١٥٠ الف درهم اماراتي اقبل شاب في مقتبل العمر على الانتحار والسبب غلاء المهور المنتشرة بمنطقة الخليج.

فقد تناول الشاب عبد الله حسين ٢١ سنة من ابناء دولة الامارات اول امس ١٥ قرصا من دواء اتيفال للانتحار وذلك بعد ان فشل في الزواج من فتاة احلامه نتيجة تشدد اهلها وطلبهم ١٥٠ الف درهم كمهر للعروس.

ولكن امام عجز امكانياته كشاب في مقتبل العمر قرر التخلص من حياته بالانتحار، ولكن ارادة الله ساعدت على انقاذه ... ورغم ذلك ما يزال اهل عروسه يطالبونه بالمهر المرتفع !!

مخزن ضخم بالدانمرك لتزويد أطفال العالم المرضى بالأدوية

كوبنهاجن - ر: وصل صدى موجة المجاعة والمرض التي تجتاح دول جنوب الصحراء الافريقية الى مخزن كبير في كوبنهاجن يعمل كصيدلية لاطفال العالم.

والمخزن هو مقر قيادة يونيباك وهي جهاز التموين التابع لصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) الذي يعد نفسه لمواجهة عام قاس في ١٩٨٥.

ويعد الجفاف الافريقي المتفاقم والامراض التي ينشرها جزءا من السبب. فقد ارسلت يونيباك في الاونة الأخيرة حمولة ١٦ طائرة من الدواء ومعدات طوارىء اخرى الى المناطق التي اصابها الجفاف.

وقال المدير بينت راسموسن ان اجمالي الحركة في مركز كوبنهاجن سيتضاعف تقريبا هذا العام الى ٧٠ مليون دولار من حوالي ٣٦ مليون دولار العام الماضي مما يمثل اجهادا لطاقم الموظفين الذي يبلغ عدده ٣٠٠ شخص من ٢١ دولة يكافحون لمواجهة المطالب المتزايدة دائما من الدول النامية لخدمات يونيباك.

وقد بدأت يونيباك عام ١٩٥٢ بتجميع ادوات القابلات في ملجأ احدى بنايات الامم المتحدة في نيويورك. ثم انتقلت بعد تسع سنوات الى الدانمرك. وفي العام الماضي افتتحت مركزها الجديد في كوبنهاجن الذي شيدته الحكومة الدانمركية بتكلفة بلغت ثمانية ملايين دولار.

ويموت اربعة ملايين طفل كل عام بسبب الجفاف الناتج عن الاسهال. ويمكن انقاذ حياة معظمهم باعطائهم سائلا بسيطا يحتوي على السكر والاملاح.

وقد تأسست (اليونيسيف) اصلا بواسطة الامم المتحدة عام ١٩٤٦ لمساعدة الاطفال في ١٤ دولة اوروبية خربتها الحرب العالمية الثانية. ثم تحولت في وقت لاحق الى جهاز دائم يعمل من اجل العالم باكمله.

ويستخدم ٩٠ في المئة من البضائع التي تشتريها يونيباك في مشروعات صحية واخرى لتوفير الماء والتغذية على المدى الطويل عوضا عن استخدامها استجابة لازمات مفاجئة.

ولدى يونيباك ١٥ موظفا يجوبون العالم بحثا عن موردين ويشترون البضائع بمقادير ضخمة. ويعني ذلك بوجه عام حسما قدره ٣٠ في المئة مما يساعد حكومات الدول النامية التي يسمح لها بشراء البضائع الضرورية عن طريق يونيباك.

واحد الاسباب الرئيسية لزيادة الطلب من يونيباك هو ان مزيدا من الدول تريد الشراء منها.

ومن العوامل البارزة ايضا تبني منظمة الصحة العالمية واليونيسيف العام الماضي لقائمة ادوية ضرورية.

وتشمل هذه القائمة نحو ٨٠ دواء رئيسيا، من الاسبرين الى املاح الجفاف التي تؤخذ عن طريق الفم، تشجع الدول النامية على تخزينها كأساس لشبكات الخدمة الطبية لديها.

وفي عام ١٩٨٣ بدأت يونيباك بتمويل قدره عشرة ملايين دولار من الحكومة الدانمركية لخطة على مدى ثلاثة اعوام لتكوين مخزونات من الادوية الضرورية في تنزانيا.

ويقول راسموسن ان نجاح هذا المشروع جعل دولا اخرى تهتم بتبني خطط مماثلة.

وتجري الجزائر محادثات مع يونيباك بشأن البدء في برنامج للادوية الضرورية يتكلف نحو ٥٠ مليون دولار.

كما طلبت نيجيريا ايضا المساعدة من يونيباك العام الماضي عندما واجهت نقصا حرجا في الادوية الضرورية في مستشفياتها.



المحامون في اليابان يتهربون من الضرائب

طوكيو - كونا: ذكر مكتب جمع الضرائب في اليابان ان حوالي ٩٢ بالمائة من المحامين في طوكيو وثلاث مقاطعات مجاورة تهربوا من دفع الضرائب على اجزاء من دخولهم في عام ١٩٨٣ اي بزيادة مقدارها ٤,٩ بالمائة عما كان عليه في العام الذي سبقه.

وكشف التحقيق الذي اجراه مكتب جمع الضرائب على ٣٥٣ محاميا النقاب عن ان ٣٣٥ منهم لم يبلغوا عن ٧ ملايين دولار من دخولهم لذلك بلغت قيمة الغرامة التي فرضت عليهم ٢,٥ مليون دولار.

واشار المكتب الى انه اجرى مسحا ميدانيا على حوالي ٣١,٨٣٩ شخصا في طوكيو والمناطق المجاورة في العام الماضي تبين من خلاله ان ٩٥ بالمائة منهم اعطوا كشوفات غير صحيحة عن دخولهم وبلغت بذلك قيمة الضرائب المهربة حوالي ١٠٠ مليون دولار.

مقتل ٥ اشخاص بحادث سير في دكا

دكا - كونا: قتل خمسة اشخاص وجرح آخر عندما صدمهم باص لنقل الركاب على الطريق السريع الواقع على بعد عشرة كيلومترات جنوب دكا.

وذكرت مصادر البوليس هنا ان شخصين توفيا فور وقوع الحادث بينما توفي الباقون متأثرين بجروحهم وهم في طريقهم للمستشفى.

ووقع الحادث عندما فقد سائق الباص سيطرته على الباص واصطدم بمجموعة من الناس كانت تقف على جانب الطريق الذي افتتح منذ عام.

نكتة اليوم

منطق !

الاول للثاني: الشمس أبعد أم اليابان؟

- الثاني: اليابان طبعا
- الاول: وكيف ذلك ؟

الثاني: لاننا نرى الشمس ولا نرى اليابان.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

يحدث احيانا

قالوا ان اينشتين اكتشف نظرية النسبية بالصدفة .. وان قردا يجلس الى الآلة الكاتبة ويدق عليها ١٠ ملايين سنة سيصل الى نظرية النسبية .. ولا ادري صحة هذا الكلام .. ولكن يحدث احيانا ان تقع اشياء عجيبة من هذا القبيل .. والشيء العجيب حدث في سويسرا .. فقد عهد المواطن السويسري «وولتر» الى جاره العزيز «موهر» بقطته ليرعاها اثناء قيام «وولتر» بلجازته السنوية لمدة اسبوعين.

وعندما عاد «وولتر» من اجازته حرص على احضار هدية رقيقة الى جاره مكافأة له على الاهتمام بالقطة العزيزة طوال اسبوعين .. وكانت مفاجأة للأخ «وولتر» ان يقدم له جاره العزيز «موهر» فاتورة تليفون بمكالمة قامت بها القطة مع باريس وتكلفت ٥٠ فرنكا.

ورفض «وولتر» دفع المبلغ لانه يعرف ان قطته لا تتحدث في التليفون .. وليس لها اصدقاء او اقارب في باريس .. واعتبر الموضوع كله مجرد نكتة .. ولكن الجار استشاط غضبا، ورفع الأمر للمحكمة .. وقالت شركة التليفونات ان المكالمة تمت فعلا .. وان الفاتورة صحيحة .. وقال «موهر» انه لاحظ في نفس يوم اتمام المكالمة ان القطة كانت تعبث بالتليفون .. وانه تركها لتلعب ولابد انها ادارت القرص بطريقة عشوائية فتمت المكالمة مع باريس «بدليل فاتورة شركة التليفونات».

واصدر قاضي اول درجة حكمه بدفع قيمة الفاتورة مناصفة، ولكن «موهر» استأنف الحكم .. وحكم قاضي الاستئناف بان يدفع «موهر» الفاتورة واتعاب التقاضي .. لانه لا يصدق ان قطة يمكن ان تجري مكالمة مع باريس.

وهذا يحدث احيانا .. كحكاية القرد ونظرية النسبية تماما.

عبد الله باجبير

